المفتي : فتوى عمر عبد الرحمن بقتل نجيب محفوظ لا تصدر عن إنسان عاقل

ص ٣

زعيم تنظيم ثورة مصر يروى قصة تهديده بالاغتيال داخل زنزانته الإنفرادية

ص ٤


د . سيد طنطاوي


نجيب محفوظ



الأهالي
جريدة كل الوطنيين

يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي
الأمين العام
خالد محيي الدين
رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
لطفي واكد
رئيس التحرير
محمود المراغي
العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت . القاهرة
ت : ٣٩٢٢٣٠٦-٣٩٢٢٤٠٨-٣٩٣٩١١٤
الرقم البريدي ١١٥١٦




العدد ٣٩٥ - السنة الثانية عشرة - الاربعاء ٣ مايو ١٩٨٩ - ٢٧ رمضان ١٤٠٩هـ - ١٢ صفحة - ٢٠ قرشا
AL AHALI NO. 395, 3. MAY 1989

خالد محيي الدين : انتخاب الشورى بلا ضمانات وبلا جدوى

في تصريح للأهالي ادلى به خالد محيي الدين امين عام حزب التجمع قال إن الموقف النهائي للحزب حول المشاركة او عدم المشاركة في إنتخابات مجلس الشورى يتم اعلانه اليوم الأربعاء على ضوء اجتماع الامانة العامة الذى استمر حتى منتصف ليلة امس .... واضاف خالد محيي الدين . غير ان دراسة اولية قد تمت للقضية على مستويين ... الأول : الاجتماع المشترك لرؤساء واحزاب المعارضة ، وفيه تقرير ان يتخذ كل حزب القرار الذى يناسب ظروفه .. اما المستوى الثاني فكان داخل حزب التجمع حين اجتمعت الامانة المركزية التى تتولى القيادة اليومية للحزب ورات عدم الاشتراك وعرض الامر على الامانة العامة

وحول الأسباب التى ترجح عدم الاشتراك قال الامين العام ان التجمع كان يطالب دائما بالغاء مجلس الشورى وتوفير المبالغ التى تنفق عليه لنشاطات اخرى اكثر فائدة ... فالمجلس بلا اختصاصات تشريعية بالاضافة اننا كنا معترضين على نظام القائمة .. ولما تعدل القانون لنظام الانتخاب الفردى احترمنا ذلك ... لكن بقية الجوانب مازالت قائمة ، ومن هنا كان الرأى لدينا يميل الى ان دخول الانتخابات يمثل قبولا لمعركة بلا ضمانات من اجل هدف بلا عائد حقيقي وهو مقعد في مجلس الشورى .


خالد محيي الدين

وسألت « الأهالي » :

● هل يعني ذلك انه اذا تعدلت اختصاصات المجلس وتولى صلاحيات تشريعية .. يتغير موقف التجمع ؟

ورد : لن يحدث ذلك الا اذا تعدل الدستور

● والموقف من تعديل الدستور ؟

نحن ملتزمون بما قررته الأحزاب بهذا الصدد وهو اننا نطالب تعديل

[البقية ص ٨]

قرنق يقبل وقف اطلاق النار والمؤتمر الدستورى خلال شهر

كتبت : امينة النقاش : اكد الامين عبد اللطيف سفير السودان بالقاهرة ان الحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة جون قرنق قد قبلت وقف اطلاق النار لمدة شهر واوضح ان وزير الخارجية السوداني سيد احمد الحسيني قد اجرى اتصالات اثناء زيارته هذا الاسبوع للقاهرة مع اديس ابابا والخرطوم ابلغ خلالها بقبول قرنق لوقف اطلاق النار وقال السفير ان الحركة قد قبلت بوقف اطلاق النار بعد ان تسلمت الوثائق الخاصة بقبول الحكومة السودانية والبرلمان لمبادرة السلام السودانية التى وقعت عليها مع الحزب الاتحادى في نوفمبر الماضى . واضاف ان الخطوة التالية ستكون تشكيل لجنة تحضير من الحركة والحكومة السودانية لتقرير موعد ومكان عقد المؤتمر الدستورى . واكد السفير ان هذه الخطوة هامة تدفع بمشكلة الحرب الأهلية الى مائدة التفاوض التى من المؤكد ان الحوار بشأنها سوف يؤدى الى حلها لأن المشاكل المرتبطة بها معروفة ومعترف بها من كل اطرافها . وعبر السفير عن أمله في ان تقوم القوى السياسية المصرية بدورها في هذا التوجه نحو السلام .

● بعد سقوط الوزارة الأردنية
.. رسالة من عمان (ص ٢)

رفع الأسعار قرار نهائي والحكومة ...

تواجه الحكومة مازقا حول القرارات الجديدة لرفع اسعار مجموعة واسعة من السلع والخدمات والاعباء الجمركية .. وهى القرارات التى تعهدت بها الحكومة لكل من صندوق النقد الدولى ومجموعة الدائنين وتمس اسعار الطاقة وبعض الخدمات وتعميم سعر رغيف الخمسة قروش وعدد كبير من السلع الصناعية ..

وعلمت الأهالي ان لجنة السياسات قد طلبت في اجتماع اخير لها ان يتولى رئيس الجمهورية اعلان قرارات رفع الاسعار للسلع الاستراتيجية . بعد الاتفاق على نسب الزيادة التى تقرها اللجنة وذلك باعتبار ان تلك القرارات خاصة بالسلع ذات الاستهلاك العام وبالتالى فهى ذات بعد سياسى واعلانها منسوبة لرئاسة الجمهورية سيكون اكثر اقناعا لدى الرأى العام مما لو صدرت عن الحكومة .

يأتى هذا التطور في مطالب الحكومة ، والذى وصفته دوائر سياسية بانه الاول من نوعه في مصر . بعد عدة ازمات كانت الحكومة طرفا اساسيا فيها في الفترة الماضية خاصة وزارة التموين ، التى اخلت مسئوليتها عن اسباب ارتفاع الاسعار من خلال ما قاله وزير التموين في مذكرة لمجلس الوزراء الشهر الماضى . بان قرارات رفع الاسعار سياسية اكثر منها تموينية وتتحملها القيادة السياسية في المقام الاول .

خطاب الرئيس فى أول مايو يثير تساؤلات العاملين ! !

اثار الجزء الخاص بزيادة الاجور في خطاب الرئيس مبارك في احتفالات اول مايو تساؤلات واسعة في اوساط العاملين . كانت الحكومة قد وعدت باصدار قانون جديد للعاملين برفع الحد الادنى . وبضم العلاوات التى اعطيت خلال السنوات الماضية الى المرتب الاساسي في يوليو ٨٩ . بعد ان سوفت فترة طويلة . فاجأ الرئيس الجماهير ، بقوله ان القانون جاهز فعلا ، لكنه يكلف الدولة ١٢٠٠ مليون جنيه .. واضاف ، ان هذا المبلغ غير متوفر ، وانه لا يعرف من اين يأتى بهذا المبلغ !

يتساءل العاملون : هل معنى كلام الرئيس .. ان تنفيذ قانون العاملين الجديد .. وزيادات الاجور .. المحدودة ! ستؤجل مرة اخرى ؟

أول مايو ... ليس بالمنحة

احتفل عمال مصر مع عمال العالم بعيد اول مايو .. واكدت الطبقة العاملة تضامنها الأممى .. من اجل غد افضل لعمال وشعوب العالم .. ترفرف عليه رايات الديمقراطية والعدل الاجتماعي والسلام ..

واحتفل عمال مصر بعلم من النضال ... انخرط فيه مئات الالاف من العاملين في مواقع كثيرة ... في عشرات الاحتجاجات والاضرابات والاعتصامات لرد مظالم حاولت الطبقات المالكة وادارات المواقع الاقتصادية . والدولة والحاقها ... بمستوى معيشتهم ... او بحرياتهم النقابية والشخصية ...

واكد عمال مصر في كل ذلك انهم الاحرص على علاقات عمل صحيحة ... وانتاج اوفر للوطن والشعب ... وحماية ادوات الانتاج وسلامة المنشآت بما لايعرضها لاى خطر ... وشهد لهم الجميع ـ بعد اطلاق الاتهامات الجزافية والملفقة لهم بالتخريب في كل مرة ! بانهم ابدا لم يحطموا آلة ، او يخربوا مصنعا ...

ولذلك ، فان كل حريص على تقدم الوطن . مدين لعمالنا .. الذين تصدوا للدفاع عن حقوقهم ، وحقوق جميع العاملين باجر ، من اجل ان تعطى قوة العمل المصرية كل ما لديها من طاقة من اجل زيادة وتحسين الانتاج ..

واذا كنا انحنينا اجلالا ـ في عام سابق ـ لعمال السكة الحديد ... فاننا ننحنى هذا العام اجلالا لعمال المحلة . الذين كانوا طليعة حقيقة للعاملين في الدفاع عن حقوقهم المكتسبة ..

والذين نالوا ـ اوسع التأييد والتضامن لنبالة موقفهم ، وتعبيرهم عن ضمير جميع العاملين .

واليوم ، وحزب التجمع يحيى عمال مصر الذين يعملون بأيديهم وعقولهم ... يؤكد من خلال جهود مكتب العمال المركزى وجهود قياداته النقابية ان عيد العمال ليس المنحة ـ هذه المسألة التى صارت ابلغ تجسيد للأزمة التى تطحن الشعب ـ وانما هى تشديد النضال الجماعى من اجل :

● ربط الأجر بالاسعار بما يضمن الوفاء بحاجات العاملين الضرورية بصورة انسانية كريمة .

● تحرير التنظيم النقابى العمالى من القيود التى تخضعه للسلطة ...

● حق الاضراب السلمى للعمال ، للدفاع عن مصالحهم ، تنفيذا لالتزامات مصر الدولية ...

وكل أول مايو وعمال مصر اكثر وعيا بمصالحهم ... في مواجهة كل صور الاستغلال والقهر الطبقى اكثر اتحادا وتماسكا ... في لجان نقابية ذات شخصية اعتبارية ، ونقابات عامة معبرة عن القواعد العمالية ، واتحاد عام قوى مستقل ، يقف على راس التحركات العمالية ، فلا تتم نضالات العمال بعيدا عنه .

وعام جديد من العمل والانتاج والنضال .. لكى ينمو اكثر فاكثر الدور القيادى للطبقة العاملة المصرية في حياة البلاد ... حتى تشرق شمس الاشتراكية على مصرنا الحبيبة .

« الأهالي »

كل سنة وأنت طيب

بمناسبة عيد الفطر المبارك الذى يحل ان شاء الله باليمن والبركات بعد ايام قليلة تقول لك اسرة تحرير « الاهالي » كل سنة وانت طيب وتتمنى ان يكون العام الجديد عام انتصار للارادة العربية .

نقابة المحامين

المجلس يستشكل واللجنة المؤقتة تتمسك بتسلم النقابة

قدم مجلس نقابة المحامين استشكالا في الحكم الذى اصدرته محكمة القضاء الادارى برئاسة المستشار محمد عبد المجيد بوقف انتخابات مجلس النقابة والتى كان من المقرر اجراؤها يوم الجمعة ٢٦ مايو القادم . إستند استشكال المجلس على ان الحكم قد صدر على غير تخصيص من القانون . وان الحكم قد انطوى على شقين

[البقية ص ٢]

مسئول سوفيتى كبير للاهالى

شامير يريد حكومة « فلسطينية » عميلة

كتب : احمد سيد حسن : قال (جينادى جيراسيموف) المتحدث الرسمى باسم الخارجية السوفيتية (للاهالى) ان موسكو لاترى في مشروعات (شامير) باجراء انتخابات في الاراضى الفلسطينية المحتلة اى تطور ايجابى ، بل على العكس فان شامير يريد ايجاد حكومة فلسطينية عميلة تقبل التفاوض معه ، وهذا مايرفضه الشعب الفلسطينى ويؤكده كل يوم خلال الانتفاضة وتمسكه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية

وعن التطورات الاخيرة في الاتحاد السوفيتى قال (جيراسيموف) ان عدد كبيرا من اعضاء اللجنة المركزية من كبار السن قدموا استقالتهم لاتاحة الفرصة للجيل الجديد ، وقال ان احتكار الحزب الواحد ادى الى ظهور نوع من البيروقراطية ، واصبحت القيادات الحزبية تعرف كيف تتعامل مع الاوراق ، ولكن لاتعرف كيفية التعامل مع الجماهير مباشرة ، وقد اظهرت احداث جورجيا

[البقية ص ٨]

بعد حل مجلس الشورى :

وزير الداخلية امام محكمة عابدين

كتب ـ عمر احمد عمر : تنظر محكمة جنح عابدين يوم الثلاثاء المقبل الجنحة المتهم فيها اللواء زكى بدر وزير الداخلية وعدد من قيادات الشرطة بالامتناع عن تنفيذ حكم قضائى بتمكين الدكتور عبد المحسن حمودة من الاحتفال بذكرى الزعيم مصطفى النحاس عام ١٩٨٦ .

الجنحة ظلت معلقة امام القضاء بسبب امتناع مجلس الشورى قبل حله عن رفع الحصانة عن الوزير بالمخالفة لطلب المحكمة ..

مصر تصنع نصف مكونات المفاعلات النووية

كتب احمد جوده : « اعلن د . حامد رشدى رئيس هيئة الطاقة الذرية ان مصر لن تقف مكتوفة الأيدى امام محاولات اسرائيل لادخال السلاح النووى للمنطقة ، واضاف د . رشدى في تصريحات للاهالى ان إدعاء اسرائيل بأن العرب لديهم رؤوس نووية محض افتراء لكن هذا لا يعنى عدم توافر الكوادر العلمية والخبرة المصرية التى يمكنها الرد على « الترسانة النووية الاسرائيلية » فمصر ترقب بعناية واهتمام الانشطة النووية الاسرائيلية ، التى تشكل تهديدا خطيرا للمنطقة العربية .

وقال د . رشدى ان الصناعة المصرية قادرة على تصنيع ٥٠ ٪ من المفاعلات النووية ، وحاليا يتم رفع كفاءتها لرفعها الى ١٠٠ ٪

ويتم التنسيق حاليا بين الصناعة المدنية والعسكرية للرد على اى حصار خارجى لوقف نمو الصناعة الذرية في مصر او لتحقيق استقلاليتنا الوطنية بخصوص التقنيات النووية .

● محمد سيد أحمد : (ص ٥)
● كامل زهيرى : (ص ١١)

● محمود العالم : يوميات (ص ١٢)
وفي العدد : د . عبدالعظيم انيس يواصل حواره حول كتاب محمد حسنين هيكل « سنوات الغليان » .

تأجيل دراسة العرض الأمريكى ببيع القطاع العام

كتب محمود الحضرى :

وافقت لجنة السياسات على طلب وزارة الصناعة ارجاء اعلان موقف نهائى من عرض هيئة المعونة الامريكية حصة العاملين في بيع وحدات القطاع العام الصناعى لحين قيام الوزارة باعداد تقرير تفصيلى عن جوانب المشروع السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، واستطلاع رأى العاملين في الشركات المقترح ان يشملها العرض الامريكى

من المتوقع ان يشارك في اعداد التقرير اتحاد عمال مصر ومراكز للبحث العلمى وهيئة التصنيع .

على جانب آخر بدأت جمعية رجال الاعمال في اعداد تقرير في هذا الشأن سوف تتقدم به للحكومة واخطرت وزارة الصناعة بذلك ..

يذكر ان وزارة الصناعة ترفض العرض الامريكى لبيع القطاع العام من حيث المبدأ .

القمح لا يكفى نصف احتياجات السوق

كتب ـ مسعد نوار :

كشف تقرير اعدته الغرفة التجارية عن الارتفاع المستمر في اسعار السلع الغذائية عن مسئولية وزارة الزراعة عن نمو الفجوة الغذائية في اللحوم بمعدل ١٠٧ ٪ سنويا ، وهبوط نصيب الفرد إلى ١٢ كجم سنويا ، بسبب تمسكها بشروط التامين على الماشية ، التى جعلت صغار المربين يهجرون المهنة واوصى التقرير بتوفير الأعلاف وتشديد الرقابة لمنع ذبح الاناث .

وأشار التقرير إلى ان القمح المصرى لايكفى نصف احتياجات السوق ، مع انخفاض المطروح من الدقيق ، حتى ان المجمعات لم تطرح دقيقا طوال فبراير الماضى وسجل التقرير ارتفاع واردات السكر بنسبة ٢٩ ٪ في السنة الاخيرة في ظل وجود ٢,٢ مليون طن قصب عجزا عن حاجة البلاد .

واوضح التقرير ان حصص زيت الطعام قد انخفضت بواقع ٥٠ ٪ اعتبارا من مقررات فبراير الماضى ، في حين لاتغطى كميات الزيت الحر هذا العجز ، وفي الوقت الذى تدهورت فيه منتجات شركة مصر للالبان ، ارتفعت اسعارها ١٧ ٪ بينما لايغطى انتاجها احتياجات السوق ، كما زادت اسعار الحلاوة الطحينية بنسبة ١٦ ٪ .

واوصى التقرير بفتح باب استيراد البيض بكميات محدودة لمواجهة العجز الموجود حتى يتمكن الانتاج المحلى من سد احتياجات السوق .

● رصد مشروع الموازنة العامة الجديد ١/٢ مليار جنيه لتكاليف قانون العاملين الجديد .. المبلغ قاصر على موظفى الحكومة فقط !

● وزير للتعليم العالى سابق ابعد عن رئاسة لجنة التعليم بالحزب الوطنى ، وصف سياسة التعليم الجديدة بانها ، سياسة تغريب المصريين عن تاريخهم الوطنى ، .. الوزير السابق يرأس لجنة النشاط التجارى الآن في الحزب الوطنى ! !

● مسئول سياسى كبير يتابع مع وزير الداخلية التحقيقات في قضية مخدرات ضبطت مؤخرا في جنوب الصعيد متهم فيها احد ابناء وزير سيادى سابق ..

● تطورات قضية سجين كاليفورنيا
تحرك مصرى عربى حول قضية عبد القادر حلمى
[رسالتان للاهالى ص ٣]

مليون جنيه اختلاسات ببورسعيد

كشفت نيابة شرق بورسعيد عن اختلاسات حوالى مليون جنيه تمت خلال السنوات الاخيرة من اموال اعانات المنطقة الحرة لاصحاب المعاشات والمقيمين بالمدينة وتبين من تحقيقات النيابة في القضية رقم ٥٨٨ لسنة ١٩٨٩ ان اربعة من العاملين بتأمينات بورسعيد بينهم رئيس قسم المعاشات قد اضافوا اسماء وهمية وغير مستحقة بكشوف الاعانات وصرفوها لانفسهم افرجت النيابه عن المتهمين بكفالات مالية بعد حبسهم ١٥ يوما على ذمة القضية

لجنة وزارية سودانية فى القاهرة لبحث

وسائل الدعم الرسمى والشعبى المصرى لوقف الحرب الأهلية

غادر الى الخرطوم امس الأول وفد اللجنة الوزارية السودانية للسلام بعد زيارة للقاهرة استغرقت اسبوعا ، التقى خلالها بالنقابات المهنية والمنظمات الجماهيرية واتحاد المحامين العرب ورئيس الدولة وكبار المسئولين بها وبكافة الاحزاب المصرية ومن بينها حزب التجمع الذى التقى الوفد بامينه العام خالد محيى الدين وامين اللجنة المركزية د . رفعت السعيد الأربعاء الماضى . ضم الوفد الذى رأسه محمد توفيق احمد عضو المكتب السياسى للحزب الاتحادى الديمقراطى والوزير الأسبق لوزارتى الاعلام والخارجية كلا من د . ابراهيم الأمين وزير الدولة للمغتربين واحد قادة حزب الأمة وصمويل ارو رئيس التجمع السياسى لجنوب السودان وتيسير مدثر عضو المكتب السياسى لحزب البعث العربى الاشتراكى وابو زيد محمد صالح وزير الخدمة والاصلاح الادارى وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى وعبد الحميد صالح مستشار رئيس الوزراء الصادق المهدى

فما هى القضية الرئيسية التى جاء الوفد السودانى لمعالجتها ؟ وماهى النقاط التى دار حولها الحوار والتى حرص على شرحها للمسئولين وقادة الرأى العام فى مصر ؟ وما مدى نجاح هذه المهمة على ضوء التوتر الذى شاب مؤخرا العلاقات الرسمية بين مصر والسودان ؟ حول هذه الأسئلة وغيرها دار الحوار مع الوفد السودانى وتلك هى التفاصيل

امينة النقاش

البداية ترجع كما يقول « صمويل ارو » الى اول اجتماع تعقده حكومة الجبهة الوطنية المتحدة فى ٢٦ مارس والذى انتهى بعدة قرارات هامة هى الموافقة على البرنامج المرحلى الذى وقع عليه فى ٣ مارس كافة الأحزاب والاتحادات والمنظمات الجماهيرية والنقابات المهنية والعمالية فيما عدا الجبهة الاسلامية القومية والداعى الى الحفاظ على الشرعية الدستورية والنظام الديمقراطى واستقلال القضاء وسيادة حكم القانون وكفالة الحريات العامة وحقوق الانسان وتأكيد قومية القوات المسلحة ودعمها وتأهيلها سلما وحربا للحفاظ على الأمن فى كل السودان وحل الأزمة الاقتصادية والمعيشية واتباع سياسة خارجية متوازنة بعيدة عن المحاور وتحقيق السلام وعقد المؤتمر الدستورى ووصولا للهدف الأخير قرر مجلس الوزراء القبول الرسمى لمبادرة السلام السودانية التى ابرمها الحزب الاتحادى الديمقراطى مع الحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة جون قرنق ١٦ نوفمبر الماضى وتكوين غرفة عمليات تتولى الاتصال بالحركة. لمناقشة الخطوات العملية لتنفيذ المبادرة وعقد المؤتمر الدستورى سميت باللجنة الوزارية للسلام برئاسة وزير الخارجية سيد احمد الحسين وقامت اللجنة بتشكيل وفدنا الحالى

استنفار الرأى العام

وحول مهمة الوفد يقول محمد توفيق احمد انه يحمل رسالة من احمد الميرغنى رئيس مجلس راس الدولة السودانى للرئيس مبارك. بخصوص الخطوات التى اتخذتها الحكومة فيما يتعلق باحلال السلام فى السودان ومن بينها موافقة الجمعية التأسيسية (للبرلمان) (على تأجيل مناقشة القانون الجنائى الذى يتضمن الحدود وهو بند من البنود الذى دعت اليه مبادرة السلام السودانية بالاضافة الى اطلاق الرأى العام المصرى ممثلا فى احزابه ونقاباته وصحفه بتلك الخطوات المتمثله فى قبول مبادرة السلام وتبنى البرنامج المرحلى سواء من الحكومة او البرلمان .

وحول مزيد من التفصيلات حول مهمة الوفد يقول تيسير مدثر اننا نريد ان نضع امام الرئيس مبارك حقيقة انه للمرة الأولى فى تاريخ الوضع السياسى فى السودان ، أن تأخذ الحكومة زمام المبادرة لاحلال السلام بشكل جدى منذ عام ١٩٨٣ . وفى أول سابقة من نوعها فقد اتصل وفد حكومى مع حركة تحرير شعب السودان - إذ كانت كل اللقاءات السابقة تقتصر على لقاءات حزبية او نقابية - حيث التقى وفد من اللجنة الوزارية للسلام مع وفد من الحركة الشعبية فى اديس ابابا حيث سلمت إليه قرارات الحكومة بقبول مبادرة السلام وبرنامجها المرحلى وإرجاء البرلمان لمناقشة القانون الجنائى . ويسعى وفدنا ان يطلع المسئولين فى مصر على ان السودان يتجه بجدية نحو السلام بعد ان قبلت الحكومة مبادرة السلام كطريق لعقد المؤتمر الدستورى وكتتويج لكل الجهود التى بذلت منذ الانتفاضة مع الحركة الشعبية لاحلال السلام وعقد المؤتمر الدستورى الذى يناط به مناقشة اساس وجوهر الحل السلمى الديمقراطى للحرب الأهلية .

ويؤكد محمد توفيق أنه فى حالة وجود رد ايجابى من حركة قرنق فسوف تشكل لجنة مشتركة تكون بمثابة اللجنة التحضيرية للاتفاق على مكان وموعد انعقاد المؤتمر الدستورى

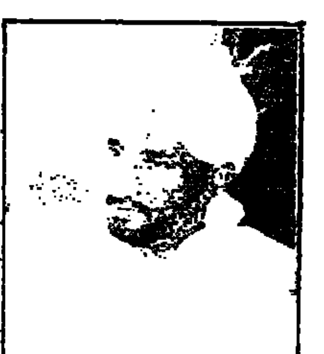
المساندة المطلوبة

إحلال السلام فى جنوب السودان أبعاده ومشاكله هو المهمة التى يسعى الوفد السودانى لتوضيحها وطلب دعمها ، فما هو الدور الرسمى والشعبى المصرى المطلوب لمساندة هذا التوجه

د . ابراهيم الامين يقول نحن وفد مكلف بالاتصال بمصر حكومة ولحزابا واستنفار الرأى العام المصرى المؤثر لدفع عملية السلام الى الامام ، وبرغم أن فودا أخرى ذهبت لنفس المهام الى كل من اثيوبيا وزائير واوغندا ونيجيريا وليبيا وتونس ، فان القاهرة يمكن ان تلعب دورا مميزا ، ففى الأشهر الأخيرة قامت حركة قرنق بتحرك دبلوماسى أدى الى تشويش كثير من الحقائق ، ونظرا لان السودان متهم بأنه يغلب توجهه العربى على توجهه الأفريقى فاننا نأمل ان تقوم مصر بتحرك سياسى فى افريقيا استنادا الى علاقاتها الطيبة مع معظم دولها لدعم جهود السلام السودانية وحث الدول الافريقية على الوقوف مع الحل السلمى وعقد المؤتمر الدستورى وحسم قضية جنوب الوطن حسما نهائيا

ويضيف صمويل ارو الى ماسبق قوله ان القاهرة مدعوة لمساعدة الحكومة السودانية على تحسين علاقاتها بجيرانها الافارقة بعد أن نجحت فى تحسين العلاقات بين الخرطوم واديس ابابا . أما على المستوى الشعبى فيمكن لقادة الاحزاب والكتاب والمفكرين والصحفيين والسياسيين المصريين ان يلعبوا دورا فكريا خاصا بتحديد بعض الاصطلاحات والمفاهيم والالفاظ التى تثير شكوكا لدى البعض فى السودان والعالمين العربى والافريقى . فالسودان ليس عربيا وليس أفريقيا بل هو ذو هوية خاصة ينبغى توضيحها . كما هم مطالبون بفتح حوار مع الحكومة السودانية لاقناعها بان المدخل الصحيح للسلام هو وقف احتكار النفوذ باشكاله الاقتصادية والثقافية من قبل أقلية على حساب الاغلبية وإنهاء سيطرة الاقلية السياسية والاقتصادية والثقافية واجراء برامج تنمية عادلة لمختلف أقاليم السودان تنهى مشاكل الاستغلال والتخلف وتحارب الفقر والاضطهاد الثقافى والعراقى وتمنحها انصبة متساوية فى الحقوق السياسية بما يصون حقوق الانسان .

وينفى محمد توفيق احتمالات ان يطلب الوفد دعما عسكريا ويؤكد ان المطلوب الان هو الدعم المصرى المعنوى لجهود السلام ويقول ان السودان استقل منذ ٣٣ عاما امضى منهم ٢٢ عاما فى حروب اهلية اضرت باستقراره وادت لتدهوره السياسى والاقتصادى ، ولاشك ان امين السودان مرتبط بأمن مصر وان استقرار السودان رهين بوقف الحرب اذ ان الخطر الماثل امامنا من استمرارها هو ان يقسم السودان الى ولايات ودويلات !



الصادق المهدى

جون قرانق

سحابه صيف

كيف يتوقعون استجابه الجانب الرسمى لجهودهم بعد الفتور الذى الم بالعلاقات المصرية السودانية مؤخرا ؟

صمويل ارو يقول ان توتر العلاقات بين قادة البلدين لايجب ان يؤثر على العلاقات بين شعبينا ومحمد توفيق يرى ان التوتر الحادث ماهو الاسحابة صيف سرعان ماتنقشع ويقلل من اهميتها فيما توصل اليه الوفد السودانى من مصر حكومة وشعبا واحزابا ومنظمات تتكلم فيما يخص السودان لغة واحدة

ويقول ابراهيم الامين ان هذا التوتر هو شىء عارض سوف يأخذ وقته وينتهى ويأمل فى ان تعود العلاقات لحالتها الطبيعية ويرى فى وجود الوفد السودانى مؤشرا على التحسن فى العلاقات

وعن الظروف التى الغيت فيها اتفاقية الدفاع المشترك يقول محمد توفيق ان هناك شعورا سائدا فى الخرطوم ان الاتفاقيات التى وقعت فى عهد نميرى استهدفت حمايته بالاضافة الى ان اتفاقية الاخاء تلغى ماقبلها فضلا عن ان مبادرة السلام السودانية تدعو الى الغاء الاتفاقيات العسكرية بين السودان والدول الأخرى

عودة للانتفاضة

ويوافق محمد توفيق على ان قبول مبادرة السلام السودانية من قبل حكومة الجبهة الوطنية المتحدة هو عودة لبرنامج الانتفاضة ويؤكد ابراهيم الأمين على ان القوى المشاركة فى الحكومة الجديدة هى نفس القوى التى دعمت الانتفاضة وبالتالى فسوف يكون من الطبيعى ان تكون كل مواثيق الانتفاضية هى الموجه لكل قرارات وعمل الحكومة فى المرحلة القادمة وحول ضمانات التزام الحكومة بذلك يقول لتيسير مدثر هى ارادة الشارع السودانى التى انجبت البرنامج المرحلى الذى وقع عليه ٦٤ من كافة الاحزاب والفاعليات السياسية والتى تمت صياغته فى خضم الازمة السياسية الأخيرة التى اسقطت الحكومة الرافضة لمبادرة السلام السودانية واتت بحكومة جديدة قبلت رسميا عبر كافة مؤسساتها بمبادرة السلام

وحول العراقيل المحتملة امام سير مساعى السلام سواء من حركة قرنق او من غيرها يقول لتيسير مدثر ان الحركة تسلمت الوثائق التى تفيد بالاوضاع الجديدة فى السودان وطلب منهم تحديد موعد مع اللجنة الوزارية للسلام لم يتحدد حتى الان وبالرغم من التصعيد العسكرى من جانب قرنق الا ان ترحيب حركته بالحكومة الجديدة وبالقرارات التى اصدرتها يعد مؤشرا طيبا لكننا نتوقع المزيد من الانسجام مع الأوضاع الجديدة من قبل قرنق فى الايام القادمة حتى تحافظ الحركة على مصداقيتها وان تعبر عن احترامها للارادة المنتصرة لمبادرة السلام فى الشمال والاتضح الانتصارات التى حققتها عائقا امام جهود السلام لكى لاتفتح الباب واسعا امام دعاة الحرب استنادا الى تعنت الحركة فتتسع قاعدة الحرب الاهلية لتشمل كل اجزاء السودان فى مخطط يهدف الى اقامة الدولة الدينية ومصادرة الحريات العامة وفصل جنوب السودان عن شماله

نجاح مؤكد

خلاصة تقييم مهمة الوفد هى كما قال تيسير مدثر :

ناجحه بكل المقاييس اذ اننا استوثقنا من الموقف الشعبى المصرى الداعم لتوجه الشعب السودانى الاستراتيجى نحو السلام كما اننا ازددنا اطمئنانا للموقف الرسمى الذى ابدى استعدادا لتهيئة مناخ اقليمى ودولى ملائم للسلام

مصر على اتصال بقرنق وتتحرك لتحقيق السلام فى جنوب السودان

اكد الرئيس حسنى مبارك فى لقائه مع وفد اللجنة الوزارية للسلام فى السودان برئاسة محمد توفيق أحمد وقوف مصر بكل جهودها لتنفيذ مبادرة السلام السودانية التى وقعها الحزب الاتحادى مع حركة قرنق فى نوفمبر الماضى وأوضح الرئيس أن لمصر قنوات اتصال مع قرنق وحركته وأنها سوف تحثه على استعجال البدء فى تنفيذ مبادرة السلام . كما وعد الرئيس باجراء اتصالات مع اثيوبيا وكينيا للمساهمة فى الجهود الموصلة الى السلام وحل الخلافات الكينية السودانية التى نشبت مؤخرا فى اعقاب طرد كينيا عددا من الدبلوماسيين السودانيين لمطالبتهم باسترجاع مثلث إيليمى الحدودى الذى يقع قرب المنطقة الاستوائية التى استولت عليه حركة قرنق وتسيطر عليه كينيا حاليا . وأبدى الرئيس مبارك فى المقابلة دهشته من اسباب تأخر الحكومة السودانية فى قبول مبادرة السلام وقال أن العالم كله يبدى استغرابة من عمليات عرقلة جهود السلام فى الساحة السودانية . كما عاتب الرئيس مبارك الوفد على التصريحات غير الودية التى ادلى بها مؤخرا الصادق المهدى

عــرفــات فــى بــاريــس

من المفارقات الغريبة ان يكون فرانسوا ميتران هو اول رئيس فرنسى يزور اسرائيل منذ انشائها ، وان يكون اول رئيس فرنسى يستقبل يا سر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية فى العاصمة الفرنسية . فبعد سبع سنوات من زيارته لاسرائيل ، استقبل ميتران امس السيد عرفات فى قصر رئاسة الجمهورية فى باريس ، وسط ردود فعل بالغة التضارب بين انصار هذا اللقاء وخصومه.

ياسر عرفات — فرانسوا ميتران

واول إشكالية تطرحها الدعوة التى وجهها ميتران لعرفات هى الصفة التمثيلية للزعيم الفلسطينى وللمنظمة . فحين اعلنت الدولة الفلسطينية ، ترددت فرنسا ، ومازال ، فى الاعتراف بها . ولهذا يصعب القول بان الرئيس الفرنسى يستقبل عرفات بوصفه رئيسا لدولة فلسطين . والاصح هو انه دعاه ويستقبله بوصفه رئيسا لمنظمة التحرير الفلسطينية . كما ان الصفة التمثيلية للمنظمة تثير الجدل فى صفوف الحكم الفرنسى . فلم يكن ميتران فى البداية متحمسا لشرعية المنظمة . او للقاء احد وزرائه بعرفات باعتبار ان ذلك قد يعنى الاعتراف بالمنظمة.ثم تطور الوضع الى الاقرار بان المنظمة تمثل فصيلا من الفصائل الممثلة للفلسطينيين لايمكن استبعاده فى اية مفاوضات خاصة بازمة الشرق الاوسط ، اى انها طرف من الاطراف الفلسطينية ينبغى « التعامل » معه دون ان يكون الوحيد على ان الوضع قد تطور بعد ذلك فتحول مكتب المنظمة فى باريس الى المندوبية العامة لفلسطين .

فهل سيسفر لقاء ميتران مع عرفات عن اعتراف الأول بالصفة التمثيلية الوحدانية الكاملة للمنظمة .

وهل يعتبر استقبال ميتران لعرفات فى قصر الاليزيه تطورا قانونيا لصالح الدولة الفلسطينية .

هذاما سوف تجيب عنه اجتماعات باريس .

وايا كان الأمر،فان هذه الزيارة تكتسب أهمية دولية كبيرة وتعد انتصارا واضحا لمنظمة التحرير،فهى تأتى بعدزيارات هامة قام بها عرفات لعدد من دول اوروبا الغربية هى اليونان وايطاليا واسبانيا،واستقبال البابا له فى الفاتيكان .

كما سبقتها فى الفترة الأخيرة اتصالات مع دول المجموعة الاقتصادية الأوروبية تمثلت اساسا فى اجتماع اللجنة الأوروبية الثلاثية المنبثقة عنها (وزراء خارجية اسبانيا واليونان وفرنسا) مع عرفات فى نهاية يناير الماضى فى مدريد ، وهو التحرك الذى يعتبر اول عمل جدى من جانب دول هذه المجموعة منذ « اعلان البندقية » فى يونيو ١٩٨٠ . وفى نفس الفترة ايضا التقى ولد جريف وزير الدولة البريطانى مع عرفات فى تونس واعلن بعد ذلك تصريحات ايجابية .

وفضلا عن ذلك فان فرنسا من الدول الخمس الدائمة العضوية فى مجلس الامن وهى بوضعها هذا قادرة على القيام بدور مهم فى الاعداد لعقد المؤتمر الدولى بشأن الشرق الاوسط،وقد بدأت بالفعل جهودها فى هذا الاتجاه منذ سنوات وذلك حين دعت مع الاتحاد السوفيتى الى البدء فى تشكيل لجنة تحضيرية لهذا المؤتمر . كذلك فان مركزها وثقلها داخل المجموعة الاقتصادية يتيح لها تنشيط الدور الأوروبى فى دفع عملية السلام فى الشرق الأوسط .

والواقع ان اهتمام اوروبا الغربية بالمشاركة فى حل ازمة الشرق الأوسط كان قد تضاءل كثيرا بعد اتفاقيات كامب ديفيد . فقد أوضحت لها تلك الاتفاقيات ان الولايات المتحدة لم تنظر اليها كطرف مهتم بحل النزاع العربى الاسرائيلى بل وتعمدت ابعادها عن هذا الميدان . واسرائيل ترفض باستمرار - من بيجين الى شامير - اى تدخل اوروبى . والرئيس السابق انور السادات كان يؤكد دائما ان ٩٩ ٪ من أوراق القضية فى يد الولايات المتحدة . يضاف الى هذا ان الحوار العربى الأوروبى الذى بدأ مع « الصدمة » البترولية الأولى فى ١٩٧٤ قد انتهى - وكان قد ولد اصلامينا بسبب زوال خطر التهديد باستخدام سلاح النفط .

وباستثناء اعلان البندقية - ولم يزد عن كونه « اعلان نوايا » - لم تظهر الا مؤخرا بعض اعمال التحرك المحدود من جانب اوروبا الغربية ومن بينها دعوة عرفات رسميا لزيارة فرنسا .

ومن المؤكد ان ثمة عوامل كثيرة قد أسهمت الى حد بعيد فى مبادرة ميتران بدعوة عرفات . ففى ظل الانفراج الدولى وتحسن العلاقات بين موسكو وواشنطن وتبنى عدد كبير من الدول لفكرة المؤتمر الدولى لم يعد من المسلم به ان تترك دول اوروبا الغربية مصير المشكلات الدولية فى يد الولايات المتحدة تفسها،وخاصة بعد ان بدأت هى نفسها الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية . وهذا لايعنى اغفال القرارات والسياسات الجديدة الايجابية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وقد يكون من السابق لأوانه التكهن بنتائج محادثات باريس،الا ان الاشارات الصادرة عن عرفات من جانب وعن رولان دوما وزير خارجية فرنسا من جانب آخر تشير الى رغبة المنظمة فى ان تعترف فرنسا بالدولة الفلسطينية وان تعمل على تنشيط جهود السلام الأوروبية ومساندة المؤتمر الدولى،ومن جانب فرنسا : فهى تواصل دعم مركزها فى العالم العربى وتأكيد استقلاليتها ومركزها الأوروبى والعالمى . غير انها قد تسعى بشكل محدد للحصول على المزيد مما تسميه باعتدال وواقعية المنظمة فى الوقت الحاضر وقد تعمل ايضا على محاولة اقناع رئيس المنظمة بقبول مقترحات شامير الخاصة باجراء انتخابات فى الأراضى المحتلة .

عبد السلام مبارك

ارتفاع نسبة التضخم فى المانيا الغربية

لاول مرة منذ عام ١٩٨٤ ارتفعت نسبة التضخم فى المانيا الغربية الى ٣ ٪ سنويا . وذكر مكتب الاحصاء الفيدرالى فى فيسبادن ان هذا الارتفاع يعود الى زيادة اسعار الجازولين ووقود التدفئة ورسوم هيئة البريد فى شهر ابريل الماضى وكانت نسبة التضخم قبل هذه الزيادات ٢,٧ ٪

لندن

صحيفة فلسطينية جديدة

صدر فى لندن العدد الأول من صحيفة عربية يومية جديدة باسم « القدس العربى » وهى طبعة دولية لصحيفة « القدس » التى تصدر فى القدس المحتلة ويرأس تحريرها ابراهيم ابو الزلف والصحيفة الجديدة تعد الاولى فى تاريخ الصحافة الفلسطينية التى تصدر خارج فلسطين

ويرأس تحريرها عبدالبارى عطوان وهو مدير تحرير سابق لصحيفة الشرق الأوسط التى تصدر فى لندن وتركز الصحيفة موضوعاتها واخبارها على شئون الأرض المحتلة والانتفاضة وجاء عددها الأول فى ١٢ صفحة ويعمل بها نخبة من الكتاب والصحفيين الفلسطينيين مثل د . إدوارد سعيد ود . أبو العز وسرى نسيبه .

الديـون العربيـة انخفضت ٥ ٪

انخفضت الديون العربية الى ١٧١ مليار دولار بمعدل ٥ ٪ فى النصف الأول من العام الماضى بفضل انخفاض قيمة الديون المستحقة على الجزائر والمغرب والعراق بنسب ١١ ٪ و ٨ ٪ و ١٥ ٪ على التوالى مع استثناء الديون العسكرية العراقية . وذكر تقرير لمؤسسة التمويل العربية فى البحرين ان انخفاض ديون الدول الثلاث يرجع جزئيا إلى إرتفاع قيمة الدولار نسبيا امام العملات الأخرى المنوحة بها الديون .

نيودلهى

استراتيجية هندية لمكافحة العنف

تبنت حكومة راجيف غاندى رئيس وزراء الهند استراتيجية من شقين لمكافحة العنف وخاصة فى ولاية البنجاب وتقوم هذه الاستراتيجية على مواجهة السيخ المتطرفين بواسطة قوى الأمن بالاضافة الى بذل جهود سياسية دعوبة لإعادة المتطرفين الى التيار القومى وإقناعهم بالتخلى عن مشروع الانفصال . واعلن راجيف غاندى انه تبين انه ليس للارهابيين السيخ اية علاقة بالدين وان الارهاب الذى شهدته البنجاب مؤخرا ليس اقل باى حال من الاعتداء الخارجى طالما يتم القيام به عبر الحدود .

باريس

فرنسا .. الثالثة فى تصدير السلاح

احتلت فرنسا المركز الثالث على مستوى العالم فى مجال تصدير السلاح وبلغت قيمة صادراتها من الاسلحة حوالى ٧٥ مليار فرنك فرنسى عام ١٩٨٧ . وجاء فى تقرير نشرته صحيفة « لوكوتيديان دى بارى » ان قيمة صادرات فرنسا من السلاح تمثل ١١ فى المائة من قيمة صادراتها الصناعية وان صناعة السلاح توفر ٢٨٠ الف فرصة عمل للفرنسيين .

عواصم وأنباء

اضراب العمال المغاربة يدخل اسبوعه الثانى

دخل اضراب العمال والفنيين فى اكبر معامل تكرير البترول بالمغرب اسبوعه الثانى باشتراك ١٢٠٠ عامل احتجاجا على رفض الادارة التفاوض مع ممثلى العمال حول زيادة الاجور وتحسين مستوى الرعاية الاجتماعية وتتخذ الادارة موقفا متعنتا تجاه مطالب العمال المشروعة بتعليمات من الحكومة وقد ادى الاضراب الذى مازال جزئيا حتى الان الى اصابة معامل « المحمدية » قرب الدار البيضاء بالشلل .. وتدير المعامل المؤسسة المغربية لصناعات التكرير « سامير » .

(What do You Think?)

هوووووو ااااااااااات

دووووووووووووو

يووووووووووووو

ثيييييييينك

وزى النهاردة من السنة الجاية الساعة ٥,٣٠

بتوقيت جرينتش .. نكمل الحوار ..؟!

ala2 89

نقابة المحامين - بقية

متعارضين الطعن فى شرعية المجلس وجدارته بالدعوة للانتخابات ورفض طلب صاحب الدعوى د . محمد عصفور بوقف تسليم مبنى النقابة للمدير الادارى اعلن المجلس انه سوف يعقد الانتخابات فى موعدها المحدد وانه سوف يزاول كل اعماله الى ان يصدر القضاء حكما فى الاستشكال والطعن الذى تقدم به الى المحكمة الادارية العليا وعلى الجانب الاخر اعلن د . محمد عصفور ان اللجنة المؤقته اصبح لها الصفة الشرعية الوحيدة بعد حكم القضاء وانه سوف يطالب باسترداد دار مجلس النقابة ويتولى الاعلان عن موعد جديد للانتخابات .. وقال د . عصفور ان الحكم اثبت اننا كنا ندافع عن الشرعية ولسنا من حملة المطاوى والجنازير

الوزارة الاردنية الجديدة ...

شخصيات غير شعبية لاجراء إصلاحات «شعبية»

عمان - الاهالى

رغم عودة الهدوء إلى الاردن بعد ايام من المظاهرات العنيفة ، إلا ان التوتر مازال يخيم على المدن التى شهدت تلك المظاهرات والاعمال العنيفة . ومازال حظر تجول جزئى يطبق على مدينة السلط الواقعة غربى عمان . والتى شهدت اكثر الاشتباكات عنفا وكذلك على مدينة معان الجنوبية حيث بدأت الاحتجاجات .

الملك حسين اقال رئيس الوزراء زيد الرفاعى بعد اقل من ٢٤ ساعة على وصول الاثنين من واشنطن بعد ان الغى زيارة كانت مقررة لبريطانيا،وعاد الى عمان لمواجهة الموقف بدلا من شقيقه الأمير حسن . وشكل حكومة جديدة برئاسة ابن عمه وصديقه اللواء زيد بن شاكر . ومن خلال التشكيله الوزارية الجديدة ، والخطاب الذى وجهه لها الملك حسين بدأت تتضح شيئا فشيئا معالم الطريق التى اختارها الملك «لانهاء الازمة» لكن

الملك حسين

الوزارة الجديدة هى الثانية فى تاريخ الاردن التى يشكلها عسكرى ، كانت الاولى عام ١٩٧٠ عشية مجازر أيلول - سبتمبر التى شنها الجيش الاردنى ضد الفدائيين الفلسطينيين فى الاردن . فقد عين عندها اللواء محمد داود ، وهو فلسطينى ليقوم بالمهمة .

لكن محمد داود غادر الى ليبيا مع احد وفود الوساطة عندها ولم يعد رافضا أن يرأس حكومة تعرف فى التاريخ أنها قامت بتصفية الفدائيين الفلسطينيين. وهذا مؤشر حقيقى على خطورة الازمة ، التى تواجه الاردن ، واعتراف ضمنى بهذه الخطورة . وثمة وجه شبه أخر بين الاحداث الاخيرة واحداث عام ١٩٧٠ الدامية . فمن المعروف عن زيد بن شاكر انه المهندس الفعلى لمجازر سبتمبر ايلول الاسود : والتى برز من بعدها ليصبح أبرز شخصية عسكرية فى الاردن . وهذا مادعا الملك حسين لتنحيته عن رئاسة الاركان الاردنية فى العام الماضى . وباسناد رئاسة الوزارة له يكون الملك حسين قد افلح فى أمرين فى الوقت نفسه ، الاول انه استفاد من الخبرات العسكرية لزيد بن شاكر ونفوذه فى الجيش فى اظهار قبضة السلطة القوية فى وجه اى معارضة جدية للحكومة والثانى : إبعاد زيد بن شاكر عن مصدر التهديد الفعلى للملك الاردنى . اى رئاسة الجيش . وكانت تقارير قد ذكرت فى العام الماضى ان الملك حسين عزل زيد بن شاكر عن رئاسة اركان الجيش لانه مصدر الخطر الرئيسى على حسين نفسه فى ضوء فك الارتباط الاردنى الفلسطينى ، وفى ظل تلميحات اسرائيلية لاتنقطع بأن الاردن هو وطن الفلسطينيين الحقيقى .

الذين تركوا الوزارة

ومن ابرز التغييرات التى طرأت على الوزارة الجديدة خروج رجلتى الدجانى من وزارة الداخلية والدجانى الفلسطينى الاصل هو رئيس المخابرات الاردنية الاسبق وكان من اغنى وزراء الداخلية الذين شهدتهم الاردن . وقد اعتبر مسئولا عن انفجار الوضع على هذه الصورة ففقد منصبه . كما خرج من الوزارة هانى الخصاونه وزيرالاعلام الاردنى لانه اعتبر مسئولا عن المعالجة الاعلامية الفاشلة والهزيلة لا للاحداث الأخيرة فحسب بل لما سبقها ايضا ففى عهده شهد الاردن تراجعا كبيرا فى مجال الصحافة حين استولت الحكومة على الجزء الاكبر من ملكيتها ، وعزلت رؤساء تحرير الصحف الرئيسية فيها اثر ما وصف بفشل هؤلاء فى التعامل مع فك الارتباط الاردنى الفلسطينى فى يوليو من العام الماضى . وفى خطوة تدل على تصحيح الملك حسين على التعامل بتشدد اكبر مع الصحافة ، تم تعيين نصوح المجالى وزيرا للاعلام . ونصوح المجالى فى الاصل رجل عسكرى تم فرزه للصحافة فى اعقاب مجازر ايلول ليشكل صمام امن للسياسة الاعلامية فى ذلك الوقت .

الخطاب الذى وجهه الملك حسين للوزراة الجديدة جاء هو الاخر ليحمل اشارات منذرة للمرحلة المقبلة . فقد طالب الحكومة الجديدة فى القضاء على المحسوبية والفساد . وهو طلب ينتمى الى عالم الخطابة وليس الى عالم الخطوات الفعلية اما الخطوات الفعلية فكانت من خلال الطلب الى الحكومة بأن تعيد النظر فى طريقة عمل النقابات فى الاردن . وهذا يعنى تطبيقا فى مجال الحريات النقابية النسبية . فمن المعروف أن القوى الوطنية والديمقراطية الاردنية تسيطر سيطرة شبه تامة على هذه النقابات . وأن العمل النقابى مؤشر حقيقى ، وفى بعض الاحيان بديل ، للعمل السياسى .

الدين والسياسة

كما طلب حسين الحكومة الجديدة بالعمل على عدم تسييس الدين . وهذا يعكس خوفا لدى الملك من الجماعات الدينية التى خرج بعضها عن الطوق ، واتخذت مواقف انتقادية واحيانا معارضة للحكومة ممثلة فى بعض الشخصيات البارزة مثل ليث شبيلات نقيب المهندسين الاردنيين والنائب الاسبق الذى طالب بالافراج عن المعتقلين الشيوعيين وغيرهم . ومن المعروف أن جماعة الاخوان المسلمين هم الحزب السياسى الوحيد المسموح له بالعمل فى الاردن ، وانه استثنى من قرار حل الاحزاب عام ١٩٥٧ ، عندما شن حسين حملة قمع شرسة ضد القوى والاحزاب الوطنية وحل حكومة سليمان النابلسى الوطنية . ومازال هذا التنظيم مدجنا وقريبا من النظام ، وله نائب فى البرلمان عن مدينة الطفيلة وهو يشغل هذا المقعد منذ بداية الستينات . ومقابل هذا الح حسين الى الوزارة بالعمل على تهيئة الاجواء الانتخابات اردنية يتم إجراؤها هذاالعام ، لتكون اول انتخابات اردنية صرفه لا يشترك فيها مرشحون عن الضفة الغربية التى فك الاردن ارتباطه بها فى العام الماضى ، ولها مرشحون عن المخيمات الفلسطينية فى الضفة الشرقية فبعد فك الارتباط اعتبر الاردن كل الفلسطينيين الموجودين على ارضه فلسطينيين وليسوا اردنيين . وهو امر مازال مجال نقاش حاد مع منظمة التحرير الفلسطينية .

كما الح الى إعطاء هامش من الحرية الصحفية للصحف الاردنية وهو امر غير مفهوم مع تولى شخصية لها خلفية عسكرية مثل نصوح المجالى لوزارة الاعلام .

هكذا وبعد كل هذه السنين مازال الملك حسين ينتج نفس الطريقة فى معالجة المواقف الصعبة ، فهو يعطى الانطباع لمنح هامش مفتقد للحرية لكنه نقذ هذه « الحرية » من خلال شخصيات غير شعبية .

الأهالى
جريدة كل الوطنيين

● جريدة اسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمى الوحدوى الاشتراكى عن كل سنة (٥٢ عددا) فى مصر

● دمياط - حى المنصور - مساكن المنيرة عمارة رقم ٢ شقة ٣ ت ٢٣٢٦٨

● سوهاج مساكن الشعبية

● اسوان صاحية ... عمارة ٢٢ الدور الثانى

● قنا شارع الجمهورية - خلف كازينو

● الاقصر شارع عبد الحميد بجوار مخبز جمال عبدالناصر

● شمال سيناء العريش شارع بورسعيد

● الاسماعيلية ٤٥ ش فاروق عرابية مصر

● بورسعيد شارع النهضة والمشرق خلف سينما الحرية

● بنى سويف شارع عثمان بن عفان

● السويس ٢٩ حى المعية مدينة فيصل

● طنطا عمارة ٧ بمساكن سيجر امام المعهد

● القليوبية ش اول متبو مدرسة ... - شبرا ... شارع جمال عبدالناصر

● كفر الشيخ مكتب الاستاذ محمد الشافعى بشارع عبدالوهاب خلاف بجوار محلج خورى

● المنصورة ١ ش ابحر فوق كازينو

● الزقازيق ١ شارع لوسيا ميدان عرابى

● المنوفية ش الجلاء البحرى - قرب الاستاد

في حديث لا تنقصه الصراحة مفتي الديار المصرية للأهالي:

أطالب المواطن بألا يخنع .. وواجب عليه شرعا أن يطالب بحقوقه

أرفض أن يكون منصبا المفتي وشيخ الأزهر بالانتخاب

تعدد الأحزاب حلال شرعا

سحقا للقوانين المقيدة للحريات

فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي

هو شيخ ولا كل الشيوخ ، وعالم ولا كل العلماء .. رجل ذرب اللسان ، جميل البيان رقيق الحاشية ، حلو الحديث ، دمث الخلق .. عرف بالعلم والفضل ، كما عرف بالاستنارة والعدل ، منذ جلس على كرسي (مفتي الديار المصرية) قبل سنوات ثلاث فاصبح ، المفتي الخامس عشر ، بعد ١٤ مفتيا تتالوا على هذا المنصب منذ نشاته قبل ما يقرب من ٩٠ عاما (عام ١٨٩٥ بالضبط .

عندما التقيته قال (بعد الترحيب) : انا اؤمن بالتخصص يابني .. فانا متخصص في الفقه والافتاء ، وليس في السياسة والاقتصاد ..

لكن الحوار معه كان عن السياسة والاقتصاد ، وقانون الطوارىء والاحزاب وفقهاء البنوك ، ولاهوت التحرير :.

وبعد أن انتهى الحوار .. قال وهو يبتسم :

- بعد نشر هذا الحديث في الاهالي .. ارجو الا يقال عني « الشيخ الاحمر » ...

.....

سألته :

● قيل إنك طالبت بان يكون منصبا المفتي وشيخ الازهر بالانتخاب .. قاطعني !

- لم اطالب بذلك ابدا ...

● فما رأيك يا مولانا ؟ !

- لست من هؤلاء الذين يطالبون بان تكون المناصب الدينية بالانتخابات ، ولا أميل الى هذا اللون ، لأن الانتخابات تقوم على المساومات والتربيطات والتحركات ، والقيل .. والقال ، ومنصبا المفتي وشيخ الأزهر أربأ بهما عن ذلك .. وضرر الانتخابات أكثر من نفعها ، وتؤدى الى الفرقة والمساومات ... والوعود .. الخ ، وعلى علماء الدين ان يبتعدوا عن ذلك كله ، ومع ذلك فلا أمانع من « اعمال الانتخابات » لو شاءت اغلبية العلماء ، وبالنسبة لي شخصيا ارحب بمن يأخذ منصب المفتي ، واقول له وفقك الله ولا داعي للانتخابات ولا بغيرها ...

على مزاج الحكومة

● المفتي يا مولانا يتم تعيينه بقرار حكومي ويقال بقرار حكومي آخر ، وبالتالي فليست لديه حصانة تحميه من ضغوط السلطة عليه .. بصراحة هل تعرضت لضغوط حكومية لاصدار فتاو تلائم مزاج المسئولين ؟ !

- منذ توليت هذه الوظيفة اى منذ ٣ سنوات وحتى الان لم اتعرض لاى ضغوط من اى جهة من الجهات من قريب أو من بعيد ، لاصدار فتوى معينة ، أو الميل الى رأى بعينه ، وكل ما يصدر عن دار الافتاء بعيد عن اى ضغوط رسمية أو غير رسمية ...

فقهاء البنوك

○ انتشرت ، منذ بدء سياسة الانفتاح ، ظاهرة « فقهاء البنوك » ، الذين يحصلون على اجور خيالية مقابل فتوى لبنك هنا او شركة توظيف هناك ... هل يجوز شرعا ان يحصل « فقيه » على اجر فاحش مقابل فتوى ؟ !

- العقلاء يتفقون على ان « العمل » يقابله « اجر » ، اما ان يكون هذا الاجر فاحشا او قليلا فالجهة التي يعمل بها تسأل عن ذلك ، ولاغبار على المتخصصين في الجوانب الفقهية الحصول على اجر مقابل « الفتوى » .

● لكن هذا الوضع يثير « الشبهات » ويدفع ضعاف النفوس الى إصدار فتاو شرعية على مزاج من يدفع لهم اكثر ؟!

اذا افتى المتخصص في الفقه بما يتلاق مع ما احله الله ، ومع تعاليم الاسلام واجماع الفقهاء ، هنا يجب ان يحاسب ، ويرد عليه اما اذا عمل في البنوك وادى عمله بامانة وكفاية فلاغبار عليه .

● ثبت اخيرا يامولانا ، وبعد ان دفع المواطنون ثمنا باهظا ، ان اصحاب شركات توظيف الاموال تجار عملة ونصابون اكلوا اموال الناس بالباطل فهرب بعضهم بالاموال الى الخارج ، وبقي البعض الآخر بعد ان اودع « اموال الناس » في البنوك الاوربية ..

ترى ماتقييمك يامولانا « لعلماء الاسلام » الذين افتوا ، وروجوا لهذه الشركات ، خداعا للناس بأجر معلوم ؟ !

- نحن نؤيد الشركات الاسلامية التي تجمع الاموال بطريق حلال وتستثمرها في وجوه حلال ، وتؤدي حق الدين والدولة ، وتقدم للمستثمرين حقوقهم كاملة بلا استغلال او احتكار ، اما اذا انحرفت ، وهربت اموالها او استغلتها فيما يعود على الدولة بالضرر والفساد ، ووظفت اشخاصا معينين يقولون كلاما باطلا ويلبسونه ثوب الحق ، فنحن نقف ضدها وندين من يفتون فيها ، ونقاطعهم ، ونرد عليهم .

● بصراحة يامولانا ، ماتقييمك لتجربة شركات توظيف الاموال الاسلامية بعد ان تبين الخيط الابيض من الخيط الاسود وثبت فسادها ، وخداعها للناس ، وافسادها لكبار المسئولين... الخ ؟!

حوار أحمد جوده

- انا لست رجل اقتصاد يابني .. انا متخصص في العلوم الشرعية

قلت مقاطعا !

● اذن فانت لاترغب في الاجابة يامولانا ؟!

- ابدا .. سأريحك يابني .. اذا اثبتت التحقيقات الرسمية العادلة انحراف هذه الشركات فأنا ضدها .. اما التي تخدم الاقتصاد القومي فأرحب بها ..

العمل والحرية

● الامة هي مصدر السلطات في الديموقراطيات الأوربية ، وحتى الآن لم تتفق التيارات الاسلامية على شكل محدد لنظام الحكم .. هل هو ملكي او جمهوري ، ام خلافة .. ترى مارأيك ؟!

العبرة ليست بشكل الحكم ، بل بجوهره ، فعندما تتوفر فيه الشورى والديموقراطية والعدالة ، سيكون حكما سليما ننشده ونتمناه ..

○ والحكم في مصر ؟!

- الحكم في بلادنا يقوم على الانتخابات (مجلس الشعب والشورى) ، والأمة تنتخب نوابها ، والنواب ينتخبون رئيس الجمهورية الذي يعين بدوره الوزراء وهذه أمور لاتخالف شريعة الاسلام ، وكل ماتريده ان توفر العدالة والأمان ، وحرية الرأى .

● بعد صمت طال قال الشيخ موبخا

- يابني انا منفتح في حواري معك فلا تسألني .. في الحاجات اللي مش شغلتي ، اسألني في الامور الدينية ، ولاتسألني في الاقتصاد والسياسة .. فلها متخصصون ..

اين الحريات ! !

● سؤال في تخصصك يامولانا .. مامدى الشرعية الدينية لقانون الطوارىء المطبق في مصر منذ ٩ سنوات ؟ ! وما مدى شرعية ترسانة القوانين المقيدة لحريات خلق الله ؟ ! هل توافق القرآن الكريم وصحيح السنة واجماع العلماء ؟ !

صمت الشيخ مفكرا .. ثم قال ببطء

- الكلام ليس عن القوانين ، بل يجب ان يكون على مايترتب على تطبيقها . ثمة ظروف تتعرض لها الامة وتستدعي من الحاكم اليقظة ، والحرص على ان تظل رايات الامان بلادنا ، وقد يضطر في سبيل ذلك الى اصدار قوانين وتشريعات معينة لحماية أمن المواطنين ..

● قلت مقاطعا .

وهل يستعمل قانون الطوارىء والقوانين الاخرى المقيدة للحريات لحماية امن المواطنين ام لحماية امن الحاكم ؟ :

● قال :

- يابني ..اذا استعملت هذه القوانين لحماية المواطنين فالشريعة الاسلامية تؤيدها ، اما اذا استعملت لترويع الأمنين والاعتداء عليهم ، واستغلت استغلالا سيئا ، فسحقا لهذه القوانين وبعدا لها ، المسألة ليست « قوانين » بل « تطبيق القوانين » ، اذا استخدمت لصالح الأمة فمرحبا بها ، والا يجب ان نطالب بالغائها .

بعد صمت .. يستدرك الشيخ :

- القوانين التي تقصدها صدرت عن جهات تشريعية ! وعرضت على مجلس الشعب ، ووافقت اغلبية اعضائه عليها ، لذا فهي قوانين محترمة ، اما اذا استخدمت للاعتداء على أمن وحرية المواطنين او مصادرة الرأى المخالف .. فلا والف لا ..

يجب مقاطعة الفقهاء الذين يلبسون الباطل ثوب الحق في شركات توظيف الأموال

الشريعة والأحزاب

○ هل توافق يامولانا على ان الشريعة لاتمانع من « التعددية الحزبية » ؟

- نعم .. تعدد الاحزاب لاباس به شرعا ، لانه ظاهرة صحية ، لكن كل ما ارجوه ان يقوم هذا التعدد على اسس سليمة واهداف سامية ، وخدمة الدين والوطن ومكارم الاخلاق ..

○ وهل انت عضو في الحزب الوطني يامولانا ؟ !

قال محتدا

- لا .. انا لست عضوا في أى حزب ، بل انا خادم للاحزاب كلها ، طالما ما اكلف به لايتنافى مع الحق والعدل والحرية ..

فتوى الشيخ عمر

قلت :

○ افتى د . عمر عبدالرحمن [وهو كما تعلم استاذ بالازهر .. وحاليا مفتي لجماعة الجهاد] بقتل الكاتب الكبير نجيب محفوظ بحجة انه ارتد على الاسلام في روايته « اولاد حارتنا » ، ما رأيك يا مولانا ؟

- انا ضد هذه الفتوى جملة وتفصيلا ، وأرى أنها لاتصدر عن إنسان عاقل ، يتحرى الاحكام الشرعية ، لأن من يحكم بقتل مسلم يجب ان تكون لديه اسباب الحكم على رأسها ان يخون الدين وينكر أحكامه ، ويجاهر بذلك أو يخون الوطن ويقدم لاعدائه ما يضره ، أو ينكر امرا معلوما من الدين ومجاهرته بذلك ، وتسمع منه ذلك كله لجنة رسمية متخصصة من العلماء او ترى منه الاصرار وعدم قبول التوبة .. أما أن اكون في مكان بعيد ، ولم أسمع من احللت دمه او لم أجلس إليه . فهذا سلوك ذميم يفسد ولا يصلح ويهدم ولا يبني والاستاذ نجيب رجل له جهده في الادب والقصة ، يخطىء ويصيب فاذا أخطأ سألناه عن سبب الخطأ أو اذا اصاب شكرناه ، ومادام الواحد منا يشهد ان لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فلا يصح لانسان كائنا من كان ان يفتي بحل دمه

الفقر والتطرف

● هل توافق يامولانا على ان الفساد والفقر والظلم الاجتماعي والتفاوت الطبقي والقمع البوليسي اسباب لتضخم التيار الديني المتطرف ؟ !

انا اوافق بشكل عام على ان الازمة الاقتصادية في كل دولة تساعد على التطرف ، ولها اثرها في اضطراب المجتمع ، فالدولة التي تعيش حياة اقتصادية معقولة :

والضروريات متوفرة او وسائل الحياة الكريمة متاحة للجميع ، هذه الامة تعيش عيشة هادئة امنة ، اما اذا ندرت ضروريات الحياة فان التطرف والاضطرابات تسود ، وتوجد اسباب اخرى للتطرف ، بعضها نفسي وعقلي واجتماعي وثقافي ، فكثير من الشباب المتطرف في الاحكام الدينية لم يرجع للمصادر الصحيحة « القرآن والسنة » ولم يستشيروا العلماء المتخصصين وانما يصدرون احكاما تلقوها عن اناس ليسوا على مستوى علمي سليم ..

الفقر .. والشريعة

● تقول دراسة جامعية ان ٥٠ ٪ من المواطنين يحصلون على ٢٥ ٪ فقط من مجمل الدخل القومي ، وان ٥٪ فقط يحصلون على ٢٥ ٪ من الدخل القومي .. وتقول احصاءات البنك الدولي ان ٤٠ ٪ من الاسر المصرية تعيش تحت خط الفقر .. في ظل هذا التفاوت الطبقي المفزع ، والظلم الاقتصادي والاجتماعي .. هل يجوز شرعا للمواطن المظلوم يامولانا ان يثور على الحاكم ؟

- الشريعة تأمر بالعدل وتنهى عن الظلم ، وتدعو الى تقريب الفوارق بين الطبقات وليس معنى ذلك مصادرة الملكيات الخاصة لانها مصونه ، ومادام الانسان يؤدي حق الله (الزكاة) وحق الدولة (الضرائب) ويعمل بشرف فنعم المال الصالح للرجل الصالح ، لكن اذا وجد المال في ايدى اناس يستغلون الناس ويتهربون من الضرائب ، ولا يؤدون حق الله ويظلمون العمال .. هنا يجب محاسبتهم ..

ثورة الفقراء

لكن هل يجوز للمواطن الثورة على الظلم ويخرج بالسيف كما قال ابو ذر الغفاري يامولانا ؟

قال بعد صمت متوتر

ليس لهذه الدرجة يابني . الذي يجوز للمواطن بل واجب عليه ان يطالب بحقه بالاساليب السليمة .. يطالب ويطالب ويطالب ..

ومدمن الطرق للابواب ان يلجأ

اما مسألة « الخروج بالسيف على الناس » او « الثورة » ، كما تقول فهذا ضرره اكثر من نفعه . لكن نطالب المواطن الايخنع والا يكون سلبيا وواجب عليه شرعا ان يطالب بحقوقه ، وان لم يحصل عليها اليوم فسيحصل عليها غدا ، ولا يضيع حق وراءه مطالب

● سجد الشيخ الشعراوى لله شكرا عندما هزمت مصر علم ١٩٦٧ .. ما رأيك ؟

مبلغ علمي انه قال ، انني لم اسجد للهزيمة ، وانما سجدت لان الله بين لعباده بالطرق العملية ان الظلم والاعتداء يؤديان للهزيمة .

قلت !

كان يقصد بذلك - كما صرح - الرئيس عبدالناصر . لكن ماقولك يامولانا ان الشيخ الشعراوى رثا عبدالناصر عند وفاته رثاء مؤثرا فقال ضمن ماقال ، قد مات جمال ، وليس بعجيب ان يموت ، فالناس كلهم يموتون . لكن العجيب وهو ميت ان يعيش معنا . الخ ونشر هذا الرثاء بعد وفاة عبدالناصر بأيام بالاخبار .. فما قولك .

لا علم لي بهذا الرثاء .. ولم اسمع عنه .

وما رأيك في فتوى الشيخ الشعراوى بتحريم غسيل الكلى ونقل الاعضاء البشرية ؟

تلك مسائل اجتهادية .. والشيخ نكن له كل احترام وهذا لايمنع أننا نخالفه في بعض ارائه الاجتهادية . فالتبرع بالاعضاء حلال اذا قال الطبيب الثقة انه يضر بالمتبرع ٥ ٪ ويفيد المتبرع له ٩٥ ٪ .. وهذا لاشيء فيه ، والمتبرع اجره على الله ، لانه يؤثر عن نفسه . والله اعلم

المحامين العرب والمنظمة المصرية لحقوق الانسان :

لتكن « الاهالى » منبر الدفاع عن عبد القادر حلمى

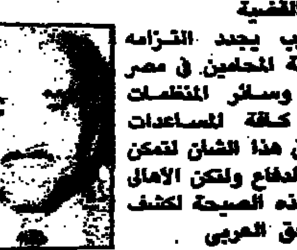
رسالتان من اتحاد المحامين العرب والمنظمة المصرية لحقوق الانسان وصلت للاهالي هذا الاسبوع حول قضية عبد القادر حلمى

تقول الرسالة الاولى من الاستاذ فاروق ابو عيسى امين عام اتحاد المحامين العرب

قرأنا ماورد بالصفحة الثالثة من عدد الأهالي الأخير (بانتباه) حول قضية المهندس المصرى عالم الصواريخ المقبوض عليه في الولايات المتحدة الأمريكية بتهمة محاولة تهريب تكنولوجيا امريكية متقدمة الى مصر .

ويطيب لي ان انهى الى سيادتكم باننا في حينه اتصلنا بالرابطة الوطنية للمحامين الأمريكيين للتحرك في هذه القضية . وقد افادتنا الاستاذ جون كويجلي المحامي ومسئول الشرق الاوسط بالرابطة بان حلمى تجرى محاكمته امام محكمة اقليم سكر امنتو في كاليفورنيا وان هيئة الدفاع عنه تتشكل من الاستاذ ماركوس تويل ومساعده دانييل كوك .. كان ذلك في اكتوبر الماضي .

بعدها عاودنا الاتصال بمحام اخر هو السيدة كولين ف ماك جوير ملتمسين مساعدتها في ذات القضية


فاروق أبو عيسى

ان اتحاد المحامين العرب يجدد التزامه بالاستعداد للمشاركة مع نقابة المحامين في مصر ونقابات المحامين العرب وسائر المنظمات والجماعات الاهلية لتقديم كافة المساعدات القانونية والقضائية الممكنة في هذا الشأن لتمكن عبد القادر حلمى من حقه في الدفاع ولتكن الاهالى هي المنبر الذي تنطلق منه هذه الصيحة لكشف مايحاك من مؤامرات ضد الحق العربي

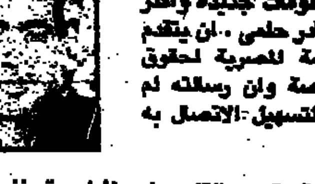
● ● ●

وتقول الرسالة الثانية من المنظمة المصرية لحقوق الانسان

رئيس تحرير جريدة « الاهالى »

بالاشارة الى ماورد بعمودكم الاسبوعي « انتباه » المنشور بعدد الاهالى بتاريخ ٢٦ ابريل ، حول قضية المهندس عبد القادر حلمى نود ان نحيط سيادتكم بان المنظمة المصرية لحقوق الانسان قامت خلال الشهور الماضية بمخاطبة منظمة العفو الدولية وناقشت الموضوع مع ممثليها الذين كانوا في زيارة عمل بالقاهرة مؤخرا .

كما ناقشت القضية مع اثنين من المنظمات الامريكية المعنية بحقوق الانسان خلال زيارات عمل قام بها المسئولون عنها الى القاهرة ، وهم مايكل بوزنر رئيس منظمة المحامين لحقوق الانسان وجوناثان فاين رئيس منظمة الاطباء لحقوق الانسان


بهي الدين حسن

وفي هذا الاطار اود ان اناشد من خلال جريدتكم ، كل من لديه معلومات جديدة او اكثر دقة حول المهندس عبد القادر حلمى ، ان يتقدم بها « للاهالى » او للمنظمة المصرية لحقوق الانسان بشكل مباشر خاصة وان رسالته لم تحدد بدقة اسم السجن لتسهيل الاتصال به

تعليق من الاهالى :

حين نشرت « الاهالى » قصة عبد القادر حلمى لأول مرة منذ عدة شهور لم تكن ذلك غير مانشر في الصحف الاجنبية ، وغير رسالة تاكدت انها واردة منه قادمة من سجون كاليفورنيا

وحينذاك ، لم ندخل في اية تفاصيل عسكرية ولم تكن لدينا اداة التعرف عن حقيقة الاتهام .. وهل حاول الضابط المصرى السابق والذى شارك في تطوير الصواريخ بمصر وشارك في برنامج حرب النجوم في امريكا - هل حاول بالفعل تهريب تكنولوجيا الى مصر ام ان الاتهام غير صحيح ،

وقلنا : فلتتحرك الجهات الشعبية والرسمية دفاعا عن الرجل .

وهاهي منظمتان لهما كل الاحترام تتحركان بالفعل .. وهاهي الدعوة تأتي من جانبهما لتكون صفحات « الاهالى » ملتقى المساندين والمستعدين لتقديم المعلومات او المعونات القانونية

والاهالى ترحب بهذا الدور وتفتح صفحاتها لمن يريد .. بعيدا عن الاسرار العسكرية ان كانت هناك اسرار .

انتباه !

لا اعرف إذا كان السياسيون في مصر يدركون ما حولهم بقدر كاف أم انهم يؤثرون غض الطرف وإغماض العين .

إن السؤال المطروح وسط انواء دولية عاتية هل إنعزلت مصر عن هذا العالم واصبحت من طينة أخرى لها إيقاعها المختلف ومزاجها الخاص؟

في الصين ، وقع انفجار الطلاب ، واستمرت احدى مسيراتهم ثلاثة ايام وقطعت خمسة عشر كيلو مترا وكان مطلب الطلاب : الديموقراطية والقضاء على الفساد .

في يوغوسلافيا ، وفي أجزاء من الإتحاد السوفيتي تحركت الجماهير لأسباب تتعلق بالوضع الديموقراطي ، ولأسباب قومية ما كان لها ان تتفجر إذا لم يكن هناك تفاعل مع القضية الأولى قضية الديموقراطية ، فقبل ذلك كانت هذه الاحتجاجات تقابل بالقمع الشديد .. و .. لأول مرة تتعدد في الاتحاد السوفيتي جماعات العمل السياسي ، ويطالب البعض بتعدد الاحزاب ، ويقرر النظام الانتقال الى حياة برلمانية حقيقية تكتسح تقاليد الماضي .

وقد حدث ذلك في مجتمع عاش قدرا من الضبط لمدة سبعين عاما ..

و . في الغرب تتحرك الجماهير ايضا .. خمسة عشر يوما من الاحتجاج ضد القواعد في بريطانيا .. مظاهرات بالاميال في بلدان مختلفة ضد القواعد النووية ، وضد التسلح المتزايد ، وضد الذين يهددون الطبيعة ايضا فيلوثون الجو ويبددون الطبقة الجوية التي تحمى الارض والتي تحمل اسم « الاوزون » .

في امريكا اللاتينية ، وبسبب صندوق النقد الدولي قامت مظاهرات شبيهة ..

وفي وطننا العربي تكرر الامر .. من الجزائر الى تونس والسودان والاردن التي اسقطت فيها الجماهير الوزارة .. ولم يجد الملك - رغم الوعد باعادة النظر في الاجراءات الاقتصادية - لم يجد غير وزارة عسكرية ، او شبه عسكرية يضمن بها امن النظام .

لقد تعددت لاسباب هذه التحركات الجماهيرية .. بين اسباب قومية وديموقراطية واقتصادية .. بل وامتدت لأسباب تتصل بالحفاظ على حياة نظيفة الانسان يدافع عن نفسه ضد مختلف الاخطار ، والقاسم المشترك هنا هو ذلك الدور المتزايد للجماهير التي تريد ان تنتزع حقها بانزعها ، رافضة الشكل الذي تكرس في الشرق والغرب معا وهو : الحكم بالوكالة .

صحيح انه لن توجد ديموقراطية مباشرة كتلك التي كانت تعرفها اثينا القديمة .. وصحيح انه امام الكيانات الكبرى - والتي يقترب بعضها من (١٢٠٠) مليون نسمة - كالصين - لابد من ذلك التفويض الشعبي لطبقة من الحكام سواء اخذوا شكل الحزب ، او البرلمان ، او الحكومة .

كل ذلك صحيح . ولكن في اى حدود ؟

الواضح ان المعادلة قد اختلت ، وان نظم الحكم في معظم بلدان العالم قد نسيت حكاية ، الوكيل والأصيل ، واصبحت - وعندما يصدر لها التفويض بالحكم - بالحق او بالباطل .. بالاصول المرعية او بالتزوير - تنسى انها وكيلة ونائبة .. وتلغي الأصيل وهو الشعب .. و .. خلال ذلك اتت كل الكوارث من إنتهاك حقوق الانسان . إلى ضياع الديموقراطية . إلى توجيه الموارد الاقتصادية تجاه الحرب والتسلح .. بل والى تبديد فرص الحياة بعد ان اخذ النشاط الاقتصادي مسارات ادت للتلوث ، والتصحر ، ونقص الغذاء ، وزيادة الطبقات الفقيرة ، وإنتشار المجاعات وفساد المجتمعات .

مصر والنذير ومعادلة جديدة

العالم في أزمة .. والجماهير لاتخرج لمجرد الاحتجاج .. وانما لتغيير العلاقة مع نظم الحكم ، ولتاخذ موقعها - كشعوب وافراد - على خريطة المستقبل وتقرير المصير .

هل تختلف مصر عن بقية بلدان العالم ؟

لقد سجلت السنوات الماضية تزايدا فيما يمكن ان نسميه « حركات الاحتجاج » .. اتخذ ذلك اشكالا عدة من الاضراب . إلى الاعتصام ، الى التظاهر .. وشاركت فيه طوائف مختلفة .. من العمال الى المحامين والقضاة وأساتذة الجامعات والطلاب .. بل ولاصحاب الاعمال في بعض الحالات .. وتعددت المواقع - في الشهور الأخيرة - من المحلة .. إلى سوهاج .. ومن الفيوم .. الى اسيوط والقاهرة .. وبالطبع تعددت الأسباب وإن إحتلت قضايا الاقتصاد ، والديموقراطية ، وعلاقة الدين بالسياسة مواقع متقدمة .

وفي مصر تشتد الأزمة الاقتصادية الى حد العوز والجوع .. فصاحب المائة جنيه كدخل شهري لاتستطيع اسرته إلا ان تنفق ثلث دخلها على رغيف الخمسة قروش الذي يمضي تعميمه على وجه الاستعجال .. وصاحب المائتي جنيه كدخل شهري لايستطيع إلا ان يضغط مصروفات العلاج والملبس والثقافة ويلغي الترويح .. لان مجموعة الغذاء وثمن المسكن يمتصان كل شيء .. و .. كل ذوى الدخل الثابت من الغفير الى الوزير يعانون الأزمة .. وسوف يعانون هذا العام اكثر .. واكثر

ولسنا بحاجة لترداد القول اننا شعب مهان ، يستخف الحكام بعقولنا عندما يفتحون باب الانتخاب البرلماني بقانون باطل ، وعندما يغلقونه بنتائج مزورة ، وعندما يصرون على المغالطة والمكابرة ضاربين عرض الحائط باحكام القضاء وكأنهم يحتكرون الحق والحقيقة .

إذن فان التحرك الجماهيري في مصر ، والمتوقع له ان يشتد لاياتي من فراغ .. بل يجد زاده في مسلسل الأزمات التي تعجز الحكومة عن مواجهتها .

ومثلما يحدث في الخارج نقول : لكن الأمر ليس مجرد الاحتجاج لكن الناس تطلب مساحة حقيقية من التواجد في الحكم .

لقد مضى العهد الذي يصبح فيه الانفاق الحكومي - المدني والعسكري - بلا رقابة حقيقية .. ومضى العهد - او ينبغي ان يمضي العهد - الذي تقترض فيه الحكومات بالمليارات .. ويدفع الشعب ثمن ذلك دون ان يدرى : ماذا انتج ، وماذا جرى هدره .. ماذا دخل المسار المشروع وماذا اتجه لغير المشروع ؟

لقد مضى العهد - او ينبغي ان يمضي - الذي يقف فيه رئيس الحكومة او رئيس مجلس الشعب باب محكمة جزئية ليراوغ في حكم قضائي ، ويحافظ على مقاعد مزورة في مجلس الشعب ..

إن ساسة لايدركون خطورة وجود نحو (٢) مليون متعطل ، وخطورة تراكم الثروات في الخارج ، وتبديدها في الداخل .. مثل هؤلاء الساسة لابد ان يتلقوا دورة تدريبية في فنون الحكم .. والأهم ان يتلقوا دورة تدريبية في فهم سيكولوجية الشعوب ... والشعب المصرى - كغيره - لايريد صيحة احتجاج تطلقها صحيفة او مظاهرة .. لكنه يريد مكانا تحت الشمس .. إنه يريد تغيير تلك المعادلة التاريخية .. نصيب الحكام ونصيب المحكومين في شئون الحكم ..

انها قصة الأصيل والوكيل .. والتي تتحول من وكالة الى وصاية .. ومن وصاية الى انفراد باتخاذ القرار . المطلوب : معادلة جديدة .. فهل نحن مدركون ؟

محمود المراغي

جمارك الاسكندرية تجاهلت مخالفات وتهرب شركة مارلبورو من الجمارك

كشفت التحقيقات التى تجريها مصلحة الجمارك عن تهرب الشركة المصرية العالمية للتجارة ، ايتكو ، من سداد الرسوم الجمركية المستحقة على الدخان المستورد لتصنيع سجاير ، مارلبورو ، ان جمارك الاسكندرية تجاهلت تقرير لجنة خاصة اثبتت عام ١٩٨٧ ان الدخان المستورد باسم شركة ايتكو به جزء مصنع يستحق جمارك ٩ جنيهات ولم تحيل الأمر للتحقيق بموافقة رئيس الادارة المركزية بالاسكندرية .

فلاحو كمشيش يعترضون على قرارات تمليك المنتفعين

ناقش فلاحو كمشيش فى مؤتمر دعا اليه مكتب الفلاحين بالتجمع انعقد الاسبوع الماضى قرارات تمليك المنتفعين . طالب الفلاحون بتطبيق قانون الاصلاح الزراعى وتعديلاته بشأن بيع الاراضى للمنتفعين وان يكون ثمن البيع سبعين مثلا للضريبة فقط . وطالب الفلاحون بتقسيط الثمن على ثلاثين عاما بدلا من عشرة فى حالة السداد بالقسط وعدم فسخ العقد فى حالة تأخر المشترى عن سداد قسطين متتاليين كما نص قرار صدار عن هيئة الاصلاح الزراعى .

وطالب المؤتمر الا تسترد الهيئة الأرض الا بحكم قضائى وان يعفى المزارعون من الرسوم والمصاريف المستحقة عند تسجيل عقود البيع .

وقرر المؤتمر الطعن فى قرارات الهيئة امام القضاء .

□ □ زعيم « ثورة مصر » يروى قصة الاعتداء عليه داخل زنزانته الانفرادية ..

وضعوا حبوبا مجهولة فى فمى بالقوة .. وهددونى بالاغتيال

كتب - ثروت شلبى :

حصلت « الاهالى » على نص البلاغ الذى تقدم به المتهم الأول فى قضية « ثورة مصر » محمود نور الدين الى هيئة المحكمة وسرد فيه جانبا من المعاملات اللاانسانية والتهديد بالاغتيال داخل زنزانته الانفرادية بسجن ملحق مزرعة طرة ، لاجباره على تعديل اقواله فى القضية بشأن خالد عبد الناصر وتوجيه اتهامات بعضوية تنظيم « ثورة مصر » لبعض المسئولين خاصة فى مكتب رئيس الجمهورية .

كشف نور الدين ان الرائد طارق شوقى احد الضباط المشرفين على المتهمين فى القضية داخل السجن اقسم له على « الكتاب الكريم » انه يتحدث باسم اكبر مسئول فى وزارة الداخلية ووعده باسم هذا المسئول الكبير بالاخراج عنه من السجن وتمكينه من السفر مع اسرته الى الخارج فى حالة ما اذا عدل اقواله .

ثم .. مضى محمود نور الدين فى رواية قصة الاعتداء عليه داخل زنزانته الانفرادية وتهديده بالاغتيال فيما لو اصر على موقفه فى القضية .

قال نور الدين : فى يوم الأربعاء ٢٢ مارس ١٩٨٩ حضرت السيدة زوجتى نادية هاشم لزيارتى فى محبسى ، وجلسنا فى حجرة الزيارة وبصحبتنا السيد الصول كمال مسعود . فوجئت بما لا يقل عن سبعة جنود يدخلون ويخرجون علينا ناظرين الى زوجتى نظرات اقل ما توصف به انها خارج حدود الآداب العامة . وبعد عشرين دقيقة ذهبت الى حجرة مامور السجن لاشكو له ذلك ووجدت بحجرته الزميلين نظمى شاهين واحمد على والنقيب ناصر سعد زغلول، ولم اكد اتحدث الى مامور السجن خطاب زيدان حتى قاطعنى الرائد طارق شوقى وكان موجودا معهم رغم ان عمله هو يومى الاثنين والجمعة فقط - وليس الأربعاء وقاطعنى فجاة وبعنف وشدة فابلغته اننى كنت اشكو للسيد المامور ثم ابلغت المامور اننى سوف اصرف زوجتى فورا - من الزيارة .

واعتذرت لزوجتى وصرفتها فورا من الزيارة وودعتها عند الحوش - فناء السجن - وحاولت ان اعود الى المامور فاذا بى افاجا بالرائد طارق شوقى ومعه عدد كبير من العساكر يمسكون بى ويدخلوننى حجرة الزيارة ، وشاهدهم الزميل نظمى ، واغلقوا على الباب وفتحوا فمى بالقوة واسقطوا فيه بعض الحبوب الحمراء والبرتقالية اللون وبعض الماء ثم اخذنى الى زنزانتى واشار الى « كمرة » بالزنزانة واقسم لى اننى لن لم امت اليوم فسوف يقوم هو شخصيا بشنقى على هذه الكمرة وانه لن يشك احد فى الأمر لاننى حاولت الانتحار من قبل وكتبت بدمائى ان رجال الأمن ابرياء .





محمود نور الدين

واستطعت الحصول على قلم وورقة وقسمتها نصفين وجهت واحدة الى مامور السجن والاخرى لمن يهمه الأمر وسجلت ما حدث واكدت اننى فى احسن حالاتى المعنوية ولا انوى الانتحار اطلاقا وقد قمت بتسليم الورقتين للزميل جمال عبد الحفيظ لتقديم واحدة الى مامور السجن ويحتفظ بالاخرى .

وفى صباح اليوم التالى - الخميس ٢٣ مارس ١٩٨٩ - فوجئت باننى مرتدى جلبابى بالمقلوب وموجود بالزنزانة رقم « ١٠ » بدلا من زنزانتى رقم « ٦ » وشاهدنى الزميل محمد على شرف الدين . قوة التفتيش وصلت صباحا والقوا بكل ما فى زنزانتى الى خارج السجن . وقمت من فوق بلاط الزنزانة المليئة باكوام التراب والطوب والقاذورات وطلبت الذهاب الى دورة المياه لقضاء الحاجة حيث لا توجد فى زنزانتى دورة مياه فرفض طلبى .

ومنذ تلك اللحظة وانا افترش البلاط ولم اغادر زنزانتى ومنع عنى حتى كوب شاى او قهوة وكذلك زيارات زوجتى وبناتى الثلاثة الذين منعوا من دخول السجن لزيارتى من على بابه ولم يسمح لى باى ملابس او حتى « غيارات داخلية » الا بالأمس فقط كما سمحوا للحلاق بحلاقة ذقنى ويهمنى ان انوه انه لا توجد اى مصابيح كهربائية واعيش فى ظلام دامس عندما يحل المساء كما توجه الى اهانات دائمة وحرمت من ابسط حقوق الانسان .

وعلمت « الاهالى » ان النيابة العامة بناء على تعليمات المحكمة اخطرت مدير مصلحة السجون بضرورة ازالة اسباب شكاوى المتهمين ووقف التعنت والتعسف والتعذيب ومنع زيارة ذويهم .

كما علمت « الاهالى » ان هناك نية لتغيير طاقم ضباط سجن ملحق مزرعة طره المودعة فيه اعضاء تنظيم ثورة مصر .

اليوم .. الانتهاء من سماع اقوال شهود الاثبات فى قضية ثورة مصر

نقابة المهندسين تحذر من تعيين

قضية الباز أمام أمن الدولة العليا

كتب محمد الشامى : صرح مصطفى مهران رئيس نيابة كفر الشيخ « للاهالى » ان قضية السيد الباز « نصاب كفر الشيخ » ستحال الى محكمة امن الدولة العليا بعد العيد مباشرة من ناحية اخرى قرر صبحى عبد الحميد مدير نيابة البرلس استمرار حبس المتهمين على ذمة القضية « ١٥ يوما » . اصرت هيئة الدفاع على طلب رفع الحصانة عن د . يوسف والى وزير الزراعة لاستجوابه .

نقطة نظام

حارة السيد الوزير

هل فلكم على مصر للعملة الصعبة لايجف ولخر للعملة السهلة لاينضب ؟

هل فلكم على اسهل الطرق لتسديد الديون واسرعها فى ان تجعل الحياة لونها « بمبى » ! !

ما رايكم دام فضلكم فى تاجير مصر مفروشة !

اذا كان الامر كذلك فعليكم بالطريقة السلطانية فى حل الأزمة الاقتصادية .

بعد بيع القطاع العام وتاكيد التواجد الاجنبى وتثبيت الادارة الاجنبية فى قطاع السياحة والطيران ، لم يبق امام السيد فؤاد سلطان وزير السياحة ومسئول عموم القضاء السريع على الملكية العامة .. لم يبق امامه الا السيادة الوطنية يعرضها للايجار إن امكن والبيع اذا لزم !و .. ما فشلوا فى إخضاعه بالسلاح والقوة ، يمكن الاستيلاء عليه بالسياحة ! ! ...

ليس هذا رايا خاصا ولكنه موقف الوزير المعلن على صفحات المصور الاسبوع الماضى ، انتقه طبق الاصل مصحوبا بدعوة القوى الوطنية للشراء بدلا من الزبون الاسرائيلى ! !

فى تحقيق اجراه الزميل عبدالتواب عبدالحى عن طابا اعلن عن ...

● مذكرة تفاهم بين وزيرى السياحة المصرى والاسرائيلى .. تم بمقتضاها السماح بدخول اوتوبيسات سياحية وتاكسيات بالمخالفة لاتفاق ، للتردد على طابا ، التى لاتسمح بالدخول الا للسيارات الخاصة والمؤجرة .. و .. كما اعلن استغل الجانب الاسرائيلى ذلك فاعترض القنصل المصرى العام .

● يميل الوزير المصرى الى الاستجابة لطلب اسرائيل الخاص بتاشيرة دخول تسمح لهم بالقدوم الى إيلات والعودة إليها بدون اجراءات جديدة .. ثم وافق على تخصيص حارة لسياح طابا عند المنفذ المصرى .. وكما صرح الوزير للزميل عبدالتواب ..

إن طابا كوكبا تابعا لمدينة إيلات ! ! الى ان تنتهى عقود الموردين الاسرائيليين وتجد بديلا مصريا ارخص .

انتهى تصريح الوزير ليبدأ السؤال ... متى هذا الوعد إن كنتم صادقين ولماذا لم يصف هذا الوضع منذ اللحظة التى عادت فيها طابا الى الوطن الام :

● ترابط الآن فى المياه الدولية امام ساحل طابا خمس سفن للقمار يتردد عليها اثرياء اسرائيل وحكامها ويقترح جوزيف سلطان مدير فندق « طابا - سونستا » الترخيص لربان سفينة - على سبيل التجربة - بالتردد عليها من شاطئ الفندق . ومن اجل ذلك عقد اجتماع حضرة الوزير وعدد من مساعدى وزير الداخلية ليبحثوا إمكانية السيطرة الامنية .. إلا ان اللواء سعيد المنشاوى مدير مصلحة الجوازات والجنسية .. اعترض بشدة ورغم هذا الاعتراض مازال السؤال قائما ... هل انتهى الموقف فعلا بالرفض .. ام مازالت للمحاولات بقية ؟

على اى حال .. سواء كان هذا ام ذاك ففى الحالتين الامر فى حاجة الى استجواب فى مجلس الشعب لمعرفة باسم من يتصرف هذا الوزير؟ وما مسئولية مجلس الوزراء عن مثل هذه التصرفات وما اذا كانت جزءا من سياسة عامة ام انه مجرد تصرف « وزير وغلط » ! !

تحركوا ايها السادة قبل ان يجرفكم الطوفان وانتم نائمون !

نجاح عمر

تبسيط دراسات الاستثمار فى جهاز التنظيم

طلب مجلس الوزراء من جهاز التنظيم والادارة المشاركة فى وضع قواعد تبسيط اجراءات الاستثمار فى مصر ، للاسترشاد بها عند مناقشة قانون الاستثمار الجديد .

الادارة المركزية لتطوير المشروعات والخدمات الحكومية بالجهاز كانت قد اعدت دراسات بهذا الخصوص وظلت مركونة طوال ثلاث سنوات .

○●○

ميثاق شرف للتجار بقانون الغرفة التجارية

مصطفى زكى

كتب مسعد نوار

حذر مصطفى زكى - فى تصريح « للاهالى » من الاستجابة لمطالب صندوق النقد الدولى ، باطلاق الاسعار والغاء الدعم ، لان فى هذا تجاهلا لاعتبارات اجتماعية واقتصادية فى غاية الأهمية . واكد ان تحول المجمعات الاستهلاكية الى سوبر ماركت يعد امرا خطيرا لو كان الغرض منه رفع اسعار السلع الاستهلاكية .

واشار مصطفى زكى امين عام الغرفة التجارية بالقاهرة ورئيس الجهاز التنفيذى لاتحاد الغرف التجارية ، الى ان القانون الجديد للغرفة التجارية تضمن ميثاق شرف ، يلزم التجار بتثبيت الأسعار والامتناع عن الغش ، ويعطى القانون للغرفة حق الغاء السجل التجارى اذا خالف صاحبه هذا الميثاق . كما يحقق القانون الجديد انشاء صناديق خدمة يساهم فيها التجار ، للرعاية الاجتماعية والصحية والتامين ضد العجز والشيخوخة . ○●○







خرجت عدسة الزميل عمر انس الى القاهرة وبورسعيد لتسجل استقبال القاهريين لشم النسيم فى الحدائق وحرائق (اللنبى) فى بورسعيد .

اصابة طفلة بارتجاج بالمخ بسبب البمب

الطفلة ميرهان محمد صالح

تسببت قنبلة من البمب القاها سائق ببورسعيد ابتهاجا بشهر رمضان ، فى اصابة الطفلة ميرهان محمد صالح بارتجاج فى المخ ، وحرق اجزاء من جسمها ورأسها ، كما اصيبت والدتها شادية محمد متولى باصابات متفرقة .

افرجت النيابة عن السائق المتهم بكفالة ٥٠ جنيها ، على ذمة الجنحة رقم ٢٧٠٤ لسنة ١٩٨٩ .

وكانت الام فوجئت بكرة ملقاة عليها اثناء مرورها فى احد شوارع بورسعيد وتحولت فجأة الى كتلة نار التهمت ملابسها وهى وطفلتها وتبين انها عبارة عن كرة من بارود بمب ، وقد القاها سائق ابتهاجا بشهر رمضان . وتم نقل الام وطفلتها لمستشفى النصر العام ببورسعيد ، وتحررت جنحة ضد السائق .

من جهة اخرى استقبل مستشفى القصر العينى فى القاهرة عددا كبيرا من مصابى « البمب » الذين تركزت معظم اصاباتهم فى الوجه والعينين .

مخالفات فالكون فى سوق الأسمنت :

استيراد ١٦ الف طن أسمنت مغشوش !

تواصل الاهالى كشف الحقائق والمخالفات التى ارتكبتها مجموعة شركة فالكون فى سوق الاسمنت ، ففى الوقت الذى ظلت فيه شركة فالكون للاسمنت ، تزاول اعمالها ست سنوات رغم رفض هيئة الاستثمار لتاسيسها .. كشفت الرقابة الادارية فى تحقيق لها عن مفاجآت مذهلة ارتكبتها الشركة الاخرى (فالكون مصر للاسمنت) ، .. دون علم احد فقد تمكنت الشركة من تهريب حوالى ٢ مليون شيكارة اسمنت فارغة من الجمارك .. وقامت باستيراد كميات كبيرة من الاسمنت قبل فتح الاعتمادات البنكية ، الامر الذى ادى لاصدار حكم بمصادرة الكميات لصالح الدولة .. بل تبين ان الشركة استوردت حوالى ١٦ الف طن اسمنت غير صالح للاستخدام لانتهاء فترة صلاحيته .. ورفضته عدة دول اخرى ، وتتوالى المفاجآت بان الشركة مدينة للضرائب العقارية بحوالى مليونى جنيه .. ومنترة بالحجز لصالح بنك مصر العربى الافريقى لديون عليها حوالى ٣ مليون جنيه .. ورغم ذلك كله فالمفاجاة الاكبر ان الشركة الآن فى طريقها للهروب والتصفية بستعينة بشخصيات عامة ومؤثرة .. وهاهى التفاصيل

تحقيق : محمود الحضرى

التهرب من سداد جمارك ٢,٢ مليون شيكارة فارغة و٢,٢ مليون جنيه للضرائب العقارية

وزير المالية — وزير الاسكان

تبدأ قصة هذه المخالفات بورود معلومات لهيئة الرقابة الادارية بالاسكندرية فى ٨ يناير ١٩٨٩ ان شركة فالكون مصر المالكة للصومعة « عقبة فالكون » على رصيف ٥٥٠/٥٦ بميناء الاسكندرية ، قد استوردت على لسفينة « كريدا » الليبيرية الجنسية حوالى ٣٩,٥ الف طن اسمنت ، قبل فتح الاعتماد المستندى الاستيرادى ، بل ان ١٦ الف طن من تلك الكمية اسمنت مغشوش وغير صالح للاستخدام المعمارى ومخزن بالسفينة منذ ٦ شهور .. كما قالت المعلومات ان الشركة هربت ٢ مليون و٢٠٢ الفا و٥٠٠ شيكارة اسمنت من سداد الرسوم الجمركية . ولم يتم اثبات هذه الكمية فى مستندات الاستيراد .. هذا بالاضافة لمخالفات اخرى ..

تبين من التحقيقات التى تولاها احمد شوقى ابراهيم عضو الرقابة الادارية ، ان السفينة كريدا الليبرية الجنسية ، وهى فى الاصل ملك لفالكون باسم جيزان سمينت ، والحاملة لشحنة الاسمنت ، قد وصلت ميناء كونستنزيا الرومانى فى ٢٨ نوفمبر ١٩٨٨ ، بعد جولة ٦ شهور حاملة ١٤,٥ الف طن رفضت عدة دول استلامها لعدم صلاحيتها الا ان شركة فالكون قررت توريد الكمية لمصر بالاضافة الى ٢٤ الف طن اخرى لتصل الحمولة لحوالى ٣٨,٥ الف طن وبناء على هذا قامت السفينة باستكمال حمولتها يوم ٢٩ نوفمبر ١٩٨٨ ، وتم فتح الاعتماد المصرفى اللازم للكمية الزائدة من بنك مصر العربى الافريقى فى اول ديسمبر ١٩٨٨ وتحركت السفينة من رومانيا يوم ٨ ديسمبر ، ووصلت الاسكندرية يوم ١٢ ديسمبر ، ولكن صدرت تعليمات من اصحاب شركة فالكون للسفينة بعدم دخول الميناء نظرا لعدم فتح الاعتماد المصرفى لاستيراد باقى الحمولة (١٤,٥ الف طن) وهى الكمية المنتهى صلاحيتها وعند رشيد اعترضتها وحدات بحرية تابعة لهيئة البحرية بالاسكندرية .. وبعد اتصالات غادرت السفينة مصر الى قبرص لتتزود بالمياه فى ٢٢ ديسمبر ، حتى تستكمل شركة فالكون الاجراءات ! ! .

مصادرة الصفقة

واستكمالا لمخالفات فالكون وتغطية للمخالفات السابقة قامت الشركة فى ٢ يناير ١٩٨٩ بفتح إعتماد مصرفى من بنك مصر العربى الافريقى بمبلغ ٦٤٨٣٣٣ جنيه لاستيراد الشحنة الأولى ١٤,٥١ الف طن .

ونظرا لفتح الاعتماد بعد الشحن والاستيراد وقعت الشركة فى مخالفة استيرادية يستوجب معها أن تسدد الشركة مايوازى ١٠٠ ٪ من قيمة الصفقة للدولة طبقا لقانون الاستيراد والتصدير وبناء على هذه المخالفة طالبت الرقابة الادارية فى ١٢ يناير ١٩٨٩ ، رئيس قطاع التجارة الخارجية بوزارة الاقتصاد بتحريك الدعوى القضائية ضد الشركة لمخالفتها شروط الاستيراد والقانون بل طالبت الرقابة بالتحفظ على الكمية لحين الفصل فى مخالفات الشركة ووافقت وزارة الاقتصاد على مطلب الرقابة فى ١٥ يناير ١٩٨٩ وبالفعل اقيمت الجنحة رقم ٢٠٦ لسنة ١٩٨٩ امام محكمة ميناء الاسكندرية ضد الشركة ممثلة فى سمير عبدالرؤوف عابدين ممثلها ، وفى جلسة ٢٨ مارس الماضى صدر الحكم بمصادرة شحنة الاسمنت لصالح الدولة وتغريمها الف جنيه ثم هربت بعد نقل حمولتها صومعة فالكون عقبه .

تهرب جمركى

لم تكن المخالفة الاستيرادية هى الوحيدة التى إرتكبتها شركة فالكون فطبقا لنصوص فتح الاعتماد المصرفى لاستيراد صفقة الاسمنت يستلزم استيرادها فى حدود ٧٧٠ الف شيكارة لتعبئة الكمية المستوردة من الأسمنت والبالغة ٣٨,٥ الف طن وأجرت الرقابة الادارية تحقيقا فى صحة تنفيذ هذا الشرط فى المحضر رقم ١ لسنة ١٩٨٩ كما قامت مكافحة التهرب الجمركى بالتحقيق هى الاخرى فى ذلك القضية رقم ١٧٥ لسنة ١٩٨٩ اسكندرية لذات الغرض وتبين من التحقيق مع ربان السفينة « كريدا » انها استوردت ٧٧٠ الف شيكارة وطبقا للمستندات التى قدمها الربان انه تم تسليمها للمسئولين عن الصومعة عقبة فالكون والتى تمتلكها شركة فالكون دون حضور مندوبى الجمارك مما يعد تهربا من سداد الرسوم المستحقة عليها . وتتابع المفاجآت حيث كشفت التحقيقات التى أجريت مع مسئولى صومعة الأسمنت انهم نفوا استلامهم لكميات شكائر الاسمنت المسدد ثمنها بنقد اجنبى من بنك محلى الامر الذى اعتبرته جمارك الاسكندرية إهدارا للمال العام ، بل اتضح أن هناك تزويرا فى مستندات رسمية بين الصومعة والسفينة وتم تحرير مخالفة جمركية بذلك وجاءت المفاجأة الاكبر عندما كشفت الجمارك ٨٨١ بالة شكائر أسمنت بإجمالى ٢ مليون و ٢٠٢ الف و ٥٠٠ شيكارة على ظهر الصومعة المقيمة على الشاطئ والتى تملكها شركة وهمية هى شركة فالكون للاسمنت وليست فالكون مصر واتضح أن هذه الكمية دخلت البلاد بطريقة غير مشروعة ولاتوجد اى مستندات تثبت سداد الرسوم الجمركية عليها كما انها دخلت البلاد على متن السفينة « سى تحسين » وتبين انها مستوردة بهدف تعبئتها بالاسمنت المحلى وبيعه بالسوق على انه مستورد . ونفى ربان الصومعة علاقته بتلك الكميات الكبيرة وقال فى محضر التحقيق انها موجودة بتاريخ سابق عن تاريخ استلامه العمل على الصومعة فى ٢٩ نوفمبر ١٩٨٨ وأنها ملك لشركة فالكون مصر للاسمنت ورفض التصالح مع الجمارك وسداد الرسوم المستحقة عليها . فقررت الرقابة الادارية ومكافحة التهرب الجمركى احالة الامر للشئون القانونية بموافقة فتحى سلامة رئيس مصلحة الجمارك وطلبت تعويض مليون والفين و ٤٥٦ جنيها مع مصادرة الكميات لصالح مصلحة الجمارك .

التحفظ على الشركة

ومازال الامر امام نيابة الشئون المالية بالاسكندرية .

ووسط هذه المخالفات .. ظهرت مخالفة جديدة لشركة فالكون ، حيث اتضح ان هناك مستحقات للضرائب العقارية لدى الشركة ، بمبلغ مليونين و ١٢٣ الف و ٧٩٢ جنيها ، مقابل اقامة الصومعة عقبة / فالكون بميناء الأسكندرية ، وقد سبق رفض تظلم الشركة من تلك الضرائب فى ٧ نوفمبر ١٩٨٨ ، الا ان الشركة ما طلت فى سداد الضرائب وعندما شعرت الضرائب بأن الشركة فى طريقها للتصفية ، وأن الصومة تستعد للهروب ، طلبت من محكمة تنفيذ الاسكندرية الحجز على الصومة لصالح ديونها للضرائب ، وفى ٦ مارس الماضى صدر قرار المحكمة بالامر التحفظى على الصومة الراسية على رصيف ٥٥/٥٦ خاصة وان الشركة ليست لها أصول يمكن التحفظ عليها تعادل المبلغ التقديرى للضرائب

شخصيات عامة للحماية

وامام هذه المخالفات لجات الشركة لا ستوظاف شخصيات عامة لديها ؛ لتمكنها من اخراجها من ازمتها . وكان اول من وظفتهم شخصية عسكرية وزارية سابقة ، تحمل رتبة عالية ، للعمل كمدير عام .. ولوكلت اليه تصفية العاملين وفصلهم واجبارهم على الاستقالة ونجح فى ذلك ، بل تمكن من نقل مقر الشركة لمكان اخر كنوع من التضليل لاى اجراء يمكن ان يحدث ..

وثانى المستوظفين بالشركة عضو مجلس شعب واستاذ قانون ، للعمل مستشارا قانونيا للشركة ، فى نفس الوقت الذى يعمل فيه هذا العضو مستشارا قانونيا لوزارة خدمية ذات صلة بنشاط شركة فالكون .

وثالث المستوظفين ، سكرتير سابق لمحافظة الاسكندرية وكان مسئولا بالرقابة الادارية سابقا ، بل له علاقة بشركة هيراكليس احدى مستوردى الاسمنت الكبرى ، ويتولى حاليا فرع فالكون بالاسكندرية وهناك مسئول اخر فى هيئة الاستثمار تسعى الشركة ليكون احد العاملين لديها ..

فهل معنى ذلك سيصمت الجميع عن هذه المخالفات ويضيع حق الدولة .. ؟ سؤال .. ماذا يحتاج لاجابة .

افتتاح الفرع الحادى عشر لبنك فيصل

تم يوم الخميس الماضى ٢٧ ابريل الموافق ٢١ رمضان ١٤٠٩ هـ افتتاح الفرع الحادى عشر لبنك فيصل الاسلامى المصرى بمدينة المنصورة حيث قام الاستاذ احمد زندو محافظ البنك ومعه لفيف من رجال الاقتصاد ورؤساء الشركات بمحافظة الدقهلية بافتتاح الفرع الجديد الذى يقدم خدماته المصرفية للمواطنين طبقا لاحكام الشريعة الاسلامية .



عمال و نقابات

يحرره : حسن بدوى

القضاء يلغى قرار نقل النقابيين بفندق فلسطين

الاسكندرية - محمد حمدينو : اصدرت محكمة العمال الجزئية بالاسكندرية برئاسة القاضى بلال محمد شعبان حكمها فى الدعوى ٣٢٧ لعام ١٩٨٧ بالغاء قرار الادارة الاجنبية لفندق فلسطين بنقل خمسة من اعضاء اللجنة النقابية للعمل بفندق سان استفانو . النقابيون الخمسة هم محمد صلاح الدين محمد وزكريا فوزى عثمان وقدرى مصطفى متولى وشكرى عبد الستار محمد ومصطفى حسين الشاذلى .

قالت المحكمة فى حيثيات الحكم ان قرار نقل من فندق فلسطين تم دون موافقتهم وحدث بعد نجاحهم فى الانتخابات العمالية ، وبالتالى جاء مخالفا للقانون الذى اعطاهم حصانة معينة .

واكدت المحكمة أن قيام شركة الفنادق المصرية بتأجير الفندق للشركة الأجنبية لا يعنى مخالفة الشركة المستأجرة للقانون بل يجب أن يتم تشغيل الفندق وإدارته فى إطار القواعد القانونية التى رسمها المشرع المصرى .

وكان فؤاد سلطان وزير السياحة قد وافق على قرار الشركة الأجنبية بإبعاد النقابيين الخمسة ورفض تقديم اية حماية قانونية لهم بل ومارس العديد من أعمال الاضطهاد ضدهم ومن بينها نقلهم مرة أخرى للعمل فى أسوان ترافع عن العمل المحاميان عادل الشحات وهداية البراوى .

الشركة العامة للكيماويات توافق على تصدير غزل لبولندا

كتب - محمد حمدينو

وافقت الشركة العامة للكيماويات بعد مماطلات كثيرة على تصدير غزل شركة الاسكندرية الى بولندا .

الاهالى كانت قد نشرت تحقيقا عن قيام الشركة بعرقلة تصديرا لغزل لعدة شهور للحصول بطريقة غير مشروعة على زيادة نسبة العمولة .

●○●

« العامرية للغزل » يصادر « الأهالى »

صدرت تعليمات من إدارة شركة العامرية للغزل بمصادرة « الاهالى » ومنع دخولها للشركة ويقوم جهاز الامن بالشركة بتفتيش العمال عند دخولهم من البوابات فى الصباح ويستولى على نسخ « الاهالى » من ايديهم ثم يعد كشوفا باسمائهم لرفعها للمسئولين بالشركة السبب فى اتخاذ هذا الاجراء المتعسف هو قيام « الاهالى » بنشر العديد من الأخبار عن اضطهاد الإدارة للعاملين .

بسرعة

● تقدمت ٦ عاملات بشركة القناة لتصنيع الاسماك بشكوى الى مكتب العمل بالاسماعيلية ، تتضررن فيها من عدم تحرير عقود عمل لهن ، وقيام المهندس المشرف على المشروع بايقافهن فى طوابير تحت فى الشمس والايذاء بالركل والسب بالفاظ منافيه للآداب .

●○●○●○●

« أوشانيك » مازالت تتحدى القضاء

كتب - عبد الحميد كمال : كشفت مجموعة من التقارير صادرة عن الهيئة العامة للبترول والمنطقة الحرة بالسويس ، ومديرية القوى العاملة بالسويس ان شركة ماكديرموت انترناشيونال الامريكية « اوشانيك » التى تعمل فى مجال الانشاءات البترولية بلغ حجم اعمالها داخل مصر منذ عام ١٩٨٧ وحتى الآن اكثر من ٤١٧ مليون دولار ، وان الشركة قامت بدور المقاول من الباطن

كانت الشركة الامريكية « اوشانيك » قد ادعت انها تخسر وان اعمالها متوقفة مبررة بذلك قيامها بطرد العمال المصريين ، ومازالت الشركة تتحايل لعدم تنفيذ الاحكام القضائية الصادرة لصالح اكثر من عامل باعادتهم الى العمل والغاء قرارات فصلهم وصرف مستحقاتهم عن فترة الفصل .

الوجبة والمكافآت

تراجع رئيس القطاع الطبى بمستشفى غزل المحلة عن قراره بالغاء الوجبة الغذائية والمكافأة ربع السنوية ، للعاملين بهيئة التمريض كان العاملون قد قدموا استقالة جماعية يوم ١٦ ابريل الماضى احتجاجا على هذه القرارات وسوء معاملة الادارة لهم استجابت الادارة لمطالبهم بعد ٣ ايام فتراجع العاملون عن الاستقالة .

السعودية تقرر استمرار حبس مدير فرع شركة المقاولات

كتب صلاح توفيق

قررت السلطات السعودية استمرار حبس المهندس حسين ابراهيم مدير عمليات شركة المقاولات المصرية بالسعودية ، لحين الانتهاء من التحقيق فى مخالفات احد المشروعات التى تتولى الشركة اقامتها بالسعودية وكانت السلطات السعودية قد قررت وقف أعمال الشركة بالسعودية ، وترحيل العاملين بها ، وحبس مدير المشروع ، فور الكشف عن مخالفات تقدر بحوالى ١٠ ملايين ريال .

جمع الوقيعات لسحب الثقة من نقابة « الكوكاكولا » بالاسكندرية

تقوم مجموعة من العاملين بشركة النصر لتعبئة الزجاجات « كوكاكولا » بالاسكندرية بجمع التوقيعات على عريضة موجهة للجهات المختصة يطالبون فيها بسحب الثقة من رئيس وأعضاء اللجنة النقابية اتهمت مجموعة العاملين اللجنة النقابية بالتخلى عن الدفاع عن حقوق العمال والتواطؤ مع الادارة السابقة والتسبب فى ضياع ارباح الجمعية التعاونية وعدم متابعة الحوادث التى تقع للسائقين وانتقاص حوافز العاملين وعدم استخدام العيادة الطبية وغيرها من المطالب الأخرى .

ختامها .. « مسك » !

اصدرت محكمة الاسماعيلية حكما بالحجز على الشركة المصرية للاستثمارات الاسلامية (مسك) وبيعها بالمزاد العلنى وفاء لحقوق العاملين الذين فصلتهم الشركة تعسفيا . من المنتظر ان يتم البيع هذا الاسبوع بموقع الشركة بالتل الكبير بمحافظة الاسماعيلية .

٦٦٢ الف جنيه ديون الجمعية التعاونية للنقل بالقليوبية

كشف تقرير متابعة لمحافظة القليوبية عن ارتفاع ديون الجمعية التعاونية الانتاجية للنقل والسيارات بالمحافظة جاء ذلك نتيجة دخول الشركة فى مجالات ليست من اغراض عملها مثل رصف الطرق ، حيث بلغت ديونها ٦٦٢ الف و ٧٤٥ جنيها .

نتوقع غدا

● تناقش المجموعة الوزارية الاقتصادية فى اجتماع قريب لها مذكرة من البنك المركزى تشمل جدولا زمنيا مدته من ثلاث الى خمس سنوات لالغاء الاستيراد بدون تحويل عملة.المذكرة تتضمن سياسة شاملة مبدئية للاجراءات النقدية .

● من المتوقع ان يراس محمود رياض الرئيس الاسبق لجامعة الدول العربية الجماعة الاهلية لحل القضايا العربية . كانت الجماعة قد تشكلت منذ عامين لوقف الحرب العراقية الايرانية وطورت اهدافها لتشمل مجمل القضايا العربية ..

● من المتوقع ان يخصص مؤتمر اتحاد المحامين العرب الذى يعقد دورته المقبله فى يونيو فى دمشق ندوة موسعة لبحث مشكلة جنوب السودان يشارك فيها قادة الجنوب انفسهم .

● ● من المتوقع ان يتبادل البحرين والاتحاد السوفيتي التمثيل الدبلوماسى فى نهاية هذا العام .



● من المتوقع ان يرفع سعر الفائدة على شهادات الاستثمار التى يصدرها البنك الاهلى ، مقدر لهذا السعر ان يكون ١٧ ٪ بدلا من ١٣,٢٥ ٪ وان كانت هناك اراء ترى قصر السعر على ١٦ ٪

● ● مع الاستعداد لحضور مصر لمؤتمر القمة فى المغرب ، تتوقع الدوائر الدبلوماسية العربية غياب ليبيا عن المؤتمر ، والتى اعلنت وحدها رفض حضور اى مؤتمر تحضره دولة تعترف باسرائيل .

● ● توقعت وكالة الاسوشيتيدبرس ان تبرم المملكة السعودية صفقات سلاح جديدة مع خمس دول هى : اليونان وفرنسا وبريطانيا وهولندا والنمسا ، وذلك اثناء رحلة يقوم بها وزير الدفاع السعودى فى النصف الثانى من هذا الشهر .. الصفقات تشمل : طائرات مقاتلة وغواصات وصواريخ مختلفة .

الخوف من الانتفاضة

محمد سيد احمد

ان اخطر ما يهدد صورة اسرائيل فى العالم الغربى ، الذى تستمد منه مصادر الدعم والحياة، هو استمرار الانتفاضة واستمرارى تصاعدها .

تريد اسرائيل ان تصور نفسها على انها جزء من العالم الغربى المتحضر وان قيمها هى قيم الحضارة الغربية ، ومنذ عام ونصف عام لم تكف عن قتل المئات من اطفال فلسطين وشبابها المسلحين بالحجارة فقط فى وجه دباباتها ورشاشاتها . بن ان مجازرها تزداد وحشية وضراوة .

ولذلك كان همّ اسرائيل الاول هو وقف الانتفاضة .

والاطراف الغربية المتعاطفة مع الدولة العبرية ، المؤمنة بان قيمها هى قيم حضارتها،تريد تجنيب اسرائيل هذه الورطة ، وتريد مثلها وقف الانتفاضة .

ولذلك رحبت هذه الاطراف جميعا وعلى راسها ادارة بوش الامريكية الجديدة ، باقتراح شامير باجراء انتخابات فى الضفة والقطاع .

كانت كلمة الانتخابات فى نظر هذه الاطراف جميعا الاكتشاف العبقرى والكلمة السحرية الكفيلة باخراج اسرائيل من عزلتها ، وبان تستعيد بها المبادرة .

ولا يهم هذه الاطراف بالبداهة ان يقوم اقتراح شامير على مغالطة،ذلك ان الجاذبية التى تحيط بكلمة الانتخابات انما ترجع الى ان المفهوم من ممارسة شعب لحقه الانتخابى هو انه يمارس حقا سياسيا ، ويمارس حقه فى تقرير المصير . وتكمن المغالطة فى ان هذا ليس واردا على الاطلاق،اذ ان شامير قاطع فى قوله بانه يرفض مبدا مقايضة الارض بالسلام ، وقاطع فى رفضه قيام دولة فلسطينية .

ان المغالطة واضحة-ولا غرابة فى عدم التفات الاطراف الغربية اليها ، ذلك ان هذه الاطراف اكثر حرصا على تقلل سمعة اسرائيل ، ولخراجها من ورطتها منها حرصا على تلبية الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى .

ولكن الغريب هو ان تقدم اطراف عربية تؤكد ايمانها بالحقوق القومية ، وذودها عن الحقوق الفلسطينية، على ممارسة ضغوط على منظمة التحرير كى تقبل بمبدأ الانتخابات على ان تكون مقاومتها لمشروع شامير لا بالاعتراض على المبدأ ، بل بالاعتراض فقط على شروط اجرائها .

ونحن نتساءل : ما المصلحة فى ذلك ؟

فلقد اكدت المنظمة انه لا يمكن اجراء انتخابات الا بعد انسحاب اسرائيل من الاراضى المحتلة ، وتحت اشراف دولى ، وان تجرى فى اطار خطة متكاملة تنص على حل عادل وشامل للمشكلة الفلسطينية .

غير ان هذه الشروط التى وضعتها المنظمة فى اطار القبول بمبدأ الانتخابات عرضة للاخذ والرد . واى قبول بحل وسط،اى قبول - على سبيل المثال - بانسحاب اسرائيلى جزئى من المناطق الآهلة بالسكان الى « نقاط معينة » كما ورد فى نص كامب ديفيد . هو فى الحقيقة قبول بالاحتلال،وقبول فى النهاية بما يقصده شامير « بالحكم الذاتى المحدود » .

نتساءل : ما الحكمة من مشاركة اطراف عربية فى الضغط على المنظمة من اجل ذلك ؟

هل يمكن ارجاع هذه الضغوط الى دوافع تحكمها المصلحة العليا للقضية الفلسطينية ، ام لابد من التسليم بان الدوافع اخرى ؟

فلقد سلمت اطراف عربية عديدة بان العواصم الغربية هى ملاذها للخروج من مازقها الاقتصادية المستحكمة . هل علينا ان نستنتج ان هذه تبعية لا تملك هذه الاطراف الفكاك منها ؟

ام هل اضحت هذه الاطراف تقلقها ان تصبح الانتفاضة ظاهرة معدية ذات بواعث قد لا تكون وطنية وقومية فقط ؟ !

سكت الكلام

المعونة الامريكية

U.S.A

I

II

عام من النضال ضد العدوان على الأجور وتشريد العمال

خطة المؤسسات الدولية تبدأ بالهجوم على الأجور والقطاع العام

احتفل عمال مصر والعالم اول امس باليوم التضامنى لعمال العالم (عيد اول مايو) فى الذكرى الثالثة بعد المائة لمذبحة عمال شيكاغو التى تعرضوا لها عندما تظاهروا فى هذا اليوم من عام ١٨٨٦ رافعين شعار « ٨ ساعات عمل - ٨ ساعات راحة ٨ ساعات نوم » .

حسن بدوى

وقد اتى العيد هذا العام حاملا لعمال مصر عديدا من التحديات فى مقدمتها .

● الموجة الجديدة المقبلة من تدهور مستويات المعيشة وارتفاعات الاسعار نتيجة لتطبيق الاتفاق الجديد مع صندوق النقد الدولى ابتداء من اول يونية المقبل والذى لا يتحمل اعباءه سوى الطبقة العاملة والكادحين وحدهم .. والذى يستهدف ككل الاتفاقات السابقة مع الصندوق ، وكما سجلته الحكومة المصرية فى مذكرة رسمية « الاعتماد الكامل على اليات السوق وحرية تحريك (اى زيادة) الاسعار .. وتشجيع الاستثمار الخاص ، واستمرار تجميد الاجور والمرتبات » .

● المحاولة الجديدة من محاولات تصفية الدور الاقتصادى والاجتماعى للقطاع العام ، وتتمثل هذه المحاولة فيما يطرح من افكار حول « تمليك » القطاع العام للعاملين فيه ، وتحرير ادارات القطاع العام من كل القوانين التى تضمن حماية حقوق العمال ، والفصل بين الملكية والادارة ، وكل هذه الافكار يتضمنها مشروع القانون المعروض على رئيس الوزراء الآن .

● حالة الخلل فى الديمقراطى داخل التنظيم النقابى للعمال ، واستقلاليته المهدرة وتبعيته لاجهزة الحكم والادارة ، وانعزاله عن قواعده العمالية .. والتى تبرز اهم مظاهرها فى ابعاد المنظمات النقابية عن المناقشات الدائرة منذ عامين حول قضية من صميم عمل تلك المنظمات ، ومن اخطر القضايا التى تهم الطبقة العاملة وتؤثر على اوضاعها ومستقبلها .. وهى قضية تعديل قوانين العاملين ، بما تتضمن من تعديل نظم الاجور والحوافز والتعيين والترقية والنقل والفصل .. الخ ..

ولعل من ابرز مظاهر انعزال التنظيم النقابى للعمال عن قواعده هو اتساع التحركات العمالية فى السنوات الاخيرة ، واستخدام معظمها لاسلوب الاعتصام والاضراب والتظاهر السلمى ، بعيدا عن النقابات ، واحيانا فى مواجهتها .

وخلال العام الماضى (مايو ١٩٨٨ - مايو ١٩٨٩) تحرك العمال مدافعين عن اجورهم وحقوقهم النقابية فى قطاعات الغزل والنسيج ، والنقل والاتصالات والمقاولات والصناعات الغذائية ، والسكك الحديدية والخدمات الصحية ، والانتاج الحربى ..

كانت تحركات العمال فى مواجهة الهجمة التى بدأت اوائل العام الماضى على حوافزهم وبدلات طبيعة العمل والعلاوات الدورية والاجتماعية .. وفى مواجهة العدوان عليهم بالنقل او الفصل من العمل .

استخدم العمال فى تحركاتهم اساليب عديدة ، منها ارسال البرقيات والمذكرات الى المسئولين واللجوء الى القضاء والاضراب والاعتصام والتظاهر والامتناع عن صرف المرتبات ..

وكان ابرز تلك التحركات ، واكثرها قوة ، هو تظاهر عمال غزل المحلة يومى ٢٠ ، ٢١ سبتمبر الماضى ، بعد ساعة ونصف فقط من اعلان الرئيس مبارك الغاء منحة المدارس ، والتى اعقبها اغلاق الشركة لمدة اربعة ايام واعتقال اكثر من مائة عامل ، اخلت النيابة سبيلهم جميعا فاعتقل وزير الداخلية عشرة منهم .. وواصل اعتقالهم رغم افراج القضاء عنهم حتى منتصف ديسمبر الماضى ليفاجأوا بصدور قرارات تشتيتهم الى اقاصى الصعيد والبحر الاحمر والواحات والاسكندرية والقاهرة .

ولان هؤلاء العمال كانوا رمزا لتحرك عمال المحلة جميعا .. ولانهم كانوا يطالبون بحق من حقوق كل العاملين باجر فى مصر .. فقد اتسعت التحركات التضامنية للمطالبة بعودتهم الى شركتهم . فتشكلت اللجان

وارسلت البرقيات للمسئولين من العمال والنقابيين فى حلوان وشبرا الخيمة والغربية والدقهلية والسويس والاسكندرية والبحيرة وغيرها تضامنا مع زملائهم عمال غزل المحلة .. حتى صدر قرار وزير الصناعة باعادتهم الى شركات اخرى فى محافظة الغربية .. بعد ان شارك فى الحملة ، النقابة العامة للغزل والنسيج واتحاد العمال .

وسبق مظاهرات المنحة وتلاها تحركات عمالية عديدة فى محافظات القاهرة والجيزة والسويس والشرقية والاسكندرية والبحيرة وغيرها .. .

فى منتصف مايو ١٩٨٨ ، هدد عمال شركة البيبسى كولا بالاضراب تضامنا مع مائة عامل قطعت الشركة رواتبهم وهددتهم بالفصل بدعوى ان الشركة لحقتها خسائر .. وفى ٣١ مايو ٨٨ اضرب عمال « تريكونا » احتجاجا على تأخير صرف الحوافز لمدة ١٦ يوما .

وفى اول يونيه تظاهر عمال غزل المحلة مطالبين باعادة انتخاب مجلس ادارة اللجنة النقابية ، وجمعوا التوقيعات على مذكرة تطالب بذلك ..

وفى ٢٣ يونيه اعتصم عمال سنترال باب اللوق بالقاهرة احتجاجا على قرار النقابة العامة للاتصالات بزيادة اشتراك النقابة من ٢٥ قرشا الى ١٪ من المرتب الأساسى (مايعادل ٧٦ - ١٥٠ قرشا)

وخلال يوليو ١٩٨٨ ، اعتصم مائة من عمال الشركة الأمريكية ماكديرموت انترناشيونال « اوشانيك » بمقر وزارة العمل مرتين ، مطالبين الوزير بالتدخل لدى ادارة الشركة لتنفيذ الاحكام القضائية الصادرة لصالحهم باعادتهم الى العمل .

وتظاهر عمال « الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضى » بالحوامدية والقمازة (بالصف) وجسر السويس مطالبين بصرف مرتباتهم قبل عيد الاضحى والغاء قرار تخفيض بدلاتهم بنسبة ٥٠٪ وصرف مكافآتهم .

واعتصم عمال فرع طنطا بنفس الشركة مطالبين بصرف بدل طبيعة العمل وبدل المنطقة والعلاوة الدورية .

وفى ١١ سبتمبر ١٩٨٨ تظاهر عمال شركة حلوان لالات الورش مطالبين بصرف ١٠٣ يوم من فائض الحوافز .. اضطرت الادارة لصرف ٩٠ يوما بعد مفاوضات مع ممثلى العمال .

واضرب سائقو الميكروباص بمنطقة النزهة بالاسكندرية عن العمل احتجاجا على اعتداء الشرطة على عدد من زملائهم والقبض عليهم .. ولم يعودوا للعمل الا بعد الافراج عن كل المقبوض عليهم .

وتجمهر ٤٠ عاملا بالسكك الحديدية امام مبنى الادارة يوم ١١ اكتوبر احتجاجا على تأخر اعادتهم الى عملهم الاصلى .

وخلال الشهر الماضى فقط ، حصل ١٥٠ عاملا بشركة الصفا للاغذية والحلويات على حكم قضائى اجبر الشركة على تحرير عقود عمل لهم ودفع اشتراكاتهم فى التامينات .. وطالب عمال المخابز بالبحيرة بزيادة اجورهم بما يوزاى جهدهم ومايتعرضون له من اخطار ، وذلك فى مؤتمر بنقابة الصناعات الغذائية بدمنهور حضره رئيس النقابة العامة وضابط بمباحث امن الدولة !

ورفع ٦٥ عاملا بشركة الزيوت المستخلصة بدمنهور دعوى ضد رئيس الشركة لالغاء قرار فصلهم ، وابرقوا للمسئولين يطالبونهم بالتدخل لالغاء القرار ..

وفى الاسبوع الماضى هدد عمال غزل قنا واسيوط ، التابعين لشركة مصر العليا للغزل والنسيج ، بالاضراب عن العمل - فى مذكرتين أرسلوهما الى رئيس الشركة - اذا لم يتراجع عن قراره بصرف حوافز الشهور الثلاثة من هذا العام كسلفة .

واليوم .. ونحن فى بداية عام جديد فى نضال الطبقة العاملة المصرية .. نعيد التذكير بأن التحديات امامها .. وامام تنظيمها النقابى .. جسيمة .. واكثرها عجالة وخطورة ..

● اجور تسد الاحتياجات الاساسية للعامل واسرته .

● خطة شاملة لمكافحة التضخم والغلاء .

● تجميد سداد الديون .. أو تخصيص نسبة محدودة من حصيلة الصادرات لسدادها .. كما هو الحال فى بلاد امريكا اللاتينية .

● الدفاع عن الدور الاقتصادى والاجتماعى للقطاع العام .. كوعاء يضمن انتاج الاحتياجات الضرورية لتصنيع المجتمع وحياةالناس ، كما يضمن حقوق وامتيازات العاملين فيه .. ويحمينا من اخطار التفشى فى طوابير البطالة ومايتنتج عنها من إنحرافات وامراض اجتماعية خطيرة ..

● ديمقراطية التنظيم النقابى ، ومشاركة جميع اعضائه فى مناقشة وصياغة كل مايمسهم من قوانين وقرارات حكومية أونقابية .. واستقلاليته وتحرره من التبعية لاجهزة الدولة ومؤسساتها وعودته الى مهمته الاصلية .. الدفاع عن حقوق العاملين وزيادة مكتسباتهم .. والتصدى للفساد الادارى .. ومن ثم مزيد من الانتاج .

وكل اول مايو وعمال مصر .. والعالم بخير .

الفاظ .. ومعان

التدوير

تعبير استعمله بعض الاقتصاديين ترجمة لكلمة Recycling الانجليزية . وهو يفيد معنى اعادة الاستخدام . فمثلا تجميع « الخرده » واستخدامها فى صناعة حديد التسليح تعد تدويرا لها . وقد اهتمت دول كثيرة - تحت تاثير خطر نفاد بعض الموارد الطبيعية وضرورة التخلص من نفايات الاستهلاك البشرى - بتدوير كثير مما تحتويه تلك النفايات (مثل الورق والزجاج .. الخ) ومن ناحية اخرى يطلق نفس التعبير على الاموال التى تدخل اقتصادا قوميا لتخرج منه ثانية الى اقتصاديات اخرى . واشهر مثل لتدوير الاموال هو ما فعلته البنوك متعدية الجنسية بالجزء الاكبر من فوائض النفط العربية المودعة لديها حين اقرضتها لدول العالم الثالث وبصفة خاصة دول امريكا اللاتينية .

وقد شهدت مصر فى الخمس عشرة سنة الاخيرة اكبر حركة تدوير فى تاريخها . فقد دخلها مالايقل عن ستين مليارا من مدخرات المصريين العاملين فى منطقة الخليج . كما اقترضت فى نفس الفترة اكثر من اربعين مليارا . كذلك تقدر المنح التى قدمها العرب لمصر قبل كامب دافيد بحوالى عشر مليارات شاملة تسديد ثمن مشتريات السلاح . ونستبعد هنا عائدات البترول المصرى ودخل قناة السويس والسياحة لانها كانت حصيلة عمل انتاجى تم فى مصر . ولهذا يقع ما غادر البلاد من مجموع هذه الايرادات فى باب هروب راس المال او الاستثمار فى الخارج . ويمكن ان نقول دون خشية خطا فادح ان اكثر من نصف الاموال الوافدة لمصر ولم تتحقق داخلها (٦٥ مليارا) قد تم تدويره الى الخارج . وقد تعددت اساليب التدوير واختلط فيها المشروع وغير المشروع . ونحاول هنا رصد اهم تلك الاساليب .

ففى المقام الاول نذكر استيراد السلع والخدمات (ولاسيما الاستهلاكى منها) بما يسمى نظام « الاستيراد بدون تحويل عملة » والذى مازال قائما حتى هذه اللحظة . فلا يعرف الاقتصاد شيئا بهذا الاسم لأن كل استيراد بدون عملة يقابله حتما تصدير بدون تحصيل عملة . والمثل الرئيسى هنا هو اموال المصريين العاملين فى الدول العربية التى اعتمدت عليها هذه العمليات بشكل اساسى . فما صدرته مصر كان عمل ابنائها فى الخارج . ويحسب البنك المركزى المصرى ما يتوصل الى حصره من عمليات الاستيراد بدون تحويل عملة ضمن تحويلات هؤلاء العاملين لانها فى الواقع « تحويلات عينية » اى تصل مصر فى شكل سلع وخدمات وليس فى صورة عملة . ولا يمكن تصور استمرار العجز الضخم فى ميزاننا التجارى الا بسبب توافر مدخرات العاملين فى الخارج .

وللتدوير وسيلة تقليدية اتبعت فى كثير من دول العالم الثالث هى « الفواتير الكاذبة » فمن يستورد سلعا بمليون جنيه يمكنه ان يقدم عنها فاتورة بمليونين وهكذا يصدر مليونا للخارج . والمصدر لما يساوى مليون جنيه يمكنه ان يحصل على فاتورة بنصف مليون فقط ويبقى النصف الآخر فى الخارج . ومعظم العمولات التى تقدم للمسئولين تكون جزءا من تلك الاموال .

وهنك ثالثا التحويل بالطريق الرسمى اى من خلال الجهاز المصرفى . ونجد فى تقديرات البنك المركزى لميزان المدفوعات بندا يسمى « مدفوعات بدون مستندات » يعطى صورة عن الاموال المحولة للخارج عن هذا الطريق . وهى قرابة المليارين من الجنيهات فى السنة المالية ١٩٨٧ - ١٩٨٨ .

اسماعيل صبرى عبدالله

هذه المخالفة الغريبة هل تنتهي هذه المرة

كتب محمد موسى

شهور طويلة انقضت ، منذ بدانا نعاني هذا العذاب . وشهور طويلة ، دقت فيها الشكاوى ابواب المسئولين دون جدوى .. وكانت المفاجأة .. هي عدم تحديد الجهة المسئولة عن هذه الفوضى !

الذين يتحدثون هم سكان ثلاث عمارات « منكوبة » على حد تعبيرهم هي العمارات ٤٠ و٤١ و٤٢ ، وتقع ضمن مشروع اسكاني تابع للقوات المسلحة . على تقاطع طرق النصر مع امتداد رمسيس . والكارثة التي اختارتهم دون باقي العمارات ، هي وجود ورش للسيارات والكاوتشوك وغيار الزيت !

يقول سيد سليمان - من سكان العمارات - ان وجود هذه المحلات امر غريب . بدليل ان المسئولين يغلقونها عند زيارة او مرور مسئول كبير بالمنطقة . ويضيف جمال جمعة ان الامر لا يتوقف عند الضجيج الذي لا يحتمل ، بل يتعداه الى الفوضى التي اسفرت عن عدة حوادث سرقة لاجهزة السيارات واطاراتها . ويضيف المهندس محمد بدر ان ما يثير الدهشة ليس فقط ان هذه المحلات تعمل بدون تراخيص . بل انهم تدخلوا لا ادرى باية سلطة فغيروا في تنفيذ الارصفة بالمخالفة للرسوم المعتمدة الموجودة امام كل العمارات ، وصار الامر المضحك المحزن ان ترى اعمدة النور - لأول مرة في تاريخ القاهرة - تتوسط الاسفلت !

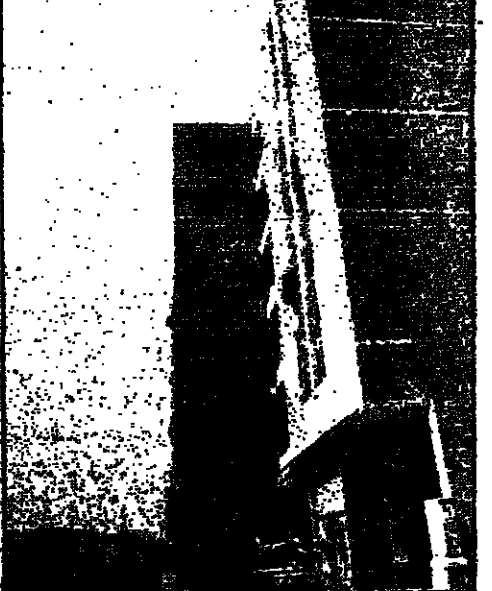
ويقول جمال حجازي اننا نشكو كل ليلة من ضجيج هذه المحلات . وبلاغاتنا الى بوليس النجدة تشهد بذلك ، كما تتراكم الشكاوى - كما يقول طاهر السرجاني - امام المسئولين بحي مدينة نصر ، دون نهاية .

الامر المثير الذي سمعناه في حي مدينة نصر ، هو ان كل هذه المحلات سبق ان صدرت اوامر بازالتها اكثر من مرة ، ولم ينفذ الامر ولا مرة !

تاكدت المعلومة على لسان اللواء مصطفى ابو النصر رئيس الحي . الذي أشار الى ان اصحاب هذه المحلات [illegible] قد فضوا الشمع الاحمر اكثر من مرة ، وأعادة فتح المحلات وتحررت لهم مخالفات بذلك !

وخلال وقت قريب جدا - هكذا وعد رئيس الحي - سيجرى غلق هذه المحال غير المرخصة . وقد تم التنسيق مع ادارة المشروع لتخويل الحي السلطة الوحيدة لتحديد نشاط كل محل ، ومنحه الترخيص .

ربما تكون اوامر الازالة في هذه المرة قاطعة وحاسمة .. كما وعد رئيس الحي . وكما يدعو سكان العمارات المنكوبة .





تصوير : عمر انس

الأهالي في المحافظات

● الدقهلية

السجن ٣ سنوات لرئيس جمعية الانشاء والتعمير

كتب فايز عقل : قضت محكمة المنصورة الجنائية بالسجن ثلاث سنوات لكل من احمد التهامي رئيس مجلس ادارة جمعية الانشاء والتعمير بالدقهلية والمرشح لرئاسة مجلس ادارة البنك الوطني للتنمية بالدقهلية ، وانور القاضي تاجر الحديد وتغريمهم متضامنين ١٩٢ الف جنيه لتلاعبهم في صفقة حديد تسليح خاصة بالجمعية قيمتها نصف مليون جنيه .

● بورسعيد

الانفتاحيون يفضلونها ذهبية

كتب قاسم عليوه : راجت في بورسعيد تجارة المصاغ والمشغولات الذهبية في الوقت الذي تعاني فيه سوق التجارة العامة من ركود وضعف في الطلب . تشير الاحصائيات الى ان في بورسعيد الان ٥٥ محلا للاتجار في الذهب وكان عددها في بداية الثمانينات لايزيد على عشرة محلات . يرجع المراقبون هذه الظاهرة الى عوامل الكساد وميل انفتاحيي المدينة الحرة الى الاكتناز والمباهاة بالاضافة الى دخول فئات جديدة في هذا المجال - اهم هذه الفئات تجار البضائع العامة والضباط وعائلات كبار الموظفين . أحد عوامل الاقبال على انشاء هذه المتاجر اتساع هامش الربح تحت مسمى « المصنعية » ، وعدم وجود قانون يلزم تجار الذهب بهامش ربح محدد .

● بني سويف

اخصائيو المكتبات المدرسية يهددون بالاضراب

هدد اخصائيو المكتبات المدرسية بمديرية التربية والتعليم بمحافظة بني سويف بالاضراب عن العمل نتيجة لتجاهل القرار الوزاري رقم ٢١٣ لسنة ١٩٨٧ والخاص بترقيتهم الى الوظائف الاشرافية المختلفة كوكيل مدرسة اعدادية وثانوية ورؤساء اقسام . علما بأن زملاءهم في المحافظات الاخرى قد تمت ترقيتهم الى هذه الوظائف .

● الشرقية

بوار ٣٠٠ فدان بأمر الحزب الوطني

كتب صابر السيسي قام المهندس الزراعي محمد عبد الله بردم ترعة اهالي بناحية كوم حلين مركز منيا القمح التي تخدم مساحة ٣٠٠ فدان بقريتي كوم حلين وكفر الغنيمي بمساعدة اعضاء الحزب الوطني في القريتين مما اثار غضب الاهالي وتقديمهم العديد من الشكاوى للمسئولين بالمحافظة لم يتحرك المسئولون لاعادة الترعة لما كانت عليه لانقاذ الـ ٣٠٠ فدان من خطر البوار وردم الترعة تم لضم مساحتها لاراضي احد اصحاب النفوذ !

الصرف الصحي يلوث مياه النيل

كتب سليمان شفيق : تقوم سيارات الكسح التابعة لمجلس مدينة المنيا بصرف المخلفات في مياه مصرف المحيط الذي يصب في النيل بجوار قرى إطسا معظم قرى المنيا ليس بها صرف صحي وتعتمد على هذا المشروع ..

● القليوبية

توزيع ٨٠٠ وحدة سكنية

تجرى حاليا عمليات البحث الميداني لتوزيع ٨٠٠ وحدة من الاسكان منخفض التكاليف على المستحقين طبقا لنظام الترجيح . وصرح محمد الشربيني رئيس مدينة ومركز القناطر الخيرية للاهالي بانه قد تقدم للحصول على هذه الوحدات ١٠٥٠ مواطنا ، وان التوزيع سيتم بعدالة مطلقة ودون مجاملة او استثناء .

انجازات في مشروع الصرف الصحي بشبين القناطر

صرح رئيس مدينة ومركز شبين القناطر بانه تم انشاء محطة تنقية على مساحة ٢٣ فدانا ، كما أوشك الانتهاء على اقامة اربع محطات رفع كاملة ، كما تم تنفيذ ٥٠٪ من خطوط الانحدار داخل المدينة ، وجاري البدء في تنفيذ خط الطرد للمحطة رقم ٣ من عزبة الدلتا ، وسيتم الانتهاء من هذا المشروع خلال عام ونصف ، وبلغت تكاليفه ١٥ مليون جنيه .

يضبط ابن عم مدير التموين فينقل من عمله

كتب عبدالعزيز فرج : قرر عبدالفتاح حسين مدير إدارة تموين طوخ نقل السيد ابراهيم سيد احمد مفتش التموين بالمركز الى مكتب تموين الدير . كان السيد ابراهيم والرائد عبدالفتاح عبدربه رئيس وحدة الامن الغذائي بمركز شرطة طوخ قد تمكنا من ضبط السيارة رقم ١٩٧٥ نقل قليوبية بقيادة السائق عبدالعزيز السيد عبدالله وبها ٨٠٠ كيلو دقيق مهربة كانت مخصصة لمخبز قرية بلقاس . وتم تحرير محضر رقم ١٤٨ جنح أمن دولة نيابة طوخ بتاريخ ٨ مارس الماضي .

ضياع ٢٥٠ ألف جنيه في شبرا الخيمة

توقف افتتاح مبنى رعاية الأمومة والطفولة الذى اقامته مديرية الشئون الصحية بالقليوبية في بهتيم حي شرق « شبرا الخيمة » منذ عامين - بعد أن تكلف ٢٥٠ الف جنيه . كانت هيئة الكهرباء قد أعترضت على توصيل التيار الكهربائي الى المبنى لمخالفته القانون الذى يقضى بترك مسافة ٥٠ مترا من محور أسلاك خطوط الضغط العالي ، وكذلك انخفاض منسوب الصرف داخل المبنى عن منسوب الصرف الخارجي لم يتم التحقيق واتخاذ أى اجراء قانوني ضد المتسبب في هذه المخالفات حتى الان .

● اسيوط

٤ دعاوى قضائية ضد رئيس مدينة ابوتيج

كتب مجدي عبدالكريم : اقام احد اعضاء المجلس الشعبي المحلي لمركز ابوتيج اربع دعاوى بمجلس الدولة ضد رئيس مجلس مدينة ابوتيج بصفته ، نظرا للخسائر التي يتعرض لها بعض المواطنين نتيجة للتلاعب في المناقصات الخاصة بالمشروعات الانشائية داخل المركز . يطالب صاحب هذه الدعاوى بدفع تعويض مالي للمتضررين .

● بورسعيد

منفذ جمركي جديد

تقرر انشاء منفذ جمركي جديد جنوبي مدينة بورسعيد في المنطقة الواقعة غربي قناة السويس عند الكيلو ٣,٨ بالقرب من مدخل محطة المياه ، للحد من عمليات استغلال سلاحة معدية الرسوة في تهريب البضائع من المنطقة الحرة . اطلق على المنفذ اسم « منفذ النصر الجمركي » !!

سهوا

سقط سهوا اسم الزميل خالد اسماعيل ، مراسل « الأهالي » في سوهاج ، من تحقيق احداث الخبز هناك ، والمنشور بالصفحة السادسة في العدد الماضي .

خالد شارك بجهد كبير في تنفيذ التحقيق .



النصب التذكاري لشهداء اكتوبر ، في مركز البلينا بسوهاج ، وقد تكدست أمامه اكوام القمامة .. فكل عاشر من رمضان ومجلس المدينة بخير .. اما الشهداء فلا خوف عليهم .

صفحة من تاريخ مصر

صيحة امرأة شجاعة !

... تعيش المرأة المصرية في ظل ظروف قاسية . فاذا كان الشعب المصري في مجموعة يشكو من الفقر والجهل والمرض ، يشكو من الظلم الواقع عليه ، ويشكو من الاستغلال الذي يحيق به .. فان المرأة المصرية تشكو كل ما يشكو ، وتعاني كل ما يعاني ، وهي تشكو الى جانب ذلك كله من قيد اخر يثقلها ، واستغلال اخر ينزل بها .. فهي في داخل البيت لا تتمتع بحقوق مساوية للرجل .. وهي في المجتمع مغبونة مهضومة الحقوق .

وتمضي انجي افلاطون مدافعة عن حق المرأة المصرية في الحرية والمساواة مدركة وبوعي تام البعد الاجتماعي والسياسي والاقتصادي لمعركتها ..

ان المرأة المصرية تعاني مثلها الاستعمار والاستغلال اللذين يعانيهما الرجل وتعاني الى جانبها مثله عبودية البيت وعدم المساواة في المجتمع .

انجي افلاطون - ٨٠ مليون امرأة معنا - دار الفجر (١٩٤٨) ص ١٢ -

وكما خاضت هدى شعراوي معركة الحجاب ، تخوض انجي افلاطون المعركة ولكن بافق ارحب واوسع انها تخوض معركة تحرير الوطن والشعب وايضا معركة تحرير المرأة ومساواتها بالرجل ..

وككل صيحة شجاعة تجد من يساندها ، وقد نجحت انجي افلاطون ورفيقاتها في تحريك قوى عديدة لخوض معركة المرأة المصرية في الاربعينات وفهمن المعركة كمعركة لتحرير الوطن وتقدمه وليس كمعركة بين المرأة والرجل ..

وهكذا كان بامكانهن ان يجمعن مع نضالهن نضال رجال عديدين .. منهم طه حسين ..

ويكتب طه حسين مقدمه كتاب انجي افلاطون ولعلها حالة نادرة ان يكتب طه حسين مقدمه لكتاب ..

ويقول طه حسين « لو لم يكن في هذه الرسالة الا انها تصور تنبه المرأة المصرية الى ان لها حقوقا يجب ان ترد اليها ، وكرامة يجب ان تحفظ عليها ، لكانت خليقة ان نقراها راضين عنها مغتبطين بها ، راجين ان يكون لها ما بعدها من شيوع الايمان بحقوق المرأة المصرية وكرامتها بين النساء المصريات جميعا وبين الرجال المصريين جميعا ايضا » (ص ٤) .

وتواصل انجي افلاطون معركة تحرير الوطن والشعب والمرأة وتخوض معركتها بشجاعة واخلاص . فلا السجن ولا المعتقل ولا السنوات الطوال يمكنها ان تحبط عزيمة المرأة المقاتلة التي تؤمن بالوطن والشعب والطبقة . وترحل انجي افلاطون . ترحل وهي تشهد موجات التيار الجدد الذين يحاولون الرجوع بالمجتمع قرونا الى الوراء ، وبالمرأة الى جحيم العبودية والاذلال ..

ترحل انجي افلاطون تاركة لنا ليس تراثا نضاليا وفكريا ، وفنيا مهما فحسب وانما جيل جديد من المناضلات من اجل وطن حر وشعب حر وامرأة حره . انجي افلاطون .. وداعا ..

د . رفعت السعيد

● الفيوم

الاسماك المفترسة تلتهم الثروة السمكية

كتب فاخر محمود : قرر محافظ الفيوم حظر الصيد في بحيرة قارون لمدة ثلاثة اشهر ابتداء من ابريل ، بناء على التقرير المقدم من مجلس محلي أبشواي عن تدهور انتاج البحيرة ٢٢ ك للفدان سنويا . ذكر التقرير ان ارقام الانتاج وهمية واقل من الارقام المعلنة على الاوراق . كما طالب المجلس بتخصيص نسبة الـ ٧٢٠,٠٠م من المحصول الكلي العاملين بالمسطحات المائية لمنع التهريب .. من ناحية اخرى يشكو الصيادون في بحيرة الريان من وجود اسماك مفترسة تصل زنة الواحدة ١٠٠ كيلو مما يعرض حياتهم للخطر ، كما صرح لطفي النحشان رئيس لجنة الثروة السمكية بالمجلس ان هذه الاسماك تاكل ١٢ طنا من الاسماك يوميا مما يهدد الثروة السمكية ببحيرة الريان .

المواطنون يرفضون شقق الاسكان الاقتصادي

قام بنك الاسكان والتعمير ببناء ٦٩ عمارة للاسكان الاقتصادي منذ ثلاث سنوات تحتوي على ٣٦٠٨ وحدة سكنية في ٢٠ قرية بمحافظة الفيوم ، بلغت تكاليفها ٢٠ مليون جنيه . الجدير بالذكر أن المواطنين لم يتقدموا لهذه الوحدات لارتفاع مقدمها الذي بلغ ١٠ الاف جنيه وايجارها الشهري ٥٠ جنيها !

الاقصر .. والانسان

كان لافتا للنظر في صحف الأحد الماضي ذلك الخبر الذي يقول ان رئيس مدينة الاقصر ادى اليمين الدستوري امام الرئيس حسني مبارك .. ووجه الغرابة في هذا انها المرة الاولى - في حدود علمنا - ان يؤدي « رئيس مدينة » اليمين امام رئيس الجمهورية ، وان يحدث ذلك دون ان نقرا او نسمع تفسيرا لذلك . فالامور عندنا مبهمة ولاداعي لان يجهد الانسان عقله لفهم ما وراء السطور !

وحتي لانتجني على هذا الاجراء الذي تم فانه بلاشك يعكس تقديرا خاصا لمدينة الاقصر ومحاولة للاهتمام بها لما تمثله من « ثقل سياحي » على مستوى العالم . ولكن هذا التقرير لايمنع مناقشة الامر .

لقد صدرت قرارات عديدة منذ الستينات وفي عهد السادات تقول ان هناك خطة كاملة يجرى اعدادها لاعادة تخطيط الاقصر وتنظيمها ، لكن شيئا من ذلك لم يحدث . ودار نقاش طويل منذ حوالى خمس سنوات حول اهمية الاقصر ، وطرح البعض تحويلها الى « محافظة » من مدينة واحدة وطرح اخرون تقسيم قنا الى محافظتي قنا والاقصر . ولأن المناقشة لم تأخذ شكل المشاركة الشعبية الحقيقية فقد حكمتها اعتبارات ذاتية و « انتخابية » ، بينما الانسان نفسه مغيب لايدرى ماذا يراد له ولمدينته ؟ !

نحن اهالى الصعيد الجوانى مع اى اهتمام يبدر من الحكومة باية مدينة او قرية في ظل حالة تصور فج وواضح على مستوى كل الخدمات . لكننا نتساءل اى اهتمام ؟ ! اشرحوا لنا مغزى ما حدث . هل هو من اجل السياحة فقط . هل سيتلوه قرار بانشاء منطقة حرة هناك كما اقترح البعض ؟ ! هل سنكتشف فجاة ان مدينة عرب الاقصر يجرى بناؤها رغم تحذير رجال الآثار ؟ ! عديد من التساؤلات من حقنا ان نجد الاجابة عنها

نعم نريدها « اقصر جميلة » ولكن من اجل اهلها اولا ثم من اجل وضعها السياحي لانريد ان نخطط لها وعيننا وذهننا على الوفد السياحي - رغم اهمية ذلك - فنكتشف بعد فترة اننا نعيش في مدينة غلافها كل شيء ورخص فيها الانسان .

اعقدوا جلسات استماع في مجلس الشعب وفي المجلس المحلي للمحافظة . وقبل ذلك اشرحوا لنا مغزى ما حدث من اداء رئيس المدينة لليمين امام رئيس الجمهورية .. وبالمناسبة ما تفسير اهل الفقه والقانون لهذا الوضع المتميز فالمحافظ ورئيس المدينة اديا معا اليمين امام الرئيس مما يتطلب تفسيرا قانونيا في ظل حالة « الابهام » التي تمت .

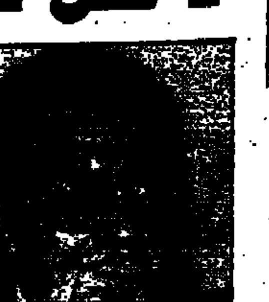
بقي ان نتساءل : هل مشاكل الاقصر يحلها اداء اليمين امام الرئيس ؟ انها تساؤلات فاين الاجابة ؟

محمود حامد

الحياة السياسية

ضمن اللقاءات الفكرية والندوات الثقافية التى تقيمها هيئة الكتاب عقدت ندوة سياسية عن « التجربة الديمقراطية فى مصر » حضرها : فيليب جلاب (التجمع) يسن سراج الدين (الوفد) د . سعد الدين ابراهيم (مستقل) ومحافظ القاهرة د . محمود الشريف ممثلا عن الحزب الوطنى

ديمقراطية « البين بين » فى ندوة
لا حل سوى مزيد من الديمقراطية


فيليب جلاب

الحزب الحاكم يعتبر كل موظف عضوا به

يسن سراج الدين

مصر لم يكن فيها اقطاع ولكن ..

د . محمود الشريف

التعددية ليست الصيغة الوحيدة ..

تابع الندوة : مجدى الطيب

بدأت الندوة بكلمة للدكتور سعد الدين ابراهيم أوجز فيها البذور التاريخية للديمقراطية فى مصر . وتحدث عن اسباب فشل ثورتى عرابى و ١٩ فى استيعاب المشاركة الفعاله لشرائح المجتمع الاخرى ورغبتها فى التطلع للسلطه مما ادى للتشكيك فى جدوى هذه الحقبة الليبرالية والمطالبة بايجاد مستبد عادل فكان قيام ثورة يوليو تحقيقا لسوق هذه الحقبة الليبرالية « التى لم يندم الكثيرون عليها لانها إستنزفت كل ما كان يمكن تقديمه .

واضاف د . سعد الدين ابراهيم ان ثورة يوليو قامت لتمثل الجولة الثالثة فى جولات الطبقة المتوسطة للمشاركة فى السلطة ومعها عشنا تجربة التنظيم الواحد والزعيم الواحد . وقد لاقت التجربة قبولا واسعا بين الشعوب العربية وبعض دول العالم رغم انها قايضت على الديمقراطية التى تأخر انجازها لحين تنفيذ بعض المطالب الجماهيرية الملحة من حكم قوى .. عدالة اجتماعية .. تنمية .. وحده عربية .. دعوة لتحرير فلسطين . غير ان هذا القبول تهاوى مع هزيمة ٦٧ التى قتلت انطلاقا جديدا فى تجارب مصر فظهر التشكيك فى جدوى هذه المقايضة وبدأت ارهاصات اخرى للديمقراطية ..

وفى حديثه عن ديمقراطية عهد السادات قال « فى عصر السادات سارت الديمقراطية خطوة للامام وعشرة للخلف » وعن عهد مبارك قال « لقد شهدت الاربع سنوات الاولى من عهد مبارك شهر عسل طويل لم تشهد مصر خلاله اى قلاقل مثل تلك التى ظهرت مع نهاية عصر السادات حين حاول التراجع عن الديمقراطية . غير انه مع خريف ٨٥ بدأت بؤر الاحتجاج والتذمر فى الظهور من جديد ومازالت مستمرة حتى الآن . فالاحتقان الذى ظهر فى نهاية عصر السادات عاد ليلوح من جديد ولا حل له سوى المزيد من الديمقراطية شكلا وموضوعا .

وتحدث يسن سراج الدين فقال : « ان الديمقراطية الحقيقية هى مشاركة الاقليه او المعارضة مع الاغلبية الحاكمة فى اتخاذ القرار » . وهاجم المتحدث ثورة يوليو وزعم ان مصر خلت طوال تاريخها الاقتصادى من الاقطاع وان ما كان موجودا بالفعل عند قيام الثورة هم اصحاب الملكيات الزراعية الكبيرة (!) وادعى ان الثورة جاءت لتخريب هذه الطبقة بزعم انها تمثل الاقطاع محققة بذلك مقولة المستبد العادل التى هى محاولة للتمثل بالنازية الالمانية (!) وزعم ممثل الوفد ان الثورة جاءت بنفس المبادىء التى دعا اليها الوفد غير انها وضعت الديمقراطية فى ذيل مبادئها الستة ووضعها الوفد فى الصدارة (!)

وفى تقييمه لعهود الحكم فى مصر قال يسن سراج الدين : « فترة حكم عبدالناصر هى فترة الديكتاتورية الحديدية (! !) وفترة حكم السادات هى فترة الديكتاتورية الحريرية (!) اما عهد مبارك فيشهد ديمقراطية كاملة فى الصحافة فقط اما المعارضة فمازالت تعانى للوصول برأيها للحاكم واضاف ان الديمقراطية الحقيقية لم تكتمل بعد فى مصر » .

وتحدث فيليب جلاب فقال : « من الانصاف ان نوضح ان عبدالناصر قاد ثورة ومن الصعب ان نحكم عليها بمقاييس الديمقراطية فى مجتمع طبيعى . والمأخذ على عبدالناصر انه اطال فترة الشرعية الثورية وكان عليه ان ينهيها بشرعية دستورية » .

وردا على يسن سراج الدين قال فيليب جلاب : « ثورة يوليو لم ترتكب نصف المذابح التى ارتكبتها الثورة الفرنسية » .

وفى تعريفه للديمقراطية قال « اننا نعيش ديمقراطية « البين بين » فمازالت حرية التعبير تعنى حرية الصحافة فقط ولا تعنى ايضا حرية انشاء صحف جديدة وكفالة ذلك للجميع » واضاف : ان لدينا تعددية ولكنها قاصرة » والديمقراطية لازالت تعتمد على شخص الرئيس مبارك وحسن نواياه . والحزب الوطنى يتصرف بوصفه حاكما للابد . ولازال يخلط بين الحكومة وبين الدولة ، فالدولة تشمل كل المصريين معارضين ومؤيدين كما ان اجهزة الدولة هى ملك للجميع ولكن الحزب الوطنى يسخر اجهزة الدولة لصالحه ويعتبر كل موظف فى الدولة عضوا فى الحزب (!)

وفى نهاية الندوة تحدث د . محمود الشريف فبادر بالرد على ممثل الوفد معددا مآثر ثورة يوليو بقوله : « امتاز الثورة الحقيقى انها كانت استيعابا كاملا لمجمل اهداف الحركة الوطنية التى سادت قبلها . ولم تأت الثورة كانقلاب على السلطة انما تعبير صادق لمجمل هذه الاهداف السابقة .

وعن مرحلة حكم عبدالناصر قال . « نعترف ان الحقبة الاولى من حكم عبدالناصر لم تحقق الديمقراطية غير ان ما يستحق الذكر ان الاطار التاريخى لهذه المرحلة لم يعرف ما نسميه الآن صيغة التعددية الحزبية ، فمثل هذه الصيغة لم تكن مطروحه فى العالم الثالث وكانت صيغة الحزب الواحد هى السائدة آنذاك .

وتساءل د . محمود الشريف : « ولماذا يتجاهل البعض الحرب الضارية التى شنها الاستعمار خلال مرحلة عبدالناصر وكيف كان لها اكبر الاثر فى عرقلة تحقيق الديمقراطية ..

وعن مرحلة الحكم الراهن فى مصر قال ممثل الحزب الوطنى . « التوجه الديمقراطى للرئيس مبارك لارجعه فيه بل ان إيمانه بالديمقراطية يتجاوز فكر اعضاء الحزب الوطنى جميعا . ولازالت صيغة التعددية السياسية هى الصيغة التى ارتضاها الفكر السياسى فى الوقت الراهن ولكنها ليست الصيغة الوحيدة لتحقيق الديمقراطية فهى اداة لتوصيل هذه الديمقراطية فقط وليست نهاية المطاف .

وفى نهاية كلمته طالب د . محمود الشريف احزاب المعارضة باعادة النظر فى موقفها من المحليات مؤكدا ان الانتخابات المحلية فى المحافظات يجب ان تكون المدرسة الحقيقية للديمقراطية فى مصر ومنها يبدأ الطريق الصحيح للوصول للحكم ولاثراء الحس الديمقراطى بين افراد المجتمع .

كما اضاف ان الديمقراطية لاتعنى - كما يرى البعض - اطلاق الحرية الاقتصادية لرأس المال الحقيقى او الطفيلى ليفعل ما يشاء بحجة ان هذا جزء من بناء الحكم الديمقراطى فمثل هذه الحرية يمكن ان تهدد مسيرة الديمقراطية وتخلخل البناء الاجتماعى ذاته .

لجنة الاحزاب ترفض الخضر
وتعلن : الباب مسدود

● طعن حزب الخضر المصرى تحت التاسيس فى قرار لجنة الاحزاب برفض قيام الحزب .

كانت لجنة الاحزاب قد اعترضت على قيام الحزب بدعوى انه يهدد بعض المكاسب الاشتراكية لانه يطالب بتحويل شركات القطاع العام الى شركات مساهمة وطرح اسهمها للاكتتاب ويتملك العاملون فيها جزءا منها وهو ما اعتبرته لجنة الاحزاب خروجا على الاشتراكية ..

رد حزب الخضر فى طعنه بان الحكومة نفسها قد بدات فى اتخاذ مثل هذا الاجراء مؤخرا عندما اجتمعت اللجنة العليا للسياسات برئاسة د . عاطف صدقى رئيس الوزراء ووافقت على خطة تملك العاملين لاسهم بعض الشركات بتمويل من وكالة التنمية الامريكية فهل تعتبر الحكومة موقفها الاخير اهدارا لاحد المكاسب الاشتراكية التى حققها الشعب ..

ومضى حزب الخضر فى رده على هذه النقطة متبعا نفس اسلوب الحكومة فى تمرير موقفها تجاه القطاع العام وقال الحزب ان هدفه هو اصلاح القطاع العام وتحسين ادارته ولا يهدف الى تصفيته ..

وكان اعتراض لجنة الاحزاب على قيام حزب الخضر قد كشف عن عدد من الحقائق من بينها ان الحكومة غير مستعدة لقبول ظهور احزاب جديدة ، حتى لو كان هذا الحزب يركز إهتماماته على العناية بالبيئه ومواجهة اخطار التلوث مثل حزب الخضر .

اما ثانى هذه الحقائق واخطرها فهو ان قانون الاحزاب يتضمن شرطين يشكلان فكى كماشة لاقلاع اى حزب جديد ، وربما اى حزب قديم ، فهو يصنع عددا كبيرا من الشروط لقيام اى حزب جديد ، وعلى رأسها : الا تتعارض مبادىء الحزب مع المبادىء الاساسية للمجتمع ، وللمكاسب الاشتراكية ... ثم يضع شرطا عكسيا اخر هو ضرورة تمايز برنامج الحزب الجديد مع افكار الاحزاب الأخرى ..

ولقد عانى حزب الخضر الجديد من هذين الشرطين عندما اعترضت لجنة على قيامه لوجود فقرات فى برنامجه تتشابه مع افكار الاحزاب القائمة .

.. فقد اورد حزب الخضر فقره عن انتخاب رئيس الجمهورية تشابه ما جاء فى برامج التجمع والوفد والأحرار .. فاعترضت لجنة الأحزاب .

وعندما اكد الحزب على ضرورة الفصل بين السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية .. تعترض ايضا لجنة الاحزاب لان ذلك امر ثابت ومستقر ويطبق فى الواقع بمقتضى الدستور .

وعندما يحاول الحزب الجديد مغازلة الحكومة ، ليثبت ولاءه ، وانه متقارب مع الحكومة فى اهدافها ، وليس مثل بقية احزاب الخضر فى اوربا ذات الطابع التقدمى ، واورد فى برنامجه انه يسعى لتدعيم سياسة الانفتاح ، وفتح الابواب امام المستثمرين الأجانب والعرب وجذب مدخرات العاملين بالخارج .. تعترض لجنة الاحزاب لان هذا قد ورد ببرنامج الحزب الوطنى وبرنامج حزب الوفد .

فيحاول حزب الخضر الخروج من مأزق التشابه او الخلاف ، ويركز افكاره على التوازن البيئى وحمايته من التلوث الناتج عن النشاط الصناعى والزراعى وعدم الترشيد فى بعض الاستخدامات .. فتعترض ايضا لجنة الاحزاب لان هذا لايصلح لان يكون مقوما لظهور حزب سياسى

اما اكثر فقرات الاعتراض لفتا للنظر فهى ما جاء ببرنامج الحزب عن اصلاح التعليم ، عندما ورد فيه ان الحزب يدعو الى تنسيق المسأله التعليمية على اساس الاحتياجات الفعلية للمجتمع من الطاقات المتنوعة وخلق روح التنافس البناء بين المنابر التعليمية التابعة للدولة ، وكذا تشجيع القطاع التعاونى والخاص فى الممارسة التعليمية ، وجعل القائد الدينية السماوية مادة اساسية ، وتوفير الدعم المادى والمعنوى والدعاية الاجتماعية للعبقريات فى كل مراحل التعليم وايضا للمتفوقين فى المجال العلمى والرياضى والفنى والاهتمام بالرحلات التعليمية والتثقيفية ووضع توصيات مجالس الاباء موضع التنفيذ واذا بلجنة الاحزاب تعترض على هذه الفقرة ، لان ما جاء بها قد ورد فى مؤتمر تطوير التعليم الذى عقد فى عام ١٩٨٧ .

وهذا يعنى انه سيكون لزاما على اى حزب جديد الا يورد فى برنامجه اى افكار فى برامج الاحزاب الأخرى ، واى توصيات جاءت فى اى مؤتمر ، واى تصريح ورد على لسان اى وزير ..

على لطفى

وهكذا تصطنع الحكومه العقبات لظهور اى احزاب اخرى ، خوفا من ان يفتح الباب لخروج حزب مناوىء ومعارض للنظام بصورة جديه . ولهذا فضلت ان تعلن للجميع ان الباب مسدود .. مسدود .. مسدود

المفكرة

خالد اليوم فى الإسكندرية

● يلتقى خالد محيى الدين الامين العام للتجمع مع مواطنى الإسكندرية فى اللقاء المفتوح الذى تقيمه امانة التجمع بالإسكندرية فى الثامنة والنصف مساء اليوم الاربعاء ٣ مايو بمقر التجمع بالقبارى بحوار شركة بتا يشارك فى اللقاء الذى يتم بمناسبة رمضان الشيخ مصطفى عاصى امين الشئون الدينية والمهندس زين العابدين السماك رئيس جمعية سيدى على السماك بالمحافظة

زين السماك

■ ■ يقيم حزب التجمع احتفالا دينيا بمدينة قها فى ٤ مايو يحضره الشيخ مصطفى عاصى .

مصطفى عاصى

■ ■ فى اطار الاحتفالات بشهر رمضان المعظم يقدم حزب التجمع بشرق القاهرة عرضا سينمائيا فى الثامنة مساء يوم الخميس ٤ مايو بمقر الحزب بشارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم خلف قصر الطاهره

غدا اجتماع المحامين

● يعقد مكتب المحامين بالتجمع اجتماعا طارئا فى الواحدة ظهر غدا الخميس لمناقشة التطورات الاخيرة بنقابة المحامين .

ساسة وسياسة

● اعلنت الادارة القانونية بوزارة الداخلية حالة الطوارىء بعد حل مجلس الشورى وافتقاد وزير الداخلية للحصانة البرلمانية التى نصت النيابة من مباشرة التحقيق معه فى عشرات البلاغات . الشئون القانونية تركز الان على اعداد دفوع لتعطيل اجراءات بدء التحقيق حتى شهر يوليو موعد انتخاب المجلس الجديد المنتظر ان يعلن فيه الوزير .

● ناقشت لجنة الحريات بنقابة الصحفيين ، فى اجتماعها يوم السبت الماضى برئاسة مقررها محمد عبدالقدوس ، الاعتقالات العشوائية التى تمت فى الفترة الأخيرة ، والتى وصل عدد المعتقلين فيها الى ١٥٠٠ شخص طبقا لبيانات وزارة الداخلية ذاتها . وقد اعلنت اللجنة ادانتها ورفضها لهذه الاعتقالات . وتمسكها بسيادة القانون ، وطالبت بالغاء قانون الطوارىء التى جرت الاعتقالات على اساسه

ومن ناحية اخرى اصدرت لجنة الحريات بيانا ادانت فيه ما نشر من اساءة للكاتب الكبير نجيب محفوظ ، والتى وصلت الى حد التشكيك فى عقيدته الدينية ! ! واكدت اللجنة تقديرها الكامل للاديب الكبير الذى اعلن على الدوام تمسكه بقيم وتعاليم الدين الحنيف . واعلنت اللجنة انها تقف بكل قوتها مع حرية الرأى والتعبير والابداع الادبى

نجيب محفوظ

● دعا فاروق ابو عيسى الامين العام لاتحاد المحامين العرب عددا من ممثلى الاحزاب والنقابات والكتاب والصحفيين من مختلف الاتجاهات للقاء وفد اللجنة الوزارية السودانية للسلام برئاسة محمد توفيق احمد وزير الخارجية الاسبق وذلك فى مقر الاتحاد قدم الوفد السودانى فى اللقاء شرحا وافيا لمشكلة الحرب الاهلية فى الجنوب واستمع الى اقتراحات متعددة من المصريين حول كيفية المساعدة المصرية الرسمية والشعبية فى وقف الحرب . شارك فى اللقاء من التجمع د . فؤاد مرسى ود . عبدالعظيم انيس ود . اسماعيل صبرى عبد الله وحسين عبد الرازق ولطفى الخولى ود . ابراهيم سعد الدين ود . سمير فياض ود . جلال رجب وامينة النقاش ود . فتحى خليل .

فؤاد مرسى

● قال المفكر الاسلامى خالد محمد خالد انه عارض قرار عبد الناصر بعزل اعداء الثورة سياسيا . وانه كان الوحيد فى اللجنة التى ضمت ٢٥٠ عضوا وشكلت لمناقشة الاثار المترتبة على انفصال سوريا ورغم ذلك فقد اتسمت علاقته بعبد الناصر بالحب والود وكما يقول خالد محمد خالد « ان الله سخر عبد الناصر لحمايتى » فقد طلب منه الكثير اعتقالى لكنه رفض وقال ايضا انه رفض رئاسة اللجنة الدينية لحزب مصر لان السادات كان يرفض الرأى الآخر ولا يقبل ان يتعالى عليه احد برأى

خالد محمد خالد

محمد ابراهيم كامل

● وجهت المنظمة المصرية لحقوق الانسان نداء الى السكرتير العام للامم المتحدة تدعوه فيه الى سرعة ارسال قوات تابعة للامم المتحدة الى الاراضى الفلسطينية المحتلة وذلك لحماية الشعب الفلسطينى الذى تصاعدت ضده عمليات القمع الاسرائيلى والتى بلغت ذروتها اثناء الحصار الوحشى الذى فرضته على مدينة نابلس واشادت الرسالة بقرار لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة الصادر فى فبراير الماضى باعتبار انتهاك اسرائيل لحقوق الانسان الفلسطينى « جرائم حرب » .

● صرح هانى الحسينى امين اتحاد الشباب التقدمى ان الاتحاد سيبذل جهدا سياسيا فى الفترة القادمة من اجل محاولة تشكيل وفد مشترك لمهرجان الشباب العالمى الذى سينعقد فى كوريا الديمقراطية فى يوليو القادم . وذلك حتى يمكن تمثيل المنظمات والهيئات الشعبية والابداعات الشبابية المستقلة عن الاحزاب والمنظمات وذلك فى إطار سياسة الاتحاد التى تستهدف وحدة الحركة الشبابية الديمقراطية المصرية . جاء ذلك فى اعقاب اجتماع الهيئة المركزية لاتحاد الشباب التقدمى .

سها بشارة

● فى اطار مساندة المناضلة اللبنانية سهى بشارة عضو الحزب الشيوعى اللبنانى خاطبت المنظمة المصرية لحقوق الانسان كلا من السكرتير العام للامم المتحدة والصليب الاحمر الدولى ولجنة حقوق الانسان بالامم المتحدة ، ومنظمة العفو الدولية والرابطة الدولية لمساعدة المسجونين ، والرابطة الدولية للمحامين الديمقراطيين . واللجنة الدولية للحقوقيين . واللجنة الدولية للحقوق وتحرير الشعوب ومجلس السلم العالمى حيث دعتها الى بذل اقصى الجهود من اجل الكشف عن مصير سهى بشاره ، واتاحة الفرصة لممثل الصليب الاحمر الدولى للاتصال بها ومتابعة حالتها الصحية وتقديم العون لها . ووضع المناضلة سهى بشاره تحت تصرف القضاء اللبنانى باعتباره المرجع الوحيد الذى يملك البت فى امرها وفقا لقواعد القانون الدولى . وكانت سهى بشاره قد اطلقت الرصاص على العميل الاسرائيلى انطوان لحد واودعت بسجون اسرائيل وفشلت جهود الصليب الاحمر الدولى فى الاستدلال على مكانها وحالتها الصحية .

مجموعة مجاهد تسيطر على مقر الاسكندرية

سيطرت مجموعة احمد مجاهد على مقر حزب العمل بالاسكندرية صباح الجمعة الماضى ودون حدوث اية مصادمات مع الفريق الاخر . وقامت بادارة المقر حيث اصدرت قرارا بالزام كل عضو من اعضاء الحزب بتوقيع اقرار يفيد موافقته على قرارات المؤتمر الخامس التكميلى التى انتهت بعزل ابراهيم شكرى واسناد الرئاسة لاحمد مجاهد . هذا ولم يستطع ابراهيم سعد المحامى ، الامين السابق للاسكندرية عمل شىء سوى التقدم بشكوى الى نيابة العطارين حيث تم التحقيق فى الموضوع .. ولم يصدر قرار فيه حتى الان ..

عقدت القيادة الجديدة لحزب العمل مؤتمرا صحفيا يوم الاحد بالمقر حضره شوقى خالد نائب رئيس الحزب وفؤاد هدية الامين العام ، ومجموعة من اعضاء اللجنة العليا ، تم فيه شرح خطة الحزب فى المرحلة القادمة . وعرضت بعض الوثائق التى تم الاستيلاء عليها من المقر ، وتثبت حدوث عمليات تزوير كبيرة فى كشوف الذين حضروا المؤتمر الخامس الاول حيث اضيفت اسماء كثيرة لا علاقة لها بالحزب وتم تسليم صور منها الى الصحفيين وتم تشكيل هيئة مكتب جديدة للحزب بالاسكندرية واختيار محمد البدرشين امينا للمحافظة ...

● احمد مجاهد عقد سلسلة من المؤتمرات الجماهيرية فى الفترة الاخيرة منها مؤتمر بشبرا وآخر بسرس الليان اكد فيها على ان الفتنة الطائفية شىء مستحدث ولم تفرضه مصر وانما هو مخطط صهيونى لتحويل مصر والدول العربية الى كيانات طائفية ودويلات مذهبية .

■ يخوض صلاح فراج المحامى باسيوط انتخابات مجلس نقابة المحامين عن دائرة الاستئناف على مستوى الجمهورية ويحظى صلاح فراج بثقل نقابى وسياسى بالمحافظة بصفته من الشخصيات الوطنية والتقدمية .

فى السويس
تفجرت مشاكل الحزب الحاكم قبل الشورى ؟ !

كتب عبد الحميد كمال

انفجرت الازمات والمشاكل مجددا داخل الحزب الوطنى بالسويس مع قرب انتخابات مجلس الشورى .

انشغل الامين العام للحزب الوطنى بالسويس ، عادل الحداد ، بحل المشاكل الخاصة التى تفجرت بين قيادات الجهاز التنفيذى وشقيقه ، عبد الله الحداد ، داخل العمل حيث يعمل الاخير مديرا للعلاقات العامة بديوان المحافظة .....

انشغل من جانب اخر الامين المساعد للحزب عبد الغنى السمان عضو مجلس الشعب فى محاولة تحسين وجه العصبيات القبلية داخل الحزب خصوصا بعد فشل وكيل المجلس المحلى للمحافظة ، عليوه الحداد ، فى التعبير عن وجهه نظر المجموعة القبلية داخل المجلس كذلك انشغل الامين المساعد فى الاتصالات الخاصة بوزير النقل والمواصلات ، سليمان متولى ، حيث طلب نقله من عمله من ورش السكة الحديد بالمحافظة الى العمل بالشركة المصرية للتوكيلات الملاحية ..

من ناحية اخرى حدثت مشادة عنيفة من رئيس المجلس المحلى الشعبى بحى الاربعين واحد اعضاء المجلس ووصل الامر الى العراك بالايدى كما حدثت مشادة عنيفة بين رئيس المجلس المحلى بحى عتاقه واحد اعضاء المجلس الذى خلع حذاءه . وامتدت المشادة بين عضو مجلس محلى المحافظة وعضو اخر بحى عتاقة الامر الذى حول الى لجنة القيم والانضباط بمجلس المحافظة كما اعلن محمد بيومى البرقى الامين السابق للحزب وعضو مجلس الشورى ترشيح نفسه لمجلس الشورى بعيدا عن التزامات الحزب .

كما اعلن عدد من القيادات عزمهم على الترشيح من خارج الحزب فى حالة استبعاد اسمائهم .

الاقتصادى والسياسى فى ازمة النظام الاشتراكى

استضافت امانة التثقيف المركزية لحزب التجمع فى ندوتها المركزية الدكتور ابراهيم سعد الدين عضو الامانة العامة للحزب لمناقشة كتابه الجديد ، ازمة النظام الاشتراكى ، الذى صدر عن سلسلة كتاب الاهالى وقد استمر النقاش حول القضايا التى يثيرها الكتاب حوالى ستة ساعات فى حلقتين نقاشيتين حضرهما عدد هام من القيادات الحزبية من اجيال واتجاهات واجتهادات مختلفة

وقد اثار الكتاب والنقاش عددا من القضايا الحيوية وفتح الباب امام قضايا اخرى تستدعى النقاش حولها مجددا .

وقد فجر عنوان الكتاب نقاشا واسعا حول « الازمة » واثير سؤال هام هو هل يواجه النظام الاشتراكى ازمة حقا ؟ وهل تنتمى المشكلات التى يواجهها النظام الاشتراكى الان او منذ فترة الى حالة مستوى الازمة والتدهور الشامل المستمر الذى لايمكن الخروج منه الا بتأسيس علاقات انتاج جديدة ؟ ام ان المشكلات الراهنة رغم عدم التهوين من شأنها لا تصل الى حالة الازمة بمعناها السابق ولا يستدعى حلها تأسيس علاقات انتاج جديدة بل يمكن حلها فى اطار علاقات الانتاج الاشتراكية القائمة رغم ضرورة اجراء تعديلات جوهرية عليها . هنا برز اتجاه يرى ان ماتواجهه المجتمعات الاشتراكية ليس ازمة بالمعنى السابق بل مشكلات تطبيق وعثرات نمو ومعضلات علاقات انتاج جديدة وتطور اقتصادى واجتماعى فى اوضاع المجابهة مع النظام الراسمالى الامبريالى . وبرزت داخل هذا الاتجاه اراء تثمن بشكل كبير كم ونوع التطور الاقتصادى الذى تمكن النظام الاشتراكى من انجازه رغم معضلات التخلف الاقطاعى الذى كان موجودا قبل الثورة الاشتراكية فى اكتوبر ١٩١٧ باعتباره ارثا ثقيلا من التخلف ورثته الثورة وانتصرت عليه بالتخطيط الاشتراكى وفى ظروف غير موآتية من حروب التدخل والحرب الاهلية والاضطرار المستمر لتوجيه جزءا هام من الموارد لتدعيم القوة الدفاعية للنظام الاشتراكى فى نفس الوقت برز اتجاه اخر يتعامل مع هذه المشكلات التى تواجه النظام الاشتراكى « كأزمة » بمعنى محدد يستخدم الازمة لوصف حالة بعض الظواهر الاقتصادية او الاجتماعية التى يحدث بها نوع من الركود او التدهور او المرض الذى يصل بها الى نقطة تحول حاسمة تتطلب اجراءات جذرية غير عادية للخروج من تلك الاوضاع وتتعامل مع الازمة كنقطة حاسمة تمثل خطرا كما تمثل فرصة فى نفس الوقت اى لاتمثل حالة انسداد نهائى وجدير بالذكر فى هذه النقطة ان المؤلف كان قد ميز فى كتابه وفى النقاش بوضوح بين القول بازمة النماذج الراهنة لتطبيق الاشتراكية فى ظروف محددة والقول بازمة الاشتراكية مؤكدا ازمة النماذج والتطبيقات ومميزا نفسه عن القوى الراسمالية والدوائر الامبريالية والرجعية التى تستنتج من « البيروسترويكا » للاشتراكية مؤكدا اعتقاده وإنطلاقه من ان الاشتراكية مازالت تطرح نفسها كمستقبل للبشرية وبرزت فى هذا الاتجاه اراء ترى ان الازمة الراهنة او المشكلات الحادة التى تواجه الانظمة الاشتراكية تطرح من جديد قدرة الفكر الاشتراكى على مواجهة الازمات والمشاكل والمعضلات المعاصرة وقدرته على الكشف على التناقضات الجديدة التى تنشأ فى ظل الاشتراكية باعتبار ان الاشتراكية ليست عقيدة جامدة وليست دينا او نصوصا بل نظرية علمية مرشدة للعمل .

ابعاد اقتصادية وسياسية

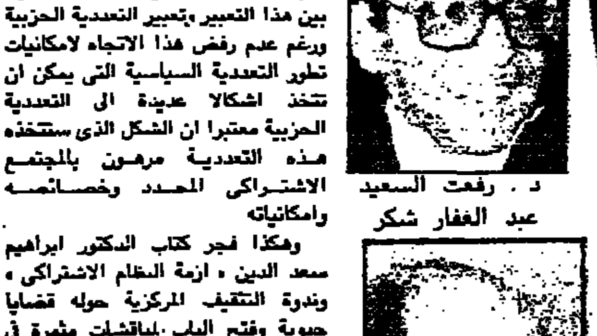
طرح الكتاب وبعض اتجاهات الرأى فى الندوة بعدين اساسيين للازمة او المشكلات التى تواجه النظام الاشتراكى وان هذين البعدين وهما الاقتصادى والسياسى مترابطان فى صنع هذه الازمة او المشكلات الحادة فقد طبق النظام الاشتراكى - وخاصته فى النموذج السوفيتى - نموذجا للادارة السياسية والاقتصادية يتصف بالمركزية الشديدة ومحدودية الديمقراطية وتقلص المشاركة الجماهيرية وسيطرة بيروقراطية الدولة والبيروقراطية الحزبية واعتمادها اساليب الاوامر الادارية لتسيير الاقتصاد والمجتمع وقد ادى هذا النموذج اقتصاديا الى نوع من الركود وتناقص الانتاجية وعدم القدرة المتنامية على استيعاب نتائج الثورة العلمية والتكنولوجية واتساع الفجوة التكنولوجية بين النظام الراسمالى والنظام الاشتراكى وقد برز خلاف شديد مدعما بالارقام والاحصائيات حول هذه النقطة او احد مظاهر الازمة - وخاصة حول معدلات نمو الانتاجية بين الدول الراسمالية المتقدمة والاتحاد السوفيتى بصفة خاصة ، واكد هذا الاتجاه ارتفاع معدلات نمو الانتاجية فى الاتحاد السوفيتى عنها فى الدول الراسمالية المتقدمة وبالاخص امريكا .

وبينما كان الخلاف فى الرأى شديدا حول مظاهر الازمة الاقتصادية وطرق الخروج منها وخاصة قضية المزاوجة بين التخطيط المركزى واستخدام بعض اليات السوق الفعالة كأدوات تحديد وضغط وتوجيه لزيادة فعالية الانتاج ونمو الانتاجية كان الخلاف اقل رغم وجوده حول الابعاد السياسية للازمة ورأت بعض الاراء ان جوهر الازمة او مشكلات النموذج الراهن يتمثل فى ازمة الادارة السياسية وبيروقراطيتها وغياب التعددية السياسية فى النظام الاشتراكى وذهبت بعض الاراء فى هذا الصدد الى القول بنعم لاجراءات سياسية وديمقراطية اوسع تستفيد من كل انجازات الديمقراطية البرجوازية باعتبارها انجازات بشرية وخاصة فى مجالات الفصل بين السلطات وامكانيات تبادل السلطة بالانتخاب بين احزاب سياسية متعددة ولكن هذا الرأى يتحفظ فى حجم الاجراءات الاقتصادية المطلوبة ويتحفظ على امكانيات الاستفادة من اليات السوق وحول هذا الرأى تشكلت بعض الاجتهادات فى امكانيات الاستفادة من الديموقراطية الراسمالية باعتبارها تستخدم فى مجتمعاتها كأدوات لتدوير السلطة بين القوى الراسمالية فقط وتصنيع الحواجز امام صعود الاحزاب العمالية للسلطة وقمعها لاضرابات العمال والفئات الاخرى كما حدث فى بريطانيا وطرحت هذه الاراء نماذج اخرى لمأساة الديموقراطية فى ظل الراسمالية مثل تجربة شيلى وفى هذا السياق برزت اراء نظرية حول الاساس الاقتصادى والاجتماعى للديمقراطية البرجوازية التى تفرز الياتها الخاصة التى لايمكن نقلها لاساس اقتصادى واجتماعى مختلف مشككا فى صلاحية هذه الاليات للنظام الاشتراكى . ورغم ذلك فهذه الاتجاهات والاراء حول الديمقراطية البرجوازية لاتمنع قائليها من القول بضرورة تطوير النظام السياسى للاشتراكية . مركزين على ضرورة استقلال النقابات وتوسيع المشاركة الشعبية والرقابية ، كما برز فى هذا الصدد رأى يرى حاجة هذا النظام لثورة سياسية تخلصه من التشوه البيروقراطى وتعيد السلطة للمنظمات الديمقراطية للطبقة العاملة وبين هذه الاتجاهات الحادة ظهر اتجاه يرى بضرورة التعددية السياسية فى المجتمعات الاشتراكية المعاصرة مفرقا بين هذا التعبير وتعبير التعددية الحزبية ورغم عدم رفض هذا الاتجاه لامكانيات تطور التعددية السياسية التى يمكن ان تتخذ اشكالا عديدة الى التعددية الحزبية معتبرا ان الشكل الذى ستتخذه هذه التعددية مرهون بالمجتمع الاشتراكى المحدد وخصائصه وامكانياته

وهكذا فجر كتاب الدكتور ابراهيم سعد الدين « ازمة النظام الاشتراكى » وندوة التثقيف المركزية حوله قضايا حيوية وفتح الباب لمناقشات مثمرة فى صفوف الاشتراكيين المصريين ستوليها اهتماما خاصا فى ندواتنا المقبلة

محمد فرج

كتاب الاهالى رقم ١١
د . ابراهيم سعد الدين
ازمة النظام الاشتراكى
قضايا للنقاش


د . رفعت السعيد


عبد الغفار شكر

البيروسترويكا هل هى تراجع عن الاشتراكية ؟

فى الساحة

■■ الشعور العام فى الوسط الرياضى ولدى كل من يقدرون مسئولية تنظيم دورة رياضية على مستوى القارة .. مثل دورة الالعاب الافريقية المقرر اقامتها فى مصر بعد عامين .. اننا مقدمون ولا شك على مهمة صعبة للغاية . وهو شعور طبيعى وغير مبالغ فيه اذا نظرنا بشكل موضوعى الى الامكانيات المتوافرة حاليا .. والى ما تم انجازه منذ انتهاء الدورة السابقة فى نيروبى لاستضافة مثل هذا التجمع الرياضى الافريقى الكبير الذى يجمع ابطال القارة ليتنافسوا فى اكثر من عشرين لعبه .

ولكى تتضح الصورة اكثر لابد وان نعترف ان المنطق كان يفرض ان ننتهى اولا من اقامة المنشآت واعداد الملاعب واماكن الاقامة المريحة التى تستوعب الفرق المشاركة قبل ان نتقدم بطلب تنظيم مثل هذه الدورة وهو المنهج الذى التزمت به الدول التى قامت بتنظيم الدورات الرياضية الناجحة .

ولكى تتضح حجم صعوبة المهمة التى نقدم عليها يجب الا نغفل ما حدث فى الدورة العربية الرياضية التى نظمتها مصر عام ١٩٦٥ ـ منذ ربع قرن تقريبا وان نتذكر ما حدث فيها من اخطاء ومشاكل بسبب عدم الاستعداد بالشكل المطلوب ويليق بسمعة مصر ومكانتها فى العالم العربى .

لذا لم تاخذنى الدهشة حينما قال يوسف زين نائب رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة انه لا يعرف السبب الحقيقى لتاخر بدء الاستعداد الفعلى لتنظيم دورة الالعاب الافريقية الخامسة حتى الان .. وهو ما صرح به الرجل الذى فى موقع المسئولية . فى حفل الافطار الذى اقامته لجنة النقاد الرياضيين بنادى الشرطة الرياضى .. وقد جاء تصريحه هذا ليزيد من الشعور العام بان مهمة مصر فى تنظيم الدورة الرياضية المرتقبة مهمة صعبة وليست سهلة كما يعتقد البعض ..

والكل يتساءل متى يبدأ الاستعداد ومتى ينتهى العمل فى اقامة المنشآت واعداد الملاعب وسبل المواصلات والاتصالات المطلوبة وقبل ذلك كله متى يعلن عن شعار الدورة .. ومن هو المدير المتفرغ الذى يتم اختياره لهذه المهمة القومية . واسئلة اخرى كثيرة مطلوب الاجابة عليها بالفعل . وليس بالكلام قبل فوات الاوان .

■■ اتصل بى هاتفيا جمال عبد الحميد نجم هجوم فريق الزمالك وكابتن منتخب مصر القومى .. وابلغنى بقرار اعتزاله اللعب نهائيا واكد لى انه اتخذ قراره هذا الصعب بمحض ارادته وباقتناع شديد وقد اخفى انه كان يتمنى ان ياتى قرار اعتزاله وفريق الزمالك قد احتفظ بعرش احدى البطولتين .. الدورى او الكاس ولكنه ورغم صعوبة القرار فضل ان يترك الملاعب وصورته الطيبة فى اذهان الجماهير

وقد كان قرار جمال عبد الحميد مفاجأة لى . واعتقد انه كان نفس الشىء لغيرى من الزملاء الذين يتفقون معى فى انه واحد من اللاعبين الموهوبين الاكفاء الذين انجبتهم الملاعب المصرية . وان اختياره توقيت اعلان اعتزاله اللعب وهو المهاجم المتالق هداف فريق مصر القومى .. الذى ساهم باهدافه الثلاثة الجميلة التى احرزها براسه فى رد اعتبار الكرة المصرية واسعاد جماهيرها فى مباراة العودة مع منتخب اثيوبيا . واكثر لاعبى الزمالك قدرة على هز شباك الفرق المنافسة وادخال السرور الى قلوب عشاق الفانلة البيضاء . توقيت يؤكد حرصه الشديد على ان يترك الملاعب التى شهدت فنه وهو مازال قادرا على العطاء . وتهتف باسمه الجماهير .

حسن عثمان

استاد الأهالى

من يصعد لنهائى كاس مصر

الأهلاوية سعداء بفريقهم وينتقدون تصريحات رئيس النادى

اقترب مسابقة كاس مصر من المحطة الاخيرة . ويلتقى غدا فى الثانية والنصف بعد الظهر باستاد القاهرة المصرى مع الاتحاد السكندرى فى اولى مباريات دور قبل النهائى . وكلاهما يتطلع للوصول الى المباراة النهائى . وكلاهما يتطلع للوصول الى المباراه النهائية مثلما حدث من قبل فى المواسم السابقة . فريق الاتحاد زعيم الاسكندرية الذى سبق له الفوز بكاس مصر لعب مباراه النهائى الموسم الماضى وخسر بهدف واحد امام الزمالك والمصرى زعيم بورسعيد لعب نهائى كاس مصر مرتين متتاليين مع الاهلى فى عامى ٨٣ ، ٨٤ وخسر فى الاولى بهدف بلا شىء وفى الثانية ٣ ـ ١ بعد الوقت الاضافى

ويلتقى مساء الجمعة القادم تحت الاضواء الكاشفة الاهلى والترسانة فى ختام دور ما قبل النهائى . وفريق الترسانة وبعد ان شرف الكرة المصرية فى العراق الشقيق وبعد أن أخرج فريق المحلة من دور الثمانية يتطلع للصعود لنهائى البطولة ـ ولاعبو الاهلى يضعون فى اعتبارهم اهمية اللقاء لمواصلة الانتصارات واسعاد جماهيرهم التى اعربت عن فرحتها بانتصاراتهم واشادت بانجازات الجهاز الفنى المفترى عليه

فوز الاهلى على الزمالك مرتين متتاليتين فى ختام بطولة الدورى العام التى استرد الاهلى درعها واعاده الى مقره بالجزيرة . وفى دور الثمانية لمسابقة كأس مصر انجاز حقيقى يؤكد خطأ وجهة نظر الذين سمحوا لانفسهم بنقد جهاز التدريب بقيادة مستر فايسا . واعلنوا فى كل مكان عن اصرارهم على الاستغناء عن خدماته .. وزاد « الطين » بله ما تعرض له جهاز الكرة مؤخرا من ضغوط غريبة وتصريحات اكثر غرابة تلك وهى التى ادلى بها رئيس النادى قبل مباراة فريقه مع الزمالك ! !

وهى التصريحات التى اثارت دهشة اعضاء النادى وجماهيره الذين اعربوا عن سعادتهم بانتصارات الفريق وانجازات جهاز الكرة المسئول .

فتعليقا على ما اثير حول اشتراك علاء ميهوب بعد عودته من المانيا .. وبعد ان طمأنه طبيب المنتخب الالمانى بعدم حدوث اية مضاعفات اذا لعب لمدة شهر او شهرين قبل اجراء العملية الجراحية .. قال الكابتن الوحش : لقد عملت فى مجال التدريب اكثر من ٢٥ سنة . ولم يحدث طوال تاريخ عملى ان اشركت لاعبا مصابا وانا اعلم اصابته . تمشيا مع سلامة اللاعب التى تاتى فى المقام الاول .. اضافه الى الحرص على التمسك بالقيم والمبادىء ! !

وهذا ما قاله رئيس النادى الاهلى بالحرف الواحد ونشرته الصحف قبل المباراه بايام ونشرته مجلة الاهلى فى عددها الصادر فى اليوم السابق على اقامة المباراة .

وهو التصريح الذى اثار العديد من التساؤلات .. خصوصا وانه نشر فى وقت حرج للغاية . وقد وصفه البعض بانه خروج على تقاليد الاهلى . وفسره البعض بانه عدم التزام بالقرار الذى تم اتخاذه فى الاجتماع الذى عقد لبحث هذه المشكلة وضم رئيس النادى ووكيله وحسن حمدى ومحمود الخطيب ومحمد الراغب . كما اثار العديد من الحكايات والتساؤلات .

فعلى سبيل المثال راح البعض يقارن بين موقف مجلس ادارة النادى الاهلى ايام الازمة التى فجرها الكابتن محمود الجوهرى ووقوف اللاعبين الكبار الى جانبه والتدريب خارج النادى قبل مباراة الاهلى والزمالك فى دور الثمانية لمسابقة كأس مصر عام ١٩٨٥ ويوم ان قرر مجلس الادارة وعلى مسئوليته اللعب بفريق كامل من الناشئين ومعهم فقط احمد شوبير لحراسة المرمى ضد الزمالك بكامل خطوطه ونجومه . وهى المباراه التى انتهت لصالح صفار الاهلى ٣ ـ ٣ .. وكان قرار مجلس الادارة قد تضمن انه فى حالة خسارة الفريق يعلن فى الصحف عن عدم تحمل الجوهرى لهذه الخسارة وموقف رئيس النادى الذى مسك العصا من النصف كرئيس للجنة الفنية فى اتحاد الكرة ثم الاهلى .

وحكايات اخرى كثيرة مازالت عالقه فى اذهان ابناء النادى الاهلى الذين يتمسكون جدا بتقاليده وقيمه الموروثه .

وهؤلاء يتساءلون : هل من حق اتحاد الكرة محاسبة جهاز الكرة فى الاهلى . واليس من حق علاء ميهوب كلاعب له خبرته ويعرف مصلحته ان يقرر اللعب من عدمه .. ولماذا تعرض ميهوب للتهديد المباشر فى الاجتماعات الجانبية . ولماذا اثر البعض على اثاره هذه المشكلة وفى هذا التوقيت بالتحديد فى الوقت الذى اجا غيب المسئولون باتحاد الكرة التحقيق فى واقعة الخرطوم والتى ادت الى ايقاف ستة لاعبين بينهم ثلاثة من اعمدة الفريق القومى الى ما بعد الانتهاء من الكاس

● فوز فريق النادى الاهلى على الزمالك وصعوده الى الدور قبل النهائى فى كاس نصر اسعد جماهيره فى كل مكان وكان اكثر الناس سعادة وفرحا بهذا الفوز هم هؤلاء الذين كان منهم رؤية واضحة . ونظره بعيده .. وقالوا من قبل رايهم بصراحة فى الجهاز الفنى الموجود حاليا بقيادة فايسا بعيدا عن اى مصالح .. وهو الجهاز الذى اثبت من جديد قدرته على اخراس السنة كل من وجهوا اليه الاتهامات الظالمة .

فهذه هى المرة الثالثة وليست الثانية التى يكسب فيها فكر فايسا ويتفوق بوضوح على فكر منافسيه القائمين على تدريب الزمالك .. فى الملعب من خلال تكتيك واع امكن تنفيذه بتحركات مرسومة للاعبين .

الأوضاع غير مستقرة فى الزمالك
والمشاورات مستمرة بشأن الجهاز الجديد

كتب مدحت خطاب

يواصل مجلس ادارة الزمالك اجتماعاته المستمرة والطارئة لوضع التصورات النهائية لجهاز الكرة الجديد للفريق الاول ومناقشة اسباب ضياع بطولتى الدورى والكاس خاصة بعد ان وفر مجلس الادارة كافة الامكانيات للاعبين .

وخلال اجتماع المجلس اول امس الاثنين كان راى الاغلبية التعاقد مع خبير اجنبى منعا للحساسيات .. وكان هناك ايضا راى يطالب بان يتولى المسئولية ابن من ابناء النادى الاكفاء خلفا لعصام بهيج الذى اصبح من المستحيل استمراره لاسباب سنعرضها تباعا ..

وكان ايضا لقرار المجلس باعتبار كافة المسئولين عن النشاط الرياضى بالنادى مستقيلين رد فعل عنيف كان وراءه ظهور تكتلات جديدة داخل اروقة النادى وانتشر المنافقون واصحاب المصالح ربما ليفوزوا بمناصب هم ليسوا اهلا لها ..

ومن المعروف ان النية كانت متجهة الى التعاقد مع ماكيل ايفرت مدرب الزمالك السابق والذى انهى عقده مؤخرا مع المقاولون .. ولكن قوبل ذلك بالرفض خلال اجتماع المجلس اول امس قياسا الى مستوى المقاولون حاليا . ومنعا لاحراج بعض الافراد فى الزمالك الذى يرفض مايكل ان يضعوا ايديهم فى شىء يخص الكرة ... وكانت هناك نية اخرى بالتعاقد مع زكى عثمان مدرب الزمالك السابق على ان يساعده فاروق جعفر وهذا الامر تأجل وسينفذ عندما تفشل مفاوضات اللجنة المشكلة للتعاقد مع مدرب اجنبى ..

ونعود لمباراة الجمعة الماضية التى كانت وراء الماسى الكثيرة التى شهدها نادى الزمالك فسيطر الحزن والاسى على عشاق الفانلة البيضاء الذين لا يعرفون ما يدور فى كواليس النادى والالاعيب التى تحدث فى الخفاء وكانت نتيجتها فقدان البطولتين والثقة المفقودة بين اللاعبين والجمهور ..

.. وقد تصور البعض ان الجهاز الفنى بقيادة الكابتن عصام بهيج او ادارة النادى هى السبب فى الكبوة .. فالحقيقة هى ان الاعبين كانوا وراء المصائب التى حدثت فلا روح ولا انتماء ولا غيرة على الفانلة التى يلعبون باسمها .. لاعب يريد ان تهتز الثقة بالجهاز الفنى لمجرد ان تعطى الفرصة لصديقه فى ان يتولى منصبا فى الجهاز .. ولاعب اخر لا شاغل له سوى المكافآت عمال على بطال دون ان يقدم شيئا يذكر فكان من الجهاز الفنى ان استبعده من التشكيل ولاعبون صغار متحمسون للاشتراك فى أى لقاء ولكن كيف وكبار اللاعبين ينتهزونها فرصة لاحراجهم وتحطيم مستقبلهم مبكرا اعتقادا من هؤلاء الكبار بأن الصغار سيزيحونهم على الفور .. هل هذا معقول .. لا تظلموا الجهاز الفنى الذى عمل موسمين متتالين فى ظروف صعبة جدا مليئة بالمشاكل وصراعات المناصب وعدم الولاء .. فالجهاز الفنى هو نفسه الذى حقق اكثر من بطولة الموسم الماضى عندما استبعد كل من يحاول ايقاف المسيرة لمجرد مصالح شخصية ! واعطى الفرصة لابناء النادى كى يتحملوا المسئولية فكان اهلا لها ! ابحثوا عن الاسباب بعيدا عن الجهاز الفنى .. النادى ملىء بالاحقاد .. صراعات لا اكثر ولا اقل .. مجاملات لا حدود لها .

اسرار اعتزال جمال عبد الحميد امبراطور الكرة المصرية

كتب سعيد غزلان

صرح جمال عبد الحميد كابتن الفريق القومى ونادى الزمالك اعتزاله الكرة نهائيا دوليا ومحليا بعد ١٣ عام قضاها بالملاعب منها ثمانية اعوام بالاهلى وخمسة بالزمالك واسرار اعتزاله كما يقول هو كبر سنه فيبلغ الان ٣١ عاما وعدم مقدرته لاعطاء الكرة اكثر من ذلك . والالفاظ النابية البذيئه التى توجه له ولزوجته فى المباريات الدولية والمحلية وهذا اثر على نفسيته لاقصى درجة لانها تحرج شريكة حياته .

ويضيف جمال عبد الحميد بانه بعد مباراه يوم الجمعة الماضية رجع لمنزله ووجد زوجته تلازم الفراش بعد إجراء عملية جراحية لها لم يكن يعلم بها ، واخبرته زوجته بانها لم تبلغه حرصا منها على علاقة جمال عبد الحميد بالجمهور ويتنهد ويقول هل راى الجمهور ما تفعله زوجته من اجل اسعادهم وهم يردون الجميل لجرح مشاعرها .

وعن المنتخب القومى واثر اعتزال جمال عبد الحميد يجيب بأنه اطمأن لشفاء طاهر ابو زيد وعلاء ميهوب وغيرهم من اللاعبين الممتازين لسد الفراغ بعد تركه الكرة .

وبالنسبة لنادى الزمالك فترك وراءه مجموعة كبيرة من الهدافين امثال طارق يحيى وعفت نصار وغيرهم .

وعن مباراة الاعتزال يقول بانه لم يفكر فيها حتى الان الا بعد ثلاثة شهور استجمام وبعدها يحدد مستقبله كرويا او تجاريا ويقول ذلك لنادى الزمالك ليرى الطريقة اللائقة لتكريمه لما قدمه للنادى والفريق القومى .

جمال عبدالحميد

مشاكل بالأهلى

علمت « الاهالى » ان ازمة طاحنة تدور حاليا فى سرية داخل مجلس ادارة النادى الاهلى وان احتمالات ظهور ذلك على السطح امام الاعضاء قريبا جدا بعد ان طلب احد اعضاء المجلس من زملائه رفض وصاية من رئيس النادى .

محاولات للصلح

تجرى حاليا محاولات متصلة بين اعضاء مجلس ادارة نادى الزمالك لجمع الشمل واجراء مصالحة بين المتخاصمين وكذلك العمل على اقامة ندوة مع الاعضاء للقضاء على اى مشاكل .. يقود هذه الحملة حمادة امام وان كانت حتى الان لم تحقق النجاح

جمهورية شبين فى رومانيا

المنصورة تبحث

يبحث حاليا نادى المنصورة عن عدد كبير من اللاعبين من ابناء المحافظة لضمهم للفريق الاول لكرة القدم هذا الموسم وذلك لضمان تحسن مستوى الفريق وضمان عدم الهبوط مرة اخرى للدرجة الاولى

(ب)

عبد الاحد يستريح

يتردد حاليا بقوة ان الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة اكد للمقربين اليه انه يريد ترك منصبه والعمل فى الخارج وخاصة انه شعر التعب من الاعباء الكثيرة . هذا الكلام قاله عبد الاحد بعد ان وصلته اشاعات عن احتمالات تعيين احد المحافظين بدلا عنه .



حمادة وصديق وصراع على الكرة

تقليد جديد بالترسانة

ـ يدرس حاليا وفى جدية شديدة حسن امين مدير عام نادى الترسانة اقامة لقاءات شهرية بين الاعضاء ومجلس الادارة لدراسة المشاكل واسبابها وكيفية حلها فى ديمقراطية بعيدا عن المشاكل والمزايدات .

خالد محيى الدين [بقية]

الدستور ليتضمن نصا على انتخاب رئيس الجمهورية ونائبه انتخابا عاما بين عدد من المرشحين ... مع الحفاظ على المكاسب الاشتراكية التى نص عليها دستور ١٩٧١ .. ومع توفير الضمانات اللازمة فى اى انتخابات ، ومن هذا الضمانات تشكيل لجنة مستقلة عن جهاز الدولة يرأسها مستشار قضائى غير قابل للعزل مدى الحياة وتكون مسئولة عن اجراء الانتخابات فى البلاد مواد المجلس الشعب او المحليات ... اى انها لجنة خارج وزارة الداخلية ومصونة بحكم الدستور .

اما فى الوقت الراهن ... فاننا نقول نحن مصرون على الضمانات ولكننا لانبدد الجهد فى معركة مجلس الشورى التى تغيب فيها الضمانات ويغيب فيها العائد السياسى ايضا .

وحول الحكم القضائى للمحكمة الادارية العليا بابطال بعض نتائج انتخابات مجلس الشورى بما يؤثر على موقف (٧٨) نائبا فى مجلس الشعب قال خالد محيى الدين ان الحكومة امامها سبيلين أن تحترم حكم القضاء فتحافظ على سمعتها امام الراى العام ، وهو ماينبغى أن تفعله اى حكومة فى العالم أو أن تهدر الحكم وتماطل فى تنفيذه وهو مايضر بسمعة الحكومة سياسيات من أجل عدد محدود من المقاعد .

واضاف : لكن هناك قضية هامة تتعلق بالطعن بعدم دستورية قانون انتخابات مجلس الشعب ، وسوف تبت فيه المحكمة الدستورية قريبا .. ودون ان نستبق حكم القضاء نقول : لكن التوقعات بعد صدور حكم بعدم دستورية انتخابات مجلس الشورى لن يصدر حكم مشابه بشأن قانون الشعب ... مستقبل المجلس كله سيتقرر خلال الاشهر المقبلة وعلى ضوء هذا الحكم .

شباب وطلاب وجامعات

رئيس هيئة التدريس بجامعة القاهرة
الجامعة ليست مكانا للصراع بل للحوار الديمقراطى

كتب سامى فهمى

بالمسيرة السلمية التى شارك فيها اكثر من الف استاذ بجامعة القاهرة تحركت ازمة ارض نادى هيئة التدريس الى نقطة جديدة تمثل تصعيدا محسوبا من جانب اساتذة الجامعة بعد الاضراب عن الدراسة يوم ٢٥ مارس الماضى احتجاجا على اعتداء وزارة الداخلية على الارض المخصصة لاقامة نادى للاساتذة تعالت اصوات عدد من الاساتذة تعترض على تورط الاستاذ الجامعى فى التعبير عن الرفض بطريقة لا تتناسب ومكانة الجامعة واتهم البعض مجلس ادارة النادى بمحاولة اختلاق مواجهة مع وزير الداخلية لخدمة اغراض بعيدة تماما عن مصالح اعضاء هيئة التدريس .. ارتفعت تساؤلات ماذا بعد الاضراب وهل نجح هذا فى استرداد الارض ؟ ! . كان اللقاء مع د . يوسف عبد الرحمن رئيس نادى هيئة التدريس بجامعة القاهرة ليجيب ويوضح .

قال د . يوسف عبد الرحمن .. لم نختلق مواجهة مع وزير الداخلية ولا نسعى لاثارة الاساتذة ولكن ان تعتدى وزارة الداخلية على ارض النادى وتحاصرها بقوات الامن المركزى وتدعى مخالفتنا لترخيص البناء ويشكل رئيس الجامعة لجنة لتحديد موقف الارض لتؤكد فى مذكرتها ان للنادى حقا مشروعا فى الارض اذن اصبح هناك اعتداء على سيادة القانون والشرعية يجب ان يتخذ تجاهها موقف واضح ..

قلت للدكتور يوسف عبد الرحمن هل كان من الممكن اتباع الوسائل القانونية لاستعادة الارض واظهار الحق ؟

ـ قال حررنا بلاغا بما حدث فى نيابة مصر القديمة وبلغنا رئيس الجامعة بما حدث وطلب منا مهلة لا بلاغ المسئولين ومر الوقت دون جدوى فكان لابد من الرجوع الى الجمعية العمومية وطرح كل التفاصيل امام الاعضاء ليتدبروا الموقف الذى يرونه صحيحا فقرروا الاضراب ..

سالت هل وراء الموقف المتشدد لمجلس ادارة النادى مناورة انتخابية خاصة وان انتخابات مجلس ادارة النادى جرت فى اليوم المحدد لمتابعة قضية الارض ؟ ! ..

اجاب .. لسنا فى حاجة الى دعاية انتخابية والازمة لم نفتعلها وانما وزارة الداخلية اجرت على الاعتداء على الشرعية ونتيجة الانتخابات تدل على ثقة اعضاء هيئة التدريس فى مجلس الادارة ..

من الممكن الا تفتعلوا الازمة وانما يمكن استغلال الاوضاع .

ـ قال د . يوسف احبه ان اقول لك اننا كنا نخشى ان تؤثر ازمة الارض بالسلب على موقفنا الانتخابى فقد سرت اشاعة تفيد انه لو خسر المجلس الحالى الانتخابات لعادت ارض النادى للاعضاء ..

● للجامعة دور فى حل مشكلات المجتمع .. يرى البعض انكم تصدرون مشاكل المجتمع الى الجامعة وتنقلوا التيارات الموجودة خارج الجامعة لتنمو داخلها .

ـ طبعا يجب ان يكون للجامعة دور فى حل مشاكل المجتمع ونادى هيئة التدريس يدرك اهمية هذا الدور ويساهم فى ذلك باقامة الندوات والمؤتمرات لمناقشة الازمات والمشاكل التى يعيشها المجتمع ولكن عضو هيئة التدريس مواطن فى المجتمع تنعكس عليه المشاكل الموجودة فى المجتمع ونطالب بحصانة الاستاذ الجامعى حتى لا يتعرض للفصل او الاعتقال نتيجة لآرائه التى يعلنها داخل الجامعة لتظل الجامعة منبرا للاراء الحرة الجريئة تجسد نبض المجتمع ..

ما رايك فى اتهامات اللواء زكى بدر وزير الداخلية لهيئة التدريس بالقاهرة بالتطرف وهل اعضاء مجلس الادارة لهم اتجاه معين ؟

احب ان اقول ان د . مصطفى الفقى سكرتير الرئيس للمعلومات عندما تحدث فى نادى هيئة التدريس قال ان الدولة تؤيد التيار الاسلامى الرشيد وان الوجه الذى يغلب على مصر الان هو الوجه الاسلامى وعرف التطرف بانه محاولة لفرض الراى بالقوة وانا لا اعتقد ان اساتذة الجامعة يفرضون اراءهم بالقوة اما الحديث عن وجود اتجاه معين فانت تعرف مادار بينى وبين وزير الداخلية عندما قلت له اننى انتمى الى الاخوان المسلمين وكان رد الوزير يبقى لخدك معليا بلوقتى وانتمائى للاخوان المسلمين اعلنه بوضوح واقول ان الاخوان المسلمين هدف سياسى هو تطبيق الشريعة الاسلامية ولكنهم لا يسعون الى الحكم ..

اذا كنتم تدافعون عن الشرعية فارض النادى اساسا كانت مخصصة لاقامة دار الخير لام كلثوم والغى التخصيص من اجل جمعية الوفاء والامل التى كانت ترأسها جيهان السادات فهل لديكم الشجاعة لتعيدوا الحق الى اصحابه ؟

لؤكد ان هذه الارض لم تخصص لاقامة دار لام كلثوم وانما خصصت فى اوائل السبعينات للنادى ثم للوفاء والامل واستطاع د . حسن حمدى رئيس جامعة القاهرة الاسبق اعادة التخصيص لنادى هيئة التدريس .

هل انتهت الازمة بالمسيرة السلمية بعد رفض رئيس جامعة القاهرة من فتح قاعة الاحتفالات لاقامة مؤتمركم ! !

ـ ابدا .. فى نوفمبر القادم ستعقد جمعية عمومية غير عادية وستطرح على الاعضاء كافة المعلومات ليتخذوا الموقف المناسب

جامعة القناة ترحب باحكام القضاء

اكد رئيس نادى هيئة تدريس جامعة القناة على شرعية مجلس ادارة النادى الحالى . وترحيبه باى نتائج للدعوى القضائية المقامة امام المحاكم من بعض الاعضاء الذين لم يتمكنوا من الوصول لمجلس الادارة . واستنكر البيان كافة محاولات التشكيك التى يقوم بها البعض . واكد ان الانتخابات تمت فى جو ديمقراطى وتحت اشراف الجهات المختصة وفى حضور منزعمى حملات التشكيك .

مسئول سوفيتى [بقية]

هذا المفهوم . فقد اكتفت قيادات الحزب بارسال قوات البوليس الى الشوارع لمواجهة المظاهرات . وفضلوا البقاء فى مكاتبهم . ولذلك كان لابد من استقالة هذه القيادات وتركها لمواقعها .

وحول تعدد الاحزاب فى الاتحاد السوفيتى قال (جيراسيموف) ان هذا الامر غير مطروح حاليا . وتفضل تعدد الآراء داخل الحزب الواحد . واظهرت نتائج الانتخابات البرلمانية الاخيرة ان الخلافات فى برامج المرشحين اكبر من خلافات الحزبين الجمهورى والديمقراطى فى الانتخابات الامريكية .

وقال (جيراسيموف) ان وزيرى خارجية الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة سيبحثان مشكلة الشرق الاوسط تفصيلا فى اجتماعهما المقبل فى ١٠ مايو فى موسكو . وخاصة بعد زيارة (شيفردنادزة) وزير الخارجية السوفيتى للشرق الاوسط واجتماعه بكل اطراف النزاع . وزيارات الرئيس مبارك والملك حسين واسحاق شامير للولايات المتحدة .

يوميات موظف

مجرد تلسين ! !

كانت الادارة هادئة كمعظم ايام شهر رمضان . وعبدالفتاح فرج ـ كمعظمنا ـ شخص ببصره من النافذة سارحا فى ملكة . ثم اعتدل وتنهد وصرح

ـ يجب الغاء نتيجة المباراة التى فوزنا فيها على اثيوبيا .

التفت السحلوطى . ناحيته باشمئزاز بالغ وعقب :

ـ اعوذ بالله ! ! امه ضلت .. يارجل بدلا من كلامك عن الكره .. اذكر ربك فى هذا الشهر الكريم .. ودعك من الكرة فانها بدعة وكل فى ركل .. وضلال فى ضلال .

اكمل فرج والفكرة مازالت مسيطرة عليه :

ـ من العدل الغاء نتيجة المباراة . اذا كان قد ثبت للعالم كله بان ستة لاعبين من الفريق الاثيوبى لم يلعبوا المباراة لصالح اثيوبيا .. وان كل همهم كان « الفلسعة » من اثيوبيا نفسها .. فكيف تعتمد النتيجة اذن ؟ !

اعجبت الفكرة حنا فعقب :

ـ والله فكرة يا عبدالفتاح .. لكن الرأى الاخير مرجعه للدكتور عبدالاحد

ـ استشعر مدير ادارتنا الخطر بذكر اسم الدكتور فتدخل :

ـ دعك من الكرة الان يافرج والتفت لعملك .. وانت ياسى حنا ضع لسانك فى فمك

ـ لكن فرج لم يلتفت للتحذير فاستمر :

ـ وهل تعتقد ياحنا ان الدكتور عبدالاحد الذى يعرف عمله ويتقنه يمكن ان تفوته المناسبة .. انا دون مطالعة للجرائد استطيع ان اجزم بان فور انتهاء المباراة « شمر » الدكتور وارسل برقيات التاييد للسيد الرئيس بمناسبة فوزنا على اثيوبيا اجمالا فى المباراة ملحوقة بستة برقيات تفصيلية منفصله . مؤيدة لكل هدف منفردا .. وبحكم ان الدكتور هو المجامل الافريقى الاول .. اؤكد لكم انه ارسل ايضا برقية تاييد للزعيم الاثيوبى اكد فيها ان لجوء ستة لاعبين من الفريق هو مجرد حادث مؤسف ..

تدخلت الحاجة همت برغبة صادقة فى ترطيب الجو وتلطيفه :

ـ الا توجد اخبار عن منحة او عيدية .. الاعياد ستتوالى بعد يوم ٣٠ منه .. كل سنة وانت طيب ايام مفترجة ياريس .

تطوع عبدالفتاح فرج بالتوضيح :

ـ نعم هناك اخبار .. الدكتور الرزاز وزير المالية .. يقوم بنفسه بالتجهيز لهذه المناسبة .. وهو شخصيا يقوم بلم الفكة من الاكشاك والافران والصيدليات .

فزع محمود نجاتى .

ـ هل سيرتفع ثمن الفكة ايضا

اوضح له فرج وطيب خاطره .

ـ الفكة للعيدية والمنحة يانجاتى . وقد ارسل الدكتور وزير المالية كل معاونيه لجمع الفكة .. وعندما عاد احدهم وكان قد داخ على الفكة .. والقى بحصيلتها فى حجر الدكتور الذى تربع على الارض يحصى الفكة ويضعه فى اكوام . نبه الدكتور معاونه .. وافهمه ان الفكة فى العيد يجب ان تكون جديدة لان الاطفال والموظفين يفرحون بالفلوس الجديدة .. ولايهمهم قيمتها ..

إنتظر مدير إدارتنا واقفا وهدد فرج :

ـ تجاوزت كل الحدود ياعبدالفتاح يافرج .. وزير المالية قاعد على الارض « متربع » ويلقون بالفكة فى حجره .. اتتكلم عن بلشة ليمون باافندى يا قليل الادب .. انا لا اريدك بالادارة .. انا مستغنى عنك ولا اريدك بالادارة .

نظر عبدالفتاح فرج ناحيته مستخفا وهز كتفيه :

ـ تستغنى عنى ببساطة .. هل تتصور باننى الدكتور سرور حتى يستغنى عنى ببساطة .

ـ من يكون الدكتور سرور هذا ؟

ـ وزير التعليم

ـ ازداد هياج مدير الادارة :

ـ تاتى على ذكر الوزراء هكذا ببساطة يا افندى .

اكد فرج :

ـ لايوجد اى موظف يمكن الاستغناء عنه ببساطة سوى الدكتور سرور لاتتكلم فى السياسة يافرج .. هذا مكان حكومى محترم .

فى مكتب معاليه وكيل الوزارة وقف فرج الى جوار رئيسنا . وطلب معاليه ايضاحا قدمه فرج ..

اشرح لمعاليك فى حديث صحفى صرح رئيس الجمهورية لرئيس تحرير كويتى

لطم مدير إدارتنا خديه .

ـ ستخرج من هنا فى حديد .. هذا موظف مجنون .

لكن فرج كما الوابور استرسل :

قال السيد الرئيس عندما ساله الصحفى عن تغيير وزير الدفاع بان بالتاكيد الامر ليس كتغيير وزير التعليم .. فاكد له السيد الرئيس بانه فعلا الامر كذلك تغيير وزير الدفاع امر هام ليس كما تغيير وزير التعليم طبعا .. وتاكد لى من هذه اللحظة بان الوحيد الذى يمكن تغييره دون مشاكل ويلم « بؤجته » ويرحل دون حساسيات هو وزير التعليم .

ـ عقب وكيل الوزارة :

ـ انت قليل الادب يا اخ فرج ! ! .

فاستوضح فرج :

ـ نعم ! ! انا كما قلت سيادتك .. لكن ذلك ليس بسبب عيب خلقى او ان امى ولدتنى هكذا ولكن هذا من هول ما اراه طوال اليوم فى الحياة وطوال الليل فى التليفزيون

ناجى جورج

عن القارىء بسالمن محمد الملكي بالإسماعيلية - نقل هذه الصرخة التي يوجز فيها اركان كاملة لقضية هامة وهي حرمان خريجي المدارس المتوسطة من تملك اراضي الدولة وقصرها على خريجي الجامعات ومخالفة ذلك لمبدأ تكافؤ الفرص. ويتساءل كيف يشجع القانون على الحكم استصلاح الاراضي ويحرمون خريجي المدارس الزراعية المتوسطة من المساهمة في استصلاحها - ويعطون الحق لخريجي كليات لا تدخل الزراعة ضمن مناهجها.

ويقول اليس الاحق باولوية امتلاك الاراضي هم خريجو المدارس الثانوية الزراعية وخريجو كليات الزراعة اما باقي الخريجين فلتبحث لهم الحكومة عن مجالات للنشاط والانتاج يتفق مع دراساتهم.

المصرى الفصيح



● ● يجيب الخبراء المتخصصون في هذه الزاوية على استفساراتك . ويقدمون لك المشورة ويرشدونك الى الاسلوب الصحيح في معالجة مشاكلك القانونية او الصحية او الاجتماعية .

اعاني منذ صغرى من قصر شديد في النظر ، ارتدى نظارة طبية سميكة تسبب لي حرجا اجتماعيا ، فكرت في استخدام العدسات اللاصقة لكن البعض اخافني من اثارها الجانبية ... فهل مخاوفي في محلها ؟

س . هـ . الجيزة

يجيب د . اسماعيل كامل حمودة اخصائي الرمد ومدير مستشفى بولاق الدكرور العام بان العدسات اللاصقة عدة انواع منها مايستخدم لمدة يوم ثم يعاد تنظيفه ومنها مايستخدم لمدة اسبوع ولفترات زمنية مختلفة . ولاخوف من استخدام العدسات اللاصقة مادام ان هذا تم تحت اشراف المتخصصين . ومادامت نظافتها تتم باستمرار وإن كنت افضل ان تستخدم السائلة العدسات التي يتم تنظيفها يوميا .



وزير الصحة

اصيبت ابنتي بفقدان في السمع والنطق وانفقت كل ما املك لعلاجها لذا ارجو ان تعالج على نفقة الدولة لانني عامل بسيط بمحلج النيل .

حمدى محمد عبدالوهاب
المحلة الكبرى - الجمهورية - طلعت حرب صيدلية الشيمي

وزير التعليم

يطالب اهالى قرية الصبرية مركز شربين بانشاء مدرسة ابتدائية حيث ان المدرسة الوحيدة الموجودة بالقرية ايلة للسقوط .

تبرع اهالى القرية بالارض منذ عامين ومازالوا في انتظار بدء البناء .

محمد شحاته معوض
الصبرية - شربين

وزير الزراعة

نطالبكم بالتدخل لانقاذ الارض الزراعية بحوض البحرية رقم ٢١ زمام شبلنجه مركز بنها من اعتداء بعض المواطنين عليها بدعوى بناء مقابر وقد رفضت جميع الجهات المسئولة الترخيص لهم بالبناء الا انهم قرروا اللجوء للقوة :

انعام عراقي - نجاة عبدالخالق - السيد حسن حسين - عبدالحليم ابراهيم - حسن عباس - جودة عبدالحليم - طارق عبدالسميع - محمود عبدالحليم

وزير الدفاع

اجريت لي عملية جراحية في مستشفى كوبري القبة العسكري في سبتمبر الماضي ولخطأ طبي حدث في العملية الاولى اجريت لي العملية مرة ثانية ومع ذلك اعاني من « فتاق » في نفس مكان العملية .

فهل يتدخل وزير الدفاع لتجرى لي العملية مرة ثالثة علما بانني مازلت اخدم بالقوات المسلحة .

جندي : السعيد لطفي السعيد معوض
ك ٥٠٤

محافظ الفيوم

نعاني من اهمال المسئولين - على جميع المستويات - والطوابير لاتنقطع للحصول على انبوبة بوتاجاز او رغيف العيش . طباقي او غيره - انتظارنا يبلغ احيانا الخمس ساعات ثم ينتهي الطابور ونعود الى اولادنا ايد ورا ايد قدام

محمد عبد الوهاب المراكبي
الفيوم - البحاري - ش بيت الطلبة يحى الخولي

محافظة اسوان

قررت اللجنة المشكلة من الشئون الاجتماعية ومجلس محلي بلدة ارمنا - مركز نصر النوبه حقي في الحصول على مسكن في ديسمبر ١٩٨٦ جاء ترتيبي التاسع ولكنني فوجئت في يناير ١٩٨٩ بحذف اسمي من كشوف المستحقين بسبب ضياع المستند الخاص بملكيتي لمنزل تم هدمه

وقد ضاع حقي بسبب ضياع المستند الذى يصر الموقف على تقديم الاصل منه ولا استطيع استخراج اصل منه مرة ثانية واملك صورة من هذا المستند

نفيسه محمد سليمان نصر النوبه - ارمنا - اسوان

الاهمال في الوحدة الصحية لكفر الجبل

سيد حسين عجور عضو المجلس الشعبي المحلي لمحافظة الجيزة يشكو الاهمال المتناهي بحياة وصحة الافراد بالوحدة الصحية بكفر الجبل وقصور المسئولين بالصحة في توفير الادوية والاطباء المتخصصين في العيون والاشعة

رغم البطالة المنتشرة في هذه التخصصات وتزاحمها في مناطق اخرى

بالتلغراف

● سكان مدينة شبين القناطر ، يغرقون في مياه المجاري التي تصل الى مداخل البلوكات ، ويدخلون الى بيوتهم على اكوام القمامة التي تنتشر وسط برك المياه الملوثة - النجدة -

علاء الخولى
المساكن الجديدة شبين القناطر

● رفض سنترال الهرم تركيب تليفون لي رغم انني حجزته في علم ١٩٧٥ واخطرت بالموافقة في ١٩٨٧ وحجتهم عدم وجود خطوط

سعيد عبد الفتاح محمد
٧ ش العدل - شقه ٩ - مدينة الاندلس

● ● يشكو سكان مدينة اللوتس بالهرم من الطفح المستمر لمجارى المنطقة ويبدون استعدادهم للمساهمة بالجهود الذاتية لانشاء شبكة مجارى جديدة .

سكان ش ابو بكر الصديق والعربي والعتقي

يرجو اهالى الاخيوه بسملكين الشرق بالشرقية تخصيص خط اتوبيس يربطها بمركز الحسينية حيث يدرس اغلب ابنائها في مدارس مركز الحسينية .

حسين محمد احمد متولى
الاخيوه شرقية

اضطهدوني رغم امتيازي !

صدر حكم لصالحي بالغاء قرار فصلي وماترتب عليه من اثار وقد اعلنت مديرية الضرائب العقارية بكفر الشيخ بالحكم وحتى الان لم تتم تسويتي بزملائي وحرمت من اعانتين اجتماعيتين قيمتهما ١٠ جنيهات وثلاث علاوات دورية ، ورغم ان جميع تقارير الكفاءة الخاصة تقديري بها امتياز فلم احصل على علاوة تشجيعية مثل زملائي .

فمتى يتوقف اضطهادي ! !

اسامة مصطفى رفعت
صراف بادارة الضرائب العقارية
سيدى سالم - كفر الشيخ

هموم قرية - كفرالشرفا الغربي

١٠ ألاف نسمة انعزلوا عن العالم فتداووا بالشعوذة

كتب احمد الحوفي

بسبب الطريق الزراعي غير المرصوف - والكهرباء المقطوعة طوال الاسبوع وعدم وجود تليفون يربط القرية بمركز تلا وقلة امكانيات الوحدة الصحية - انعزلت كفر الشرفا الغربي - مركز تلا - منوفية عن العالم وتداوى اهلها بالسحر والشعوذة - ووصفات حلاقي القرية انتقل المصرى الفصيح الى القرية واستمعت الى شكوى المواطنين والى همومهم وهكذا اتكلموا

★★ اننا نكره طلوع الفجر لانه بداية المعاناة على الطريق الزراعي هكذا - يقول - رضا محروس فكلنا من موظفين - وعمال وطلاب نمشي يوميا ١٢ ك - لكي نذهب الى مصالحنا - بمركز - تلا - وبالرغم انه من عام ٨٠ الى الان نستغيث بالمسئولين - ولكنهم ودن من طين ولخرى من عجين

ويطالب - احمد جاد - فلاح بضرورة رصف الطريق لان سيارات الطوارىء تاتي بعد الهنا بسنة - ففي العام الماضي شب حريق بالقرية دمر ١٠ منازل واحترق محصول القمح بالجرن - ولم تات المطافئ الا بعد ثلاث ساعات

ويقول - عبدالرحيم التونى ان القرية بها كابينة تليفون منذ سنتين - تسع ٩ خطوط - ولم تعمل الى الان - وتركت في العراء - تسكنها الفئران - لان السنترال لم يعين عاملا او يخصص لها مكان لها على الارض رغم ان بالقرية ٣ افدنة من املاك دولة

ويضيف قائلا : ان المحول الكهربائي الموجود بالقرية معداته سيئة وثبت عدم صلاحيته حسب تقرير مصلحة الكهرباء ، وقد احترق اكثر من مرة بالاضافة الى انه عطلان باستمرار

اما عن انتشار ظاهرة العلاج عند الدجالين والمنجمين - يقول جمال رجب طالب جامعي - عدم وجود وسائل لتصال بين القرية والمدينة جعل الناس يتداوون بالشعوذة والسحر والحجاب .. بالاضافة الى قلة امكانيات الوحدة الصحية - فالطبيب يقوم - بصرف حبوب السلفا لكل مريض واقصى حد يقول يحول الى مستشفى تلا

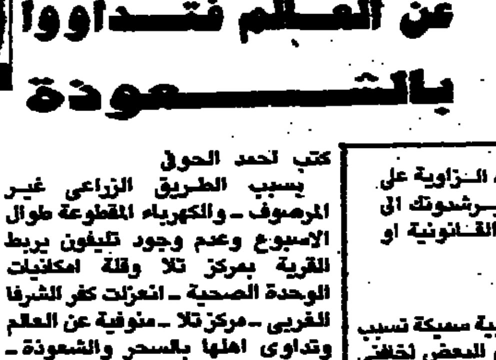
ويقول - محمود حسن الشيخ ان مياه الشرب حسب تقارير صحية رسمية لا تصلح للاستهلاك الادمى - حيث توجد بها الطحالب والديدان ودائما مقطوعة فلجانا الى الترع نشرب منها

ويضيف - ان كشاف العدادات الكهربية لاياتون الى القرية الا كل خمسة اشهر - ويقومون بوضع قراءات وهمية تصل الى ٣٠ جنيها للفاتورة في الشهر الواحد

ويناشد اهل القرية مسئولى وزارة الزراعة بالمنوفية بضرورة عمل الاحتياطات اللازمة لحماية القطن هذا العام من المن والتربس - حتى لاتتكرر ماساة العام الماضي

كما يطالبون بضرورة نقل حصة القرية من الدقيق والسلع التموينية بدلا من اسنادها الى احد تجار منشية السلام التي تبعد عن القرية مسافة - ١٠ ك رحمة بهم من عناء المشوار وتلاعب التجار

ويطالبون - بانشاء ثلاثة فصول اعدادى لرحمة ابنائهم من عذاب الطريق !!



عادل فهيم — محمود الشيخ

حق الرد

ردا على مانشر بالجريده الصادره في ١٩٨٨/٩/٢٨ بشأن قيام بعض اهالي قرية بلتان - مركز طوخ - قليوبية بالتعدى على اراضي املاك دوله بارض ترعة القلفيله الملغاه والصادر بشأنها قرار ازاله .

نتشرف بالافاده : -

- بان اصدرت الوحدة المحلية لمركز ومدينة طوخ ٣ قرارات بازالة التعديات الثلاثة الواقعة على املاك الدولة بارض ترعة القلفيله الملغاه والواقعه داخل الكتله السكنية لقرية بلتان مركز طوخ واحد هذه القرارات والصادر ضد المواطن/ عبد الرحمن عبد العزيز ابراهيم قد ارجىء تنفيذه لحين الفصل قضائيا في الدعوى المرفوضة من المخالف بينما الاخيران كل من ام ام السيد محمد راشد ، انعام محمد علي قبيع لم يتم تنفيذهما لقيام املاك الدولة بالقليوبية بربط ايجار عليهما مقابل انتفاع واشغال طريق

● ارسل عصام طاهر مدير عام الشئون الادارية بشركة بتروجيت ردا على مانشر بالاهالي بشأن شكوى العامل برعى محمد برعى بفرع السويس من فصله تعسفيا من الشركة جاء فيه ان العامل المذكور كان يعمل بالشركة بعقد مؤقت على احد المشاريع وقد انتهى عمله بالشركة لانتهاء المشروع . وقد سبق للعامل ان اصيب في العمل وتم علاجه مع تقديم جميع اوراقه لمكتب تامينات راس غارب لصرف مستحقاته التامينية وفقا للقانون .

شخصى جدا ولكن

٥ سنوات في الانتظار

صدم اتوبيس تابع الشركة اتوبيس شرق الدلتا منزلي واسفر الحادث عن مقتل ابنتي وتهدم منزلي وتحطم اثاث بيتي .

تقدمت بعدة طلبات الى مجلس مدينة الزقازيق منذ ٥ سنوات للحصول على مسكن ، ولم ينظر الان . رغم احقيتي اكثر من اى حالة اخرى .

كمال احمد محمد دسوقي
شارع الفالوجا - الزقازيق

أطالب بحقوقى

قدمت استقالتي من العمل في بنك مصر منذ ديسمبر الماضي بعد سلسلة من الاضطهادات والاهانات من رؤسائي واطلاق الشائعات حولي ، وقطع مرتبي وحتى الآن لم يرسلوا الى قرار الاستقالة ويماطلوا في اعطائي حقوقي المالية .

محمد عبد الرؤوف طايع
السيدة زينب القاهرة

كيف استعيد ميراثى

ورثت عن والدى يوسف عبدالله سكر العقار رقم ١١ ش محمد باشا ناقب بالزمالك ولكن اقاربي زوروا المستندات واستبعدوني من الارث في العقار واملاك اخرى ولم اعد املك مايمكنني من الاستمرار امام المحاكم فهل اجد من يساعدني .

فاطمة يوسف عبداله
٩٨١ ش كورنيش النيل

يصل ويسلم الى الدكتور محافظ القاهرة

اعرضنا على قارعة الطريق

نجونا من الموت تحت الانقاض باعجوبة حيث انهار العقاران رقم ٦ ، ٨ بحارة اليهود عطفة المصطفى المتفرعة من شارع المصريين بقسم الجمالية ومنذ شهر فبراير الماضي ونحن نقيم مع اولادنا ونسائنا في الشارع امام انقاض سكننا الذى كان لم يستجب المسئولون على كافة المستويات لنا ابتداء من عضو مجلس بتخليص اسكان عاجل او اكشاك للايواء تستر فيها اعراضنا الملقاه على قارعة الطريق .

سؤال ينتظر جواب من الاصلاح الزراعى والاملاك الاميرية

تم توزيع الاراضي الزراعية علينا نحن المنتفعين بالاصلاح الزراعي بجمعية بهوت طبقا للقانون وبعد التسليم بسنوات طويلة وجدنا ان بعض هذه المساحات تتبع ملكيتها لمصلحة الاملاك الاميرية ، وبناء عليه تمت معاملتنا طبقا للوائح المعمول بها بمصلحة الاملاك (٧ امثال الضريبة) ولم يقتصر الامر على هذه بل إستمرت الهيئة العامة للاصلاح الزراعي تعاملنا على اساس ان الارض تابعة لها وبذلك اصبحنا نحن الفلاحين الفقراء المغلوبين على امرهم نعامل مرتين عن نفس الارض وتقوم الهيئتان بعمل قضايا تبديد ادارى لنا وقد رفعنا مظلمتنا الى جميع الجهات لنعرف الجهة التي تتبع لها ملكية هذه الاطيان .

فضيلة شيخ الازهر

كلفتني منطقة المنصورة الازهرية بالاشراف والمتابعة على امتحان الدور الثاني بمعهد بنين الجمالية في يوليو الماضي فلكتشف ان امتحان الدور الثاني هو نفس امتحان الدور الاول في اللغة الانجليزية . اتصلت بالمنطقة وقدمت تقريرا كتابيا واقترحت الخطوات الفنية والقانونية الواجب اتخاذها . وفوجئت بأن المنطقة لم تصحح الوضع ، ولم تقم باعادة الامتحان ، بل وقدمتني للتحقيق بدعوى انني اثرت البلبلة ، وفوجئت بنقلي إلى منطقة كفر الشيخ رغم انني اقدم موجه اول لغة انجليزية متخصص بالازهر .

فهل هذا يرضى فضيلة شيخ الازهر ؟

نبيه عبدالغنى
موجه اول لغة انجليزية
بكفر الشيخ

العلاج على طريق « الطباقى »

اصيبت ابنتي نجلاء بشلل نصفي بالجانب الأيسر منذ ١٠ اعوام ، طرقت جميع الأبواب ، بعت ماأملك على علاجها ، ولكنها مازالت في حاجة الى عمليات جراحية تتكلف اكثر من ٥ آلاف جنيه لا املك مليما واحدا منها .

محمد حامد الحاج علي
طوخ - قليوبية
مساكن غرب - بلوك ٦

اعاني من تضخم في الطحال وتليف كبدى ، وفي حاجة الى علاج طويل ، ثم اجرى عملية استئصال بالطحال وطاقتي المالية ضعيفة ، فراتبي لايتعدى ٤٠ جنيها اعول ٣ اطفال ووالدى ووالدتي وزوجتي . استنفدت جميع ماأملك حتى اثاث منزلي وتراكمت على الديون

فهل يتدخل احد لانقاذى وانقاذ اسرتي ؟

المريض المعذب : نجاح محمود علي
طوخ - قليوبية
مساكن غرب السكة الحديد - بلوك ١٨

● ● المصرى الفصيح : تفكر وزارة الصحة في تحويل ٨٠ ٪ من العلاج المجاني الى علاج بأجر خطوة خطوة على طريقة الرغيف « الطباقى » .

واحد من الأهالى

.. وذهب يوم العشر ليقف فى الطابور

إنحشر بين النسوة في طابور طويل امام مكتب الصحة القائم عند التقاء شارعي الإتحاد والتعاون امام تجمع عربات القمامة في المساحة الدائرية التي ارادوا لهما ان تكون ميدانا تتوسطه بقعة خضراء . قبل ان تنعطف الى عزبة نافع . وبعد ان ينتهي شارع ٧٢ الى حائط مدرسة مصطفى كامل الإبتدائية . يحمل طفله على ذراعه بعد ان إستبد به الم مبرح لم يعرف هو ولا زوجته ولا اى من الجارات علاجا له .

إمتدت حبال صبره حتى وقف اخيرا امام الطبيب : « امال فين امه » ؟ .

وقبل ان يجيب كان قد امره بالخروج لشراء « سرنجة » بلاستيك . فمكتب الصحة ليس به واحدة ، والتعليمات تفرض استخدامها ، فلم يعد مسموحا إستخدام الغلاية والسرنجة لاكثر من مريض .

اخيرا وجد نفسه مدفوعا بالنسوة الى وسط الحجرة ليقف وجها لوجه امام الطبيب . الطبيب شاب ليس به ما يخيف ، تشجع .

- حط الولد هنا ، وعريه ، اكشف هدومه .

- ايه ده .

صرخ الطبيب .

- غطيه . تعال .

وجلس على مكتب ابيض صغير . امسك بورقة وقلم وفتح سجلا امامه كذلك الذى سجل فيه المعلم الوارد والصادر .

- اسمه ؟

- طارق عباس جمعة محمد .

- سنه ؟

- سنه وشهور كده .

- انت ابوه ؟

- ايوه .

- بتشتغل ايه ؟

- فران

- ساكن فين ؟

- ارض البصرى وراء محل الحاج سماعين .

- بطاقتك ؟

اخرج له البطاقة - امعن الطبيب النظر فيها ، ودون من بياناتها ما شاء .

- امض هنا .

- معرفش .

- ابصم

ودفع له بالختامه .

بصم والطفل على ذراعه . عندئذ اعطاه الطبيب ورقة .

- مع السلامة .

- والعلاج ؟

تجنب الطبيب النظر اليه .

وصرخ : « غيره » .

دفعته إمراة ودخلت .

وجيه الشربتلي

بريدكو

فيليب جلاب

المدير ينفى تهمة القراءة !

● عزيزى فيليب

بيني وبين هيئة البريد ود مفقود ، انتهى بعدم وصول عدد من المجلات التي ترسل الى من الخارج ، ومنها مجلتا « الموقف العربي » الاسبوعية - و « طريق الانتصار » - الشهرية ، وهما تصدران في قبرص .

اما والجهات التي تصدرهما تؤكد انها ترسلهما الى بالبريد ، بانتظام ومنذ سنوات على عنوان الاهالى ، فلا تفسير لعدم وصولهما ، الا ان السيد مدير عام رقابة البريد يتطوع لانقاذى من قراءتهما ، ويقرأهما نيابة عني ، بينما ادفع انا ثمنهما نيابة عنه ، وهى قسمة عادلة ، قال لى سيادته انه يراها صيغة مثلى للجبهة الوطنية بين « الحكومة » و « الاهالى » !

وكنت اظن انني افحمت عظمته ، عندما ذكرته بكل احترام وتهذيب ، بانني صحفي ، وان ما يحمله لى البريد من صحف وكتب هو جزء من « عدة الشغل » لكنه قال :

- بطاقتك بتقول انك « كاتب » مش « قارىء » . !

الا ترى ان من مصلحتنا ان ننقل عضويتنا من « نقابة » الصحفيين « الى » نقابة المقرئين » ؟ .

صلاح عيسى
كاتب وصحفى

● ● عزيزى صلاح

اتصلنا بمدير عام رقابة الصحف والمجلات ووجهنا له الاتهام بانه يقرا المجلات والصحف ويصادرها ، فنفي بشدة تهمة القراءة ، سواء بالاصالة عن نفسه او نيابة عن احد . واكد انه سيصدر بيانا بذلك حتى لايطعن احد الحاقدين في كفاءته الوظيفية . ومادام المدير لا يكتب ولا يقرا فلا داعي للتفكير في تغيير إنتمائك النقابي !

تسليم وتسلم

● من المعلوم ان جوال الدقيق ينتج عددا محددا من ارغفة الخبز . ومن المعلوم ان غالبية المخابز تقوم بتسريب الجانب الاكبر من الدقيق الذى تتسلمه الى السوق السوداء . لذلك يجب ان يسلم المخبز عددا محددا من الخبز يساوى حجم ما سلم اليه من الدقيق حيث تتولى محال البقالة ومراكز توزيع الخبز بيعه الى الجمهور . ومن لا يسلم العدد الكافي يحاسب ويغلق مخبزه . الماذا لا يعمم هذا الاسلوب الناجح كما فعل محافظو القاهرة ودمياط ؟

م . حمدى رزق صالح
تربية المنصورة

● ● اذا تم تعميم هذا النظام في كل مكان فماذا يبقى للمهربين وتجار السوق السوداء ؟ !

رسالة مفتوحة الى اعضاء نادى هيئة التدريس بجامعة القاهرة :

● الاخوة الاعزاء .

لماذا نصر على خوض معركة كسبها خسارة ، والنصر فيها هزيمة . ان قرار جمعيتنا العمومية الطارئة ، يؤكد على « احقيتنا في ارضنا التي اغتصبت عدوانا على الشرعية والقانون وتمكسنا بهذه الارض دون غيرها » . فهل فكرنا لحظة في ان اقامة نادينا على هذه الارض ، او على الارض المعروض تخصيصها كبديل على شاطىء الجيزة ، هى ايضا عدوان على القانون ؟ والقانون المعتدى عليه هنا هو القانون الطبيعي ، الذى بموجبه يحق للجميع ان يتخذوا من النيل رئة يتنفسون بها . لا ترون انه في ظل استفحال التلوث وغياب الخضرة ، يجب ان يكون شاطىء النيل في القاهرة الكبرى حديقة عامة يجد فيها الناس ما يريحهم ويسرهم ؟ منذ نحو عشر سنوات استطاعت سيدة عظيمة هى د . نعمات احمد فؤاد ان تقود حملة ناجحة لانقاذ هضبة الهرم من التخصيص ، والاحتفاظ بها للمنفعة العامة ، فهل يكثر علينا ان نفعل نفس الشيء بالنسبة الى شاطىء النيل ؟

لقد ربطت بيانات نادينا بين موضوع الأرض وبين الكرامة والشرعية والديموقراطية وغير هذا من القيم العليا . وعظيم ان نسعى الى هذه الأهداف السامية . لكن لماذا نضع في بؤرة هذا السعي موضوع الأرض الذى ينطوى - على الاقل - على شبهة مصلحة فئوية ضيقة ؟ بينما هناك من الأمور التي تمس الكرامة ماهو اسبق من موضوع الأرض ، وما هو في ذات الوقت ابعد عن مواطن الشبهات واقدر على كسب تأييد واحترام الراى العام مثلا تدخل جهات الأمن في تعيين اعضاء هيئة التدريس ومساعديهم ، ومثلا تلك الثغرات في القانون التي سمحت بنقل عشرات من اعضاء هيئة التدريس الى خارج الجامعة في سبتمبر ٨١ .

ويبدو ان الحرص على الأرض قد حدا البعض على اصدار بيانات قد لا يحب ان يتمسك بكل ما فيها اذا ما امعن في النظر فقد جاء في بيان مجلس الادارة الصادر في ٨٩/٣/٢٥ ان الاساتذة يطالبون بان يبنى الاستقرار « على دعائم ثابتة من الحق والعدل وسيادة القانون ليكون متناسقا مع سياستنا الخارجية التي تنادى دائما بالسلام القائم على العدل » وبالرجوع الى معاهدة « السلام » بين مصر واسرائيل نجد ان الفقرة الثالثة من المادة الثالثة تنص على ان « يتفق الطرفان على ان العلاقات الطبيعية التي ستقام بينهما ستتضمن الاعتراف الكامل والعلاقات الدبلوماسية ... » الا نعرف جميعا ان اسرائيل قائمة على ارض مغتصبة ؟ والا يضفى الاعتراف الكامل بها الشرعية على الاغتصاب ؟

فهل هذا هو السلام القائم على العدل الذى نبغى ؟

الاخوة الاعزاء :

ان لم نكن نحن اهلا لنقد الذات وتغيير المسار عند ما نتبين الصواب ، فمن يكون اهلا لذلك ؟

محمد عامر
استاذ الرياضيات بكلية العلوم جامعة القاهرة

مؤرخــون .. « ومؤرخو صحـــف » !

● من هو المؤرخ الذى يستحق هذا اللقب ؟

اننا نقرأ في الصحف عن « مؤرخين » يكتبون تاريخنا المعاصر فيزيفون الاحداث ويلوون الحقائق رغم انها وقعت امامنا جميعا ولا تحتمل وجهات نظر ؟

سمير عبد الحميد سليمان
بشلا - ميت غمر

● ● هناك « مؤرخو صحف » وهناك مؤرخون . « ومؤرخو الصحف » لقب يحصل عليه كثيرون . وقيمته لا تتجاوز قيمة لقب « المارشال » التي منحها المرحوم « على » لنفسه في حى الحسين بالقاهرة !

وزير الخارجية ونصيحه التهامى

● هل صحيح ما نشرته بعض الصحف على لسان السيد حسن التهامي عن عبد الناصر والسادات ودور التهامي في قيام الثورة وفي ادارة شئون الحكم منذ عام ١٩٥٢ ؟

ان جيلنا لا يعرف شيئا عن السيد حسن التهامي وهل اعترض فعلا كما يقول عن التنازلات التي قدمها السادات لمناحم بيجين ؟

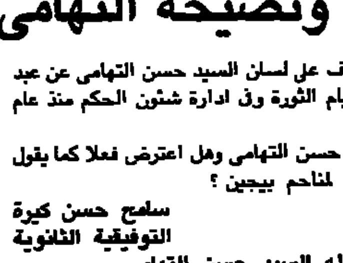
سامح حسن كيرة
التوفيقية الثانوية

● ● يجب ان تصدق كل ما يقوله السيد حسن التهامي .

وفي كتاب « السلام الضائع » لوزير الخارجية الاسبق السيد محمد ابراهيم كامل يقول ان التهامي طلب منه قبل ان يلتقي وزير الخارجية بموشى ديان ان يحذر من مراوغات ديان . واذا شعر بتعثر في الموقف فعليه ان يضم قبضته اثناء المفاوضات ويصرخ : « ياتهامي ! » فينقلب الموقف لصالح مصر .

ومن سوء حظ البلاد ان وزير الخارجية لم يكن ملتزما ! .

بــدل « هجــوم » لوزير التموين »



جلال ابوالدهب

● لماذا يكيل الجميع اللوم (حتى الصحفيون في صحافة الحكومة) لوزير التموين على عدم وفرة اعواد التموينية في منافذ التوزيع ويشبعونه نقدا وسخرية ؟ ولماذا لا نلوم انفسنا ووزراء الاقتصاد والمالية والصناعة والزراعة على ندرة الانتاج وقلة الموارد . ام ان وزارة التموين هي « الشماعة » التي تعلق عليها كل الاخطاء ؟

د . عبد الحميد حبيبه
صيدلي - الاسكندرية

● ● ليس الامور على الصحفيين هو مهاجمة وزير التموين . ووزير التموين ليس مسئولا كما تقول عن ندرة الموارد . لكن هناك اتفاقا ضمنيا فيما يبدو بين الحكومة وبين الصحفيين على ان يتركز الهجوم دائما على وزير التموين . والحكومة عادة تعين وزير التموين لكي يتلقى نيابة عنها حملات الهجوم والسخرية دون ان تصرف له حتى « بدل هجوم » او بدل « هدوم » عندما تتمزق ملابسه !

نوايا طيبة

● لست مع الذين يطالبون بفتح الحوار حول قضية الوحدة الوطنية . فمازال رمز الوحدة بين الهلال والصليب منذ سنة ١٩١٩ عالقا في اذهاننا . وقد رأيت بنفسي تجربة في العراق حيث اعتدى مواطن عراقي على مصرى مسلم فدافع عنه اخاه المصرى المسيحي .

مامون احمد غنام
اداب - المنصورة

● ● شكرا لك على نواياك الطيبة .

يكاد ان « يتوحد »

● بعد ان استعادت مصر طابا لايسعنا الا ان نقول « عقبال فلسطين » ان العالم العربي يكاد ان يتوحد فهل يمكن ان تنبذ سوريا وليبيا الخلاف مع مصر حتى يزداد التكامل ؟

مازن احمد السويدى
ميت سلسيل - دقهلية

لماذا الخوف ؟

● هل اسرائيل اقوى من امريكا في فيتنام ؟ العالم كله يتغير ماعدا اسرائيل . وبعد الانتفاضة اصبح الفلسطيني ندا للاسرائيلي ، رغم ان الانتفاضة هي انتفاضة جيل لم يبلغ اشده . لماذا الخوف اذن ؟

يحيى السيد النجار
دمياط

اريد التطوع

احببت فلسطين حبا جما جعلني اريد التطوع في الجيش الفلسطيني . حتى لو كلفني ذلك حياتي . وشجعني على ذلك ما قرأته في « بريدكو » من رسائل لشبان وشابات يريدون التطوع . ارجو مساعدتي على تحقيق امنيتي .

امير فاروق غريب
شركة مصر العامرية للغزل والنسيج

اضعف الايمان

● قرات في بريدكو رسالة من القارئة جيهان محمد علي تطلب فيها التطوع للقتال الى جانب الشعب الفلسطيني . وابعث من خلال بريدكو بالتحية للأخت الكريمة . واقول لها انني فلسطيني ولا يمكنني الذهاب الى فلسطين . ويكفي ان نبعث لاخواننا بمساعدتنا .

م . محمد رضوان الحر
الاخيوة - الصالحية
الشرقية

● ● وهذا اضعف الايمان .

ردوا جنيهاتى الخمسة

● حزبكم اكبر مضلل ويتاجر بالشعارات والدليل هو ان مسابقة « شعر الانتفاضة » لم تعلن حتى الان رغم انها كان يجب ان تعلن في ديسمبر الماضي ورغم ان كل مشترك دفع خمسة جنيهات . ردوا لنا الخمسة جنيهات يا ...

مشترك في المسابقة

● ● لم اسمع عن هذه المسابقة . ومن حقك ان تسترد الجنيهات الخمسة ممن تسلمها منك . وانا شخصيا مستعد لدفع عشرة اضعافها اذا تعهدت بان تكف عن كتابة « الشعر والنثر » للتقليل من نسبة « التلوث » !

● نشكركم على غيرتكم الشديدة على وحدة ابناء مصر من مسلمين ومسيحيين .. ونحن نرى قيام حزب قبطي وسيطرة الاتجاهات الدينية على حزب العمل .

ولا ندرى لماذا هذه المواقف المتشددة من جانبكم ضد قداسة البابا شنودة حيث انه لا يتدخل الا فيما يخص الاقباط . ولم يحدث انه وجه نقدا الى احد من اخواننا المسلمين بعكس بعض رجال الدين الاسلامي الذى قال احدهم بالحرف الواحد ان كل المسيحيين سيدخلون النار .

مجدى نسيم
القاهرة

● ● ليست لنا مواقف متشددة ضد قداسة البابا شنودة . وقد اثنينا على موقفه عندما وجه رجال الدين المسيحي الى ان يعارضوا في عظاتهم الفكرة التي طرحت للبعض بانشاء حزب سياسي للاقباط .

وكنا قد انتقدنا من قبل باحترام شديد اى حديث للبابا في السياسة باسم الاقباط على اساس ان هذا قد يعني ان للاقباط حزبا سياسيا .



سنوات الغليان

سنوات الانجازات المجيدة والأخطاء العتيدة ٣

هل كان الإنسحاب المبكر اليمن .. ممكناً ؟

في عددين متتاليين ناقش د . عبدالعظيم انيس بعض ما جاء في الكتاب الهام للأستاذ محمد حسنين هيكل « سنوات الغليان » .. ناقش قضية عبدالناصر والشيوعيين وقضية الوحدة والانفصال

في هذا العدد يواصل د . عبدالعظيم انيس حواره حول قضية جديدة ـ واخيرة ـ هي قضية الانسحاب من اليمن .

●●●●

كان عبدالناصر قد وصل بعد الانفصال السوري إلى قناعة باهمية التركيز على بناء مصر كنموذج امام العرب والعالم ، وبالتالي اهمية التفرغ لتعزيز القاعدة ـ مصر ـ وجعلها حصينة بدلا من الانشغال في تجارب عربية جديدة .

وبالفعل جرت مجموعة من الاجراءات السياسية والادارية في هذا الاتجاه لعل من اهمها طرح ميثاق العمل الوطني للقوى الشعبية في يوليو ١٩٦٢ .

ثم وقعت « تجربة » عربية جديدة وكانت مفاجأة للعالم ومصر ، اعني ثورة اليمن في سبتمبر سنة ١٩٦٢ وأرسلت الحكومة الجديدة في صنعاء نداء الى ج . ع . م تطلب فيه المساعدة العسكرية .

وفق القناعات التي أشار اليها هيكل في كتابه (سنوات الغليان) والتي انتهى إليها جمال عبدالناصر بعد الانفصال كان من المتوقع أن تحجم مصر عن التدخل العسكري في اليمن وأن تكتفي مثلا بإرسال أسلحة وذخائر للثورة الوليدة .

لكن هيكل يقول إنه كان هناك رأيان في تلك القضية عندما طرحت .. رأي السادات الذي كان متحمسا للتدخل العسكري ، ورأي عبدالناصر الذي كان يرى إرسال أسلحة وذخيرة ثم الانتظار . وقد انتصر الرأي الأول بعد مناقشات دارت لمدة ثلاثة أيام .

ومن حقنا أن نستنتج طبعا أن انتصار الرأي الأول لم يحدث رغم أنف عبدالناصر ، وإنما اقتنع هو بوجاهة هذا الرأي بعد الحوار . فوضع عبدالناصر في قمة السلطة السياسية أنذاك لم يكن يسمح لأحد أن يتحداه في رأي يراه إذا تمسك به .

فماهي الدواعي التي سهلت لعبدالناصر التحول إلى الرأي الأخر الذي تحمس له السادات ؟ إن هيكل لاينكر أن عبدالناصر لم يكن يعرف الكثير عن الأوضاع في اليمن . صحيح أنه أرسل السادات وكمال رفعت في زيارة خاطفة لصنعاء لكن مثل هذه الزيارة العاجلة لم تكن تحتمل إلا تقدير الموقف داخل القيادة الثورية ذاتها .. توجهاتها وفكرها وتوزيع القوى السياسية فيها . ولقد كان واضحا للجميع أن العمليات ـ بطبيعة ارض اليمن وجغرافيتها ـ هي أقرب ماتكون إلى حرب العصابات وأن الجيش المصري ليس مؤهلا بطبيعة تركيبة لمثل هذه العمليات . لكن السادات عاد من صنعاء ليقول إن الثورة في حاجة إلى مجرد سرب واحد من الطائرات ! .

بقلم :
عبد العظيم أنيس

هل حدثت دراسة جدية لردود الفعل المحتملة في الرياض .

إن هيكل يقول إن مصر لم تكن قادرة على إجراء حساب دقيق لموقف السعودية وأنه ربما كان على القاهرة أن تدرك مبكرا أن الرياض لن تسكت وأن الحقائق الاستراتيجية لشبه الجزيرة تجعل سكوت الرياض أمرا مستحيلا . فكيف فات القاهرة كل هذا ؟

إن الدارس لكتاب هيكل لابد أن يساوره هاجسان عند الرد على هذا السؤال . والهاجس الأول هو أن مصر فيما يبدو قد بالغت في أهمية الانقسامات داخل الأسرة المالكة في الرياض . فمهما كانت الخلافات بين فيصل وسعود فإنها خلافات على أسلوب الحكم لا على الاهداف . ولابد أن حدثا بعمق الثورة اليمنية كفيل بأن يتحدى اسس انظمة الحكم المستقرة في اقطار عربية عديدة . وقد ثبت أن فيصل وصهره كمال أدهم هما اللذان قادا تحدي الوجود العسكري المصري في اليمن قبل سعود .

اما الهاجس الثاني فهو أن العلاقات الجيدة التي كانت قائمة أنذاك بين القاهرة وواشنطن لابد أن تكون قد سهلت أمام عبدالناصر قبول مبدأ التدخل العسكري دون توقع ردود فعل عنيفة من واشنطن .

ولاشك أن وصول جون كيندي إلى البيت الابيض في يناير سنة ١٩٦١ كان إيذانا بإعادة نظرة شاملة في توجهات السياسة الامريكية ، خصوصا في مواقعها الاقليمية . وضمن إطار هذه الاعادة انتصرت الاتجاهات الليبرالية التي كان يمثلها مستشاروه من أمثال تشستر بولز . في معاملة الانظمة الوطنية غير الشيوعية في بلدان العالم الثالث معاملة إيجابية بهدف إبعادها عن السوفيت ومنحها المعونات الاقتصادية التي تسمح بإيجاد روافع ضغط عليها إذا لزم الأمر . ولاشك أن مصر بنزاعاتها مع موسكو انذاك ـ كانت في مقدمة هذه البلدان .

تلك كانت الظروف التي اقترح فيها دين راسك في يناير ١٩٦٢ منح مصر معونات اقتصادية لعدة سنوات لتعزيز إمكانية الارتباط الطويل الأجل بين واشنطن والقاهرة ، ودعوة عبدالناصر لزيارة واشنطن رسميا . وفي هذه الظروف أيضا ذهب الممثل الشخصي لجون كيندي في فبراير سنة ١٩٦٢ للقاء



جمال عبد الناصر

عبدالناصر في القاهرة . وأرسل من هناك برقية إلى الرئيس الأمريكي يقول فيها إن زيارته للقاهرة كانت مشجعة بأكثر مما قدر ، وأنه وجد في القاهرة نظاما عالي الكفاءة وفي حاجة إلى الدعم وأن التخوف من انتصار الشيوعية في المنطقة لا اساس له . وبعد أسابيع من تلك البرقية سافر القيسوني على رأس وفد اقتصادي مصري إلى واشنطن ووقع اتفاقا اقتصاديا طويل المدى هناك .

صحيح أن أصدقاء واشنطن من الحكام العرب التقليديين لم يكونوا راضين عن هذه السياسة الجديدة لكن كيندي كان يردد دائما امام الشاكين بأن أصدقاء واشنطن من العرب سوف يكونون أول المستفيدين إذا نجحت السياسة الامريكية الجديدة إزاء القاهرة .

ولقد ذهب فيصل في اكتوبر سنة ١٩٦٢ ـ أي بعد ثورة اليمن بقليل ـ وطالب أمريكا بمساندته في جهد سعودي بريطاني أردني مشترك للعمل ضد الثورة الجديدة . لكنه خرج من اجتماعه بكنيدي غير مرتاح بالكامل اذ أعطاه كيندي انطباعا بأنه يفكر في الوساطة بينه وبين عبدالناصر .

والثابت أن فيصل توقف في لندن في طريق عودته إلى الرياض وأنه وجد في لندن تجاوبا قويا للعمل معه ضد الثورة اليمنية بما في ذلك الاستعانة بالاردن لدعم الملكيين كما انه من الثابت أن لندن وواشنطن دخلتا في جدل جاد نوعا ما حول الطريقة المثلى لمواجهة أزمة اليمن .

واذا كان هذا هو طبيعة موقف المنفتح في واشنطن ازاء نظام عبد الناصر الم يكن في امكان مصر ان تسحب قواتها



انور السادات — كمال رفعت — الملك فيصل — جون كيندي

بسرعة بعد دعم النظام الجديد ودون المخاطرة بانهياره

إن الذين يعتقدون مثلي بأن موقف مصر في مساندة الثورة اليمنية عسكريا كان من ناحية المبدأ موقفا صحيحا ومشرفا للنظام الناصري .. يلح عليهم مع ذلك التساؤل حول ما إذا كانت القيادة الناصرية لم تعرف كيف تخرج من اليمن في الوقت المناسب وما إذا كانت قد تباطأت في بقائها بأكثر مما هو ضروري بحيث تحول الأمر في النهاية الى عملية استنزاف لمصر عسكريا واقتصاديا وهو ما كانت بريطانيا والانظمة الرجعية العربية توده وتعتبره أمرا مفيدا لها .

وإذا كان ليس من السهل أن يقطع المرء برأي نهائي على ضوء المعلومات المتاحة ، إلا انه قد بدت لي من خلال قراءة كتاب هيكل أن ثمة فرصة بدت وضيعتها مصر كما يبدو . ففي ١٧ نوفمبر سنة ١٩٦٢ ارسل كيندي لعبد الناصر خطابا يحتوي على مقترحاته لحل الازمة اليمنية ، ورد عبد الناصر في اليوم التالي موافقا ، وكذلك فعل السلال ، وفهمت القاهرة أن الاطراف الأخرى قد وافقت كذلك . وعين الرئيس الامريكي ممثلا خاصا له هو رالف بانش لترتيب إجراءات فض الاشتباك عن طريق المراقبين الدوليين . والأهم من ذلك أنه وفقا لمشروع كيندي أعلنت واشنطن اعترافها بالنظام الجديد في صنعاء على الرغم من أن كيندي كان يعلم أن مثل هذا الاعتراف قد يغضب الرياض وعمان . فلماذا إذن تعثر الموقف بعد ذلك ؟

إن هيكل يقول إن جهود فض الاشتباك في اليمن وقفت أمام طريق مسدود ، فلم يكن في استطاعة المراقبين تنفيذ فض الاشتباك لاختلاط المواقع . لكن الذي يبدو لي أن مصر لم تنفذ التزاماتها في هذه الصفقة بسحب قواتها بالقدر الكافي . وواضح من خطابات عبد الناصر الى عامر في صنعاء أنه كان مترددا ، وكان يملئوه في قرارة نفسه أحيانا الشعور بأن المشروع الامريكي خدعة .

وعلى الرغم من أن اجتماع عبد الناصر بالسفير الامريكي بادو في ٥ اكتوبر سنة ١٩٦٣ قد أوضح إلحاح واشنطن على مسألة سرعة سحب القوات المصرية ، إلا ان عبد الناصر اجاب أنه سحب نحو ثمانية الاف من قواته فعلا وأن هناك خطة بسحب قوات جديدة لكن الواضح من إجابات عبد الناصر انه خلال عام كامل لم يسحب غير هذا العدد المحدود .

وفي ١٩ اكتوبر سنة ١٩٦٣ أرسل كيندي إلى عبد الناصر خطابا اخر يبدي فيه قلقه الشخصي الشديد لتباطؤ مصر في الاضطلاع بدورها في فض الاشتباك وسحب القوات ، ثم عاد كيندي في ٢٧ اكتوبر سنة ١٩٦٣ وارسل رسالة شفوية اخرى يقول فيها إن موقف ج . ع . م في واشنطن يتعرض لعنف شديد بسبب فشلها في فض الاشتباك بصورة جوهرية .

كيف تركت الأمور لتتداعى الى هذا الحد ؟ وهل يكون لهذا صلة بالموقف في عدن ؟

يقول هيكل في تفسير هذا إن الاطراف غير الأصلية في الاتفاق المصري الامريكي (السعودية بريطانيا ، الاردن ، باكستان) كانت قادرة على تخريبه ، ولكن زمام المبادرة أنتقل من ايدي الحكومات وكان يستقر في ايدي أجهزة المخابرات وشركات البترول وتجار السلاح وقادة العشائر .

لكن هذا قد يصلح تفسيرا وليس تبريرا لضياع تلك الفرصة في إنهاء التدخل المصري بطريقة مشرفة . وقد يساعد على هذه القناعة بأن ثمة فرصة ثمينة قد ضيعت وأن السعودية ذاتها بدأت تميل الى الوصول الى حل مع مصر بعد انهيار نظام قاسم في بغداد في فبراير سنة ١٩٦٣ الأمر الذي زاد من رجحان كفة عبد الناصر في العالم العربي وإزاء الأطراف الدولية الأخرى . ولقد دارت محادثات بين حافظ وهبة وعلي خشبة ، لكنها فيما يبدو ولم تنته إلى نتيجة محددة .

والحقيقة أن المرء لا يملك الا الشعور بهاجس أن القيادة العسكرية المصرية كانت في واد بينما كانت القيادة السياسية في القاهرة في واد أخر ، وأن عدم قدرة عبد الناصر على السيطرة على أوضاع الجيش ربما كانت ذات صلة بفقدان السيطرة على مجريات الأمور في اليمن ذاتها .

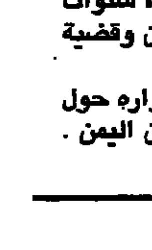
ولقد ثبت أن القيادة العسكرية المصرية كانت تخطط لعمليات عسكرية في الحجاز ، وأن الطيران المصري قام بعمليات استطلاع على الحدود السعودية ، وأن مؤنا ألقيت بالمظلات في الحجاز لمساعدة انصار عبد الناصر هناك . وعندما سئل عبد الناصر عن هذا الموضوع بعد حملة الصحف الأمريكية ، جاء الرد من المخابرات العسكرية المصرية بأن الوقائع صحيحة وأنها تمت بناء على طلب من الأمير طلال !!

إن أخر رسالة بعث بها كيندي الى عبد الناصر في اكتوبر سنة ١٩٦٣ عن قضية اليمن كانت تحتوي على نبرة تهديد ، وتردد عبد الناصر مدة طويلة في أسلوب رده على الرسالة . فقد كان حريصا على المحافظة على المساعدات الاقتصادية الامريكية من ناحية ، لكنه من ناحية أخرى لم يكن مستعدا لقبول رسائل بها نبرة تهديد من واشنطن . وكتب عبد الناصر رسالة فأخرى فثالثة ثم مزقها جميعا .

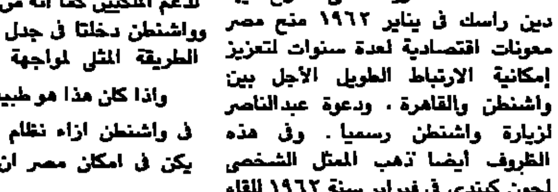
ثم تولى القدر حل مشكلة تردد عبد الناصر ، إذ جرى اغتيال كيندي في نوفمبر سنة ١٩٦٣ ، ودخل الى البيت البيض عدو عبد الناصر اللدود وصديق اسرائيل الحميم ... الرئيس جونسون !

وكان على عبد الناصر أن يسارع بتعديل موازين علاقاته الدولية على ضوء هذا التطور . وهكذا بدأ تويلان الجليد بين القاهرة وموسكو وتسارع . وربما كان وصول جونسون الى البيت الابيض أدعى الى سرعة تنظيم سحب القوات المصرية ، وهو ما لم يحدث مع الاسف الشديد وظل هذا النزيف مستمرا حتى ١٩٦٧ .

إن الانطباع الذي يخرج به قارئه الكتاب هو أن المشكلة اليمنية تحولت إلى اقدار لم يكن في وسع عبد الناصر دفعها وأن زمام المبادرة أفلت من يده ويد واشنطن فإلى أي حد كان هذا صحيحا ؟ يبدو ، أننا في حاجة الى دراسات أوسع لهذه القضية حتى تتجلى الصورة تماما







ندوة عربية بمصر لتدارس تلوث البيئة

في لقاء مع الدكتور صبري عجلان الكيمائي الشهير بمصر والعالم العربي كخبير في صناعة الاسمدة والكيماويات على ارض مطار القاهرة كان هذا الحوار سألت سيادته عن جهة سفره .

فاجاب : توجهت الى العراق لحضور مؤتمر الاسمدة العربي حيث امثل مصر في مجلس ادارته وتلك الزيارة لانجاز الصفقة المتكافئة بين مصر وجمهورية العراق الشقيق وذلك من اجل احتياجاتنا من الكبريت الخام اللازم لتشغيل شركات القطاع الصناعي المصري وسالت سيادته عن اهم النتائج لتلك الزيارة فقال سيادته :

لقد كانت هناك عدة نتائج ايجابية للزيارة بل كانت الزيارة كلها ايجابية واهمها ان مجلس ادارة اتحاد الاسمدة العربي قد وافق على تنظيم ندوة بمصر لتدارس موضوع تلوث البيئة وعلاقته بصناعة الاسمدة وكذلك نجاح مصر في مجال تصنيع المعدات اللازمة لحماية البيئة بعد ان نجحت في تصنيعها شركة النصر للاسمدة .

اما ما احب ان اذكره واشيد به هو الصناعة العراقية بعد عودة السلام الى العراق الشقيق .

فانا متفائل جدا بالنسبة لحاضرها ومستقبلها فشعبها يتميز بالجدية وقيادتها حكيمة وحاسمة وقد منحها الله موارد طبيعية كثيرة كما ان الحرب الاخيرة قد اكتسبت العراق خبرة اكثر من رائعة في مواجهة المشاكل والتخطيط لحلها وفي العمل بروح الفريق وفي الانضباط الشديد واتوقع ان تتقدم كثيرا جدا العراق كدولة واتوقع ان تكون من خلال المجلس التعاون العربي قوة وطاقة هائلة لو ركزنا على حسن اختيار الكوادر المرشحة في مجال مثل هذه الاتحادات .

اما عن الصناعة العراقية فقد تم اجراء بعض التغيرات خلال العام الماضي نتج عنها الغاء الهيئات والمؤسسات واعطاء رؤساء مجلس ادارة الشركات ويطلق عليها الان المؤسسات كافة الصلاحيات التي كانت في الماضي من سلطة الوزراء وقد نتج عن ذلك القضاء التام على البيروقراطية والسرعة في انجاز الاعمال وعدم تدخل اي اجهزة في عمل المنشاة حتى النقابات العمالية اصبح دورها اساسي في منشات القطاع الخاص وليس لها اي دور في منشات القطاع العام فيما يختص بتسيير العمل ويختصر دورها على القيام بالخدمات الاجتماعية والنقابية للعاملين وقد لمست شخصيات كيف انطلق العمل منذ ان ادخلت عليه هذه التعديلات خاصة وان مدير المنشاة يحاسب حساب عسير في نهاية العام

وهنا حضرني ان اسال سيادته بعد ان اوضح لمستقبل الصناعة العراقية فماذا بالنسبة لمصر ؟

فقال الكيمائي صبري عجلان رئيس مجلس ادارة شركة ابو زعبل للاسمدة اعتقد انه من الامانة المطلقة ان يشعر ابناء هذا الوطن خاصة المتعلمين والمثقفين والمسئولين منهم بانه لم يعد هناك اي وقت للضياع وان مستقبل هذا الوطن ان لم يواجه بما يتناسب من اسلوب علمي في التفكير ورغبة وطنية صادقة في الاصلاح فان مستقبل ابنائنا سوف يكون اكثر من مظلم

وقد بدات مصر منذ الستينات بخطط خمسية طموحة ولولا ما قمنا به من تصنيع ما استطاعت مصر ان تصمد فيما تعرضت له من محن وحروب وللامانة ايضا فان الموقف الحاضر يقتضي جهدا غير عادي ويقتضي مراجعة شاملة في اسلوبنا في الحياة في التنمية الصناعية والزراعية وخلافه وفي حديثنا عن التنمية الصناعية لابد ان نذكر ابن مصر البار المخلص المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة فمنذ ان تولى امر هذه الصناعة وهو يحاول جاهدا ان يضع التنمية الصناعية في نصابها الحقيقي وان يعتمد على الاسلوب العلمي في التخطيط والتنفيذ .

وان مواجهة عدد كبير من الازمات الناتجة عن نقص العملات الصعبة او الفجوات الناتجة من الانتاج والاستهلاك او تدخل الكثير من الاجهزة وهو يواجهة ذلك بشجاعة وجراة . .

ولذلك فانا ارى ان الطريق مازال يحتاج الى مزيد من الجهد يتمثل في خلق كوادر ادارية رفيعة المستوى ومدربه ولا ينقصها النظرة الشمولية لمشاكل المجتمع اضافة الى خلق قيادات عمالية تشارك بايجابية في تحمل مسئولية العمل الوطني والعمل الانتاجي ولا يمكن ان يستطيع هذا المجتمع ان يعطي دولة ان تعطيه اقصى الامكانات الممكنة .

وهنا انتهى حديثنا القصير مع الكيمائي صبري عجلان على امل اللقاء قريبا لتكملة الحديث ووفقه الله ووفق المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة فيما فيه الخير للوطن .

الكيمائي صبري عجلان يدلي بحديث مع علاء الدين غنيم

حوار اجراه
علاء الدين غنيم

كل سنة — احب صوت الكنايس
واعشق هديل الاران
وانت طيب — ياقلبي كون الف فارس
يحضن عشوش اليمام
سمير عبد الباقي

تصوير :
عمر انس

مع المستضعفين وضد المستكبرين :

المقدس والسلطة

نقلت الينا الصحف السماة ب القومية أن الحكومة السنية للحزب الوطني خصصت مليونا وعشرات الالوف من الجنيهات تمنح كجوائز لحافظي القرآن الكريم ، ومنذ أسابيع قرأنا كيف انهالت المكافآت والمنح العربية والوطنية والمحلية على الصبي المعجزة الذي استظهر كتاب الله العزيز وهو لم يبلغ التاسعة من عمره بعد مع مطلع كل سنة تمنح الحكومة الرشيدة ـ ليلها ـ كوكبة من رجال الدين الاسلامي انواطا ونياشين في حفل مهيب ، تحرص كل وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة على اذاعة وقائعه ، وعند كل اجتماع يلقى فيه (خطاب تاريخي هام) يخصص لأصحاب الفضيلة والقداسة مقام مرموق في مقدمة الصفوف وتركز عدسات التلفاز عليهم وتظهر الجرائد والمجلات وعلى صفحاتها الأولى صورهم الجليلة . وتتوارد على الذهن اسئلة عديدة : لماذا يقتصر اغداق الهبات والعطايا على حفاظ الذكر الحكيم ؟

بقلم :
خليل عبد الكريم

ولم لا ينال التلامذة والطلبة في علوم الكيمياء والفيزياء والطب والهندسة والجيولوجيا والكمبيوتر والتاريخ والجغرافيا .. الخ جانبا ولو يسيرا منها ؟ ولماذا لا تكرم حكومة الحزب الوطني الحصيفة علماء مصر الافذاذ المتخصصين في العلوم الطبيعية والانسانية والذين رفعوا راسها (مصر) عاليا في الدوائر الاكاديمية العالمية والمؤتمرات والندوات العلمية الدولية ؟ ولم تغفل دعوتهم لحضور (الخطابات التاريخية الهامة) ؟ وختام تفصل تلك الحكومة بين (المقدس) و (الدنيوي) فتحتفي باهل (المقدس) وتزدري اصحاب (الدنيوي) ؟

ان التفرقة بين السماء والأرض ، خاصة في الدين الاسلامي على ما يقول استاذنا د . حسن حنفي تفرقة مصطنعة وزائفة وتفتقر الى الاساس الصحيح والسند القويم فالله جل جلاله هو رب السموات والارض وهو في السماء اله وفي الارض اله .

والحضارة الاسلامية الزاهرة ازدانت بائمة عظام في العلوم الدينية : جعفر الصادق ، الحسن البصري ، ابراهيم النخعي ، شيوخ المذاهب الاربعة ، البخاري ، الاوزاعي ، الليث ابن سعد ، ابن حزم ، ابن تيمية ، الكاف ، الكليني ... الخ .. رضوان الله تعالى عليهم ،

انما ظهر الى جانبهم علماء اكابر في العلوم التجريبية التطبيقية والانسانية : الزهراوي ، ابن النفيس ، ابن رضوان ، الرازي ، ابن الهيثم ، الخوارزمي ، الكندي ، ابن سينا ، الفارابي ، ابن الطفيل ، ابن رشد ، ابن سبعين الكرماني وغيرهم .

واذا كنا لسنا اقبالا على العلوم الدينية المنبثقة عن الوحي في القرنين الاولين من الهجرة المباركة للمعصوم عليه الصلاة والسلام فلأن رسالة التوحيد كانت حديثة عهد وتحتاج الى ترسيخ وتثبيت ولرد هجمات المناوئين من ملاحدة وصابئة ومجوس (ثنوية) وغنوصية .. الخ اما في زمننا هذا فلم يعد التوحيد مشكلة انما المعضلة المستعصية هي امية المسلمين وتخلفهم وفقرهم وتمزقهم وتبعيتهم لغيرهم واعتمادهم في ضروريتهم وحاجياتهم ـ من السلاح الى رغيف العيش ـ على (الفرنجة) ودواء هذه العلل وشفاء هذه الأمراض يتمثلان في الاستزادة من العلوم (الدنيوية) بل والانكباب عليها والعب منها والسخاء على طلابها واجازة اساتذتها ، اما العلوم (الدينية) فالكم الهائل الذي نملكه منها فيه الكفاية والحمد لله . وهي مسالة ظننا بديهية لا تحتاج الى ايضاح ولكن لها وجها اخر يفسر لنا علة الاهتمام ب (المقدس) وتعظيم اهله والاعراض عن (الدنيوي) وتجاهل اصحابه ، ف (المقدس) يدعو المحكومين الى طاعة (السلطة) :

يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الأمر منكم) سورة النساء ٥٩ ـ و(قال عمر رحمه الله : اطع الامام وان ضربك او حرمك او ظلمك ، وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بطاعة الأمر وان كان فاجرا والصلاة عليه اذا مات) ص ٧ من الجزء الثالث من الجامع الصحيح ، مسند الإمام الربيع بن حبيب ـ من علماء اخر قرن البعثة ـ طبع ونشر مكتبة الثقافة الدينية ـ القاهرة ، بدون تاريخ

وفي الانجيل كما دونه متى (اعطوا ما للقيصر للقيصر ، وما لله لله) ٢٢ ـ ٢٢ وفيه كما دونه لوقا (من ضربك على خدك فاعرض له الخد الأخر) ٦ ـ ٣٠ واذ انه (هل جزاء الإحسان الا الاحسان) فان (السلطة) ترد الجميل ل (المقدس) اضعافا كثيرة فتكافئ اهله بل وتغرقهم في بحر من الهبات وتجلسهم في الصدارة .

هذه اذن علاقة جدلية بين الاثنين . ولكنها ليست وليدة اليوم وحكومة الحزب الوطني لم تبتدع هذا الاسلوب بل هو تقليد قديم درجت عليه (السلطة) منذ بدايات التاريخ الاسلامي ، يقول الدكتور بسام الطيبي الأستاذ بجامعتي غوتنغن وفرانكفورت (بالمانيا) : (ان العلماء ـ الفقهاء ـ كانوا يبشرون بطاعة الحاكم مهما كان ظالما وأن المؤسسة الدينية كانت جزءا من الدولة كالجيش والقادة وانها كانت معتمدة الى حد كبير على الحكام .. وانها كانت تلعب دورا حاسما في تمرير التوجيهات المرتكزة على القيم الثقافية والسياسية في نظام تقليدي .. وكانت تلك هي القاعدة المقبولة في التاريخ الاسلامي .

باختصار من بحث له بعنوان (الاسلام والعلمنة) منشور ب العدد الثالث مارس ١٩٨٠ من السنة السابقة من مجلة قضايا عربية ـ وهو عدد خاص ب (اسلاميات) ولكن عندما تشعر الحكومة ـ أي حكومة ـ بانها جاءت بارادة الشعب وانها تستمد شرعيتها من القاعدة العريضة لجماهير المواطنين فانها ستكتفي بذلك ولن تكون في حاجة الى مصدر اخر تتعكز عليه .

وكل عام وانتم بخير

مفكرة التلفزيون

تقدمه **سلوى سالم**

اللوبي الرمضاني !

التليفزيون في رمضان لن ينصلح حاله ما لم يتم التخلص من « اللوبي » الرمضاني الذي يحتكر اعداد وتقديم واخراج البرامج في كل عام .

فخريطة رمضان تحتاج الى إعادة نظر من رئيس التليفزيون الجديد ، والى اعادة ترتيب للأوضاع حتى تخرج برامج رمضان من الركود والجمود الذي اصابها لم يعد يجدي تغيير بطلة الفوازير في كل عام ليجدد فهمي عبدالحميد دماءه وبعد خمسة عشر عاما « فوازير » (وهي سابقة لا تحدث في اي تليفزيون اخر) اتصور أنه من المفيد له ولنا ان تكون لديه شجاعة الانسحاب لا سيما انه لم تعد لديه القدرة على تقديم الجديد بل ان فوازير هذا العام جاءت اكثر من اي سنة اخرى شديدة الفقر في الخيال وابتكار الحيل وفي الاستعراضات وحتى في الملابس والديكورات .

اصبحت الفوازير في حاجة الى صيغة جديدة وشكل جديد لن يتحقق الا اذا أسندت الفوازير الى فريق عمل جديد .

● ● برنامج « يا تليفزيون » يا « وصل الى اقصى مداه في السطحية .

فبعد ان استنفد كل اغراضه واستضاف نفس مجموعة النجوم على مدى عدة اعوام وقال وقالوا كل ما عندهم تحول هذا العام الى جلسات للغزل في جمال النجمات ومحاسنهن وقد ساءني كثيرا ـ كما اساء معظم المشاهدين ـ ان نشاهد ممثلة قديرة مثل سناء جميل تظهر في احدى الحلقات لتشارك في قصائد الغزل في احدى النجمات الشهيرات ويستدرجها مقدم البرنامج للحديث عن « طبع الحسن » الذي ميز الله به هذه النجمة عن سائر المخلوقات .

ويقطع الحديث اغنية مبتذلة تقول كلماتها « ياقمر .. ياقمر » . نفس الشيء تكرر في حلقات اخرى مع نجمات اخريات يركز فيها المعد على الغزل الحسي ويطلق عليهن القاب مثل « التفاحة » ، « القطة » الخ .

ولا يجوز لنا ان نلوم او نحاسب صاحب البرنامج لانه يعده ويقدمه لحساب القطاع الخاص وهو لم يضرب التليفزيون على يده لكي يذيع البرنامج ولذلك فان من يسأل ويحاسب هو المسئول عن تمرير هذا البرنامج واذاعته ونطالب رئيس التليفزيون ومديرة القناة الاولى برفعه من خريطة رمضان القادم .

لزم التنويه

● ● تحدث ماتقيا ليحتج على تجاهل ذكر اسمه فيما كتبت عن البرنامج الجديد الناجح « لوحة وفنان » انه معد البرنامج الزميل الصحفي محمدالشاذلي . يقول محمد الشاذلي ان البرنامج مستمر بعد شهر رمضان بناء على توصيات من الوزير صفوت الشريف وأنه قد تم تصوير ٤٥ حلقة منه حتى الان .

المصري .. افندي !

● ● فيلم المصري افندي بطولة حسين صدقي الذي عرضه التليفزيون خلال شهر رمضان كفيل وحده باقساد جميع خطط وزارة الصحة وهدم حملات وزارة الاعلام وهيئة الاستعلامات من اجل تنظيم الاسرة . فالفيلم يتضمن رسالة صريحة بل وتحريض على كثرة الانجاب ويقول باختصار ان كثرة الاطفال نعمة حتى لو كنتم فقراء .



صلاح جاهين

الحاضر .. الغائب

● ● العبقري الفنان صلاح جاهين هو الحاضر الغائب في رمضان هذا العام الذي يوافق الذكرى الثالثة لرحيله عنا .

نتذكر صلاح جاهين ونترحم عليه كثيرا ونحن نشاهد الفوازير ..

ونتذكره عندما يشرح الفنان مصطفى حسين لوحاته الكاريكاتيرية في برنامج « لوحة وفنان » .

ونتذكره حين نشاهد اوبريت الليلة الكبيرة ..

ونفتقده حين نشتاق لحلقات « هو وهي » التي تجمع بين التسلية والجدية بين الفكاهة والدراما والاستعراض في آن واحد .

انجي

● ● عرضت القناة الأولى مساء السبت الماضي الفيلم التسجيلي « انجي » عن الفنانة انجي افلاطون التي رحلت عنا منذ ايام قليلة .

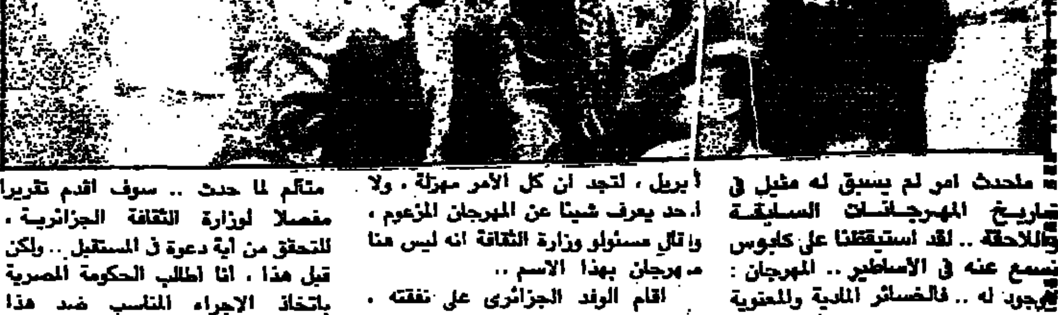
والفيلم الذي اخرجه وكتب له السيناريو محمد شعبان وصوره طارق التلمساني فيلم متوسط القيمة لايطاول باي حال هامة الفنانة الكبيرة التي تعد واحدة من ابرز فناني الجيل الثاني في فن التصوير في مصر ولايعرض سوى القليل من تجارب حياتها الطويلة الشديدة الثراء .

وفيلم « انجي » من الافلام التي انتجها حديثا المركز القومي للسينما وتم عرضه في اطار مهرجان السينما التسجيلية بالاسماعيلية .

ان عرض الفيلم عقب وفاة الفنانة الكبيرة فيه تكريم لها وتعريف بها لمن لايعرفها من المشاهدين وهي على اي حال لفتة طيبة من مديرة القناة الاولى تستحق التحية .

الأهالى تطالب بالتحقيق : الجزائريون فى القاهرة بحثا عن المهرجان الوهمى !





■ ماحدث امر لم يسبق له مثيل فى تاريخ المهرجانات السابقة واللاحقة .. لقد استيقظنا على كابوس نسمع عنه فى الأساطير .. المهرجان : لاوجود له .. فالخسائر المادية والمعنوية فاقت كل تصور .. تذاكر ونفقات سفر .. عقود ابرمناها فى بلدنا ، وتأجلت .. ديكور محبوس فى المطار

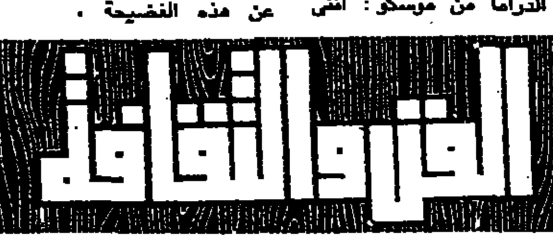
■ يصمت قليلا . المخرج المسرحى الجزائرى مالك بوقرموح ، مستعيدا بداية المأساة ، حين تلقت وزارة الثقافة الجزائرية دعوة من المركز العربى للفنون ، وصاحبه حماد البيبى ، لترشيح فرقة تشارك فى مهرجان « المسرح الضاحك » بالقاهرة ، فى الفترة من ٢٠ الى ٢٧ أبريل الماضى . واختار الجزائريون مسرحية « حزام الغولة » . ووصلت بعثة المسرحية المكونة من ١٧ عضوا الى القاهرة يوم ١٩ أبريل ، لتجد ان كل الأمر مهزلة ، ولا احد يعرف شيئا عن المهرجان المزعوم ، وقال مسئولو وزارة الثقافة انه ليس هنا مهرجان بهذا الاسم ..

اقام الوفد الجزائرى على نفقته ، حتى حضل مندوب عن المركز العربى بعد عناء واتصالات ، واصطحب الاعضاء الى فندق متواضع

يضيف المخرج مالك بوقرموح مدير المسرح الجهوى ببجاية والحاصل على ماجستير الدراما من موسكو : اننى متألم لما حدث .. سوف اقدم تقريرا مفصلا لوزارة الثقافة الجزائرية ، للتحقق من اية دعوة فى المستقبل .. ولكن قبل هذا ، انا اطالب الحكومة المصرية باتخاذ الاجراء المناسب ضد هذا الشخص ، الذى يسىء للمصريين جميعا ، رغم اننا نعرف انه لايمثلهم ..

■ والأهالى ، تضم صوتها للفنانين الجزائريين ، ضحايا مغامرات البيبى ، وتطالب بتحقيق رسمى يحاسب المسئول عن هذه الفضيحة .





اشراف : عبلة الروينى

تأسيس أول مسرح قومى فلسطينى للطفل

ينتهى خلال الايام القادمة الاعداد الفنى لمسرحية « طاق .. طاق .. طاقية » باكورة أعمال فرقة المسرح القومى الفلسطينى للاطفال ، والتى انشئت بالقاهرة مؤخرا ، بالتعاون بين دائرة الثقافة والاعلام بدولة فلسطين ، والمسرح القومى المصرى للاطفال . وبإشراف الشاعر شوقى خميس مدير المسرح . كتب المسرحية الشاعر الفلسطينى صلاح الدين الحسينى (ابو الصادق) موسيقى والحان مهدى سردانة ، تصميم الرقصات د . عادل عمر عفيفى ويخرجها السيد راضى . ويشارك بالتمثيل اطفال فلسطينيون ومصريون .

يستعد المشرفون على الفرقة لتخطيط جولة فى عدة دول بالفرقة الجديدة ، التى تعد نواة للمسرح القومى الفلسطينى للاطفال .

●●●

السويس تحيى الانتفاضة

الى روح الفنان ناجى العلى واطفال الحجارة فى الارض المحتلة ، اهدى الفنان عاطف سالم معرضه المقام حاليا بقاعة العروض بقصر ثقافة السويس . يستمر المعرض - الذى افتتحه اللواء تحسين شنن محافظ السويس - حتى نهاية شهر رمضان .

●●●●

ليالى العرب فى الاندلس

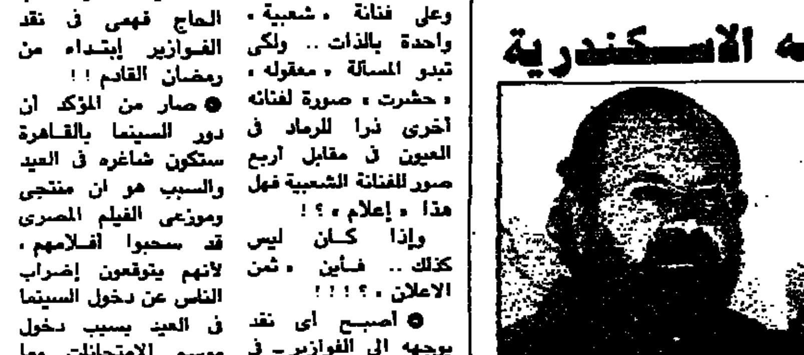
وافق المخرج الاسبانى « كارلوس سئورا » على اخراج فيلم استعراضى بعنوان « ليالى العرب فى الاندلس » قصة د . احمد يونس . تصور فترة القرون الثمانية التى حكم العرب فيها الاندلس . اقد عبر كارلوس عن هذه الفترة بقوله « اجمل قصة حب بين حضارتين » يصمم الرقصات « انطونيو جادس » الراقص ومصمم رقصات فيلمى « كارمن والحب الساحر » والفليم باللغة الاسبانية والعربية .

معرض للتصوير الضوئى بأتيليه الاسكندرية

كتب محمد حمدينو :

افتتح فى الاسبوع الماضى ، الصالون الاول للتصوير الضوئى ، بأتيليه الاسكندرية ، ويشارك فيه ثلاثون فنانا ، يعرضون اكثر من ١٥٠ صورة . خصص الصالون جناحا لتكريم د . ياقوت السهوى - ٩١ سنة - احد رواد الطب والتصوير بالمدينة . يستمر المعرض حتى نهاية شهر مايو الحالى .

وذكر الفنان عصمت دواستاشى رئيس الصالون للأهالى ان الصالون يأتى ضمن النشاط الفنى والابداعى الذى يتبناه الاتيليه . واضاف ان المعرض يستضيف ثلاثة فنانين بارزين من العراق وليبيا وفرنسا كضيوف . بالاضافة الى اعمال مميزة للمصورين المصريين الشبان . واشار الفنان دواستاشى الى خطة الصالون فى الانتقال الى اقليم مصر ، التى تبدأ بالمشاركة فى عيد رشيد القومى فى سبتمبر القادم ، ثم مهرجان السكندريات السنوى ، ثم ينتقل بعد ذلك الى سيناء والواحات ..



عصمت دواستاشى

اخوات كان

● مازال الفرق بين « الاعلان » والاعلام » غير واضح المعالم فى صحافتنا الفنية .. ومما يؤكد هذه المقوله ما نشرته احدى المجلات الفنية مؤخرا على انه « تغطية » لسهرة رمضانية فى سيدنا الحسين .. لكن « التغطية » اقتصرت - بقدرة قادر - على سرادق واحد من السرادقات الست .. وعلى فنانة « شعبية » واحدة بالذات .. ولكى تبدو المسألة « معقوله » « حشرت » صورة لفنانة أخرى ذرا للرماد فى العيون فى مقابل أربع صور للفنانة الشعبية فهل هذا « إعلام » ؟ !

وإذا كان ليس كذلك .. فأين « ثمن الاعلان » ؟ ! ! !

● اصبح اى نقد يوجهه الى الفوازير - فى رأى « الحاج » فهمى عبدالحميد مجرد « شتيمه » ولها « خلفيات » لايعلمها إلا الله و « الحاج فهمى » ودليله على ذلك : « انه لايوجد فى مصر من يفهم لعبة الفوازير الاستعراضية مثله وهو فقط الذى يعرف عيوبها ومحاسنها » لذا فالمطلوب من الجرائد اليومية والاسبوعية والشهرية أن تستبعد النقاد « الشتامين » من ذوى « الخلفيات » وتستكتب الحاج فهمى فى نقد الفوازير إبتداء من رمضان القادم ! !

● صار من المؤكد ان دور السينما بالقاهرة ستكون شاغره فى العيد والسبب هو ان منتجى وموزعى الفيلم المصرى قد سحبوا افلامهم ، لانهم يتوقعون إضراب الناس عن دخول السينما فى العيد بسبب دخول موسم الامتحانات وما شاهده المواطن من اعمال درامية جادة خلال شهر رمضان خاصة مسلسلى « ليالى الحلمية » و « فى المشمش »

● ليس من المعقول إطلاقا ان تعلن وزارة الثقافة عن نيتها فى تأجير مسرح « ميامى » بعد استرداده « بالمحاكم » ويكون الدافع لهذا مجرد « إرتفاع الثمن المعروض » فى الوقت الذى تعانى فيه فرق قومية عديدة من عدم وجود مسارح لعروضها إلا اذا كان ذلك جزء من الخطة الاستثمارية إلتى تعلن عنها الوزارة ..

فهمى عبد الحميد

نزار قبانى يطلب من القضاء احراق كتاب يهاجمه !

بعد السياسيين ، ورجال الدين الشعراء ايضا .. معصومون !

■ احدث قضية ادبية تشهدها حاليا محاكم القاهرة هى الدعوى المقدمة من الشاعر نزار القبانى ضد (دار الشروق) لقيامها بنشر كتاب (قتافيت شاعر) للصحفى اللبنانى جهاد فاضل .. وهو الكتاب الذى اعتبره نزار يحمل اتهامات محددة له بالشعوبية والجهل التاريخى والسياسى - حيث يحتوى الكتاب كما تشير مقدمته - ابحاثا فى سيرة نزار قبانى وشعره السياسى منذ قصيدته السياسية الاولى فى مدح الدكتاتور (حسنى الزعيم) الذى ثبت انه كان على علاقة باسرائيل وصولا الى الوقت الحالى .. حيث يرى المؤلف ان تجربة نزار الشعرية هى تجربة غزلية فى الدرجة الاولى وانه كان ينقصها من البداية الثقافة العميقة وفهم قوانين التاريخ ولهذا غرق عندما انتقل من (نادى المراة) الى (نادى الوطنية)

- وبرغم ان هذه الاراء هى مجموعة مقالات كان مسرحها الصحافة العربية الا ان نزار اعتبر ان ضمها فى كتاب يمثل اعتداء غير مشروع وغير مبرر على كرامته وسمعته الشخصية ومكانته الادبية فلجأ الى القضاء مطالبا باحراق الكتاب ومنع تداوله الى جانب مطالبته بتعويض .. ١٠٠ الف جنيه والغريب ان نزار لجأ الى القضاء المصرى وليس اللبنانى على الرغم من الكتاب صدر اصلا فى بيروت الى جانب ان المؤلف لبنانى ايضا .. وهو سؤال لابد ان تكون اجابته فى قوانين النشر والمطبوعات المصرية !

والكتاب لا يعنينا كثيرا فمتناقضات نزار السياسية والشعرية يمكن ان تملأ العديد من الكتب ، الى جانب ان مادة الكتاب المنوعة ليست بين ايدينا لكن تبقى الفضيحة الكبرى التى تتجاوز قراءته وهى لجوء شاعر بحجم نزار قبانى شاعر ظل طوال تاريخه خارجا على القانون والشرعية وعلى السلطات المعصومة من الخطأ ليطالب علنا بمصادرة كتاب يمسه ويمس تاريخه الشعرى والسياسى .

والقضية تتجاوز هذا الحادث الادبى المثير الى مسالة اعمق وابعد هى مناخ المصادرة الذى بدا يجتاحنا مرة باسم الدين ومرة باسم السياسة ومرة باسم الاخلاق ..

منذ عامين اوقف ضابط شرطة كتاب (الف ليلة وليله) لانه كتاب خارج على القانون ومتهما بالاباحية .. وظلت الشرطة تتعقب نسخ الكتاب الى ان انقذه وانقذنا القضاء المصرى ..

ولاسباب سياسية تقف سلسلة طويلة من الكتب امام الامن القومى فقد سبق مصادرة كتاب هيكل (خريف الغضب) لسنوات عديدة وكتاب محمد عبد السلام الزيات مصر الى اين ..

اما الازهر فقدرته على المصادرة مباحة ومتاحة ، على الرغم من انه مؤسسة دينية لا تمتلك حق مصادرة الكتب طبقا لقانون المطبوعات رقم ٢٠ لسنة ٣٦ والذى ينص على ان مجلس الوزراء وحده هو صاحب الحق فى المصادرة اما فى حالة الطوارىء فلا يملك هذا الحق الا رئيس الجمهورية طبقا للمادة الثالثة من الفقرة الثانية من القانون ١٩٦٢ لسنه ١٩٦٨ ..



الازهر العديد من الكتب لعل اشهرها اولاد حارتنا) لنجيب محفوظ (التصوير فى الاسلام) للدكتور ثروت عكاشة وفقه اللغة للدكتور لويس عوض ..

نزار وكلاب السلطان

واخيرا اصبح من الممكن مصادرة الكتب لاسباب شخصية فقضية هذا الاسبوع هى ان (قتافيت شاعر) ممنوع حاليا من التداول لاسباب شخصية .. دار الشروق تبحث عن إرضاء نزار قبانى وتسعى للمحافظة على مصالحها فى بيروت فاعلنت تنصلها من الكتاب الذى قامت بطبعة ومنعت توزيعه وتداوله بينما لا يزال نزار قبانى يصرخ امام القضاء مطالبا ب ١٠٠ الف جنيه واحراق الكتاب ! !

من هم المعصومون عن الكتابة السياسيون ام رجال الدين ام الفنانون ام الكتاب والشعراء ام انهم المشاهير جميعا ماهو معيار العلاقة مع الاخر اذا كان موضع مناقشة هذه هى القضية الاساسية التى يجب ان تناقش خلالها حريه التعبير .

يوما ما حين صرخ نزار قبانى فى هوامش على دفتر النكسه) موجها خطابه الى عبد الناصر .. (ياسيدى السلطان ، كلابك المفترسات مزقت ردائى) صودر الديوان فى القاهرة (١٩٦٧) يومها رأى نزار وطنا لم تعلمه الهزيمة ان يفتح ابوابه للشمس وللحقيقة وكتب الى عبد الناصر رسالته الشهيره فامر عبد الناصر الذى كان يقرا القصيدة للمرة الاولى بتداول القصيدة ورفع الحظر عن الشاعر نزار قبانى .

منذ اكثر من عشرين عاما كان هذا الموقف درسا فى حرية الكاتب وامتحانا للعلاقة بين الكاتب والموضوع ، بين الكاتب والسلطة . درس نجحت فيه الحرية بجداره ..

لابد من استحضار هذه الحادثه العلامة حين يمارس اليوم نزار قبانى ديمقراطية انا وحدى ويفزع اذا تناوله الاخرون متناسيا ان الحرية الحقيقية هى حرية الاخرين اولا .. وان كتابا واحدا يتهمه بالجهل السياسى قد يفضحه مرة بينما مطالبته بحرق الكتاب ومصادرته يفضح تاريخه الشعرى الاف المرات ..

من يملك الحق فى ان يمنح كاتبا

وبرغم صراحة القانون ، صادر • حرية ان يقول او لايقول ..

ع . ر

قضية للمناقشة

رائحة الشيخ صالح ! !

رائحة الشيخ صالح تفوح من المشروع الجديد ان صح ان اصحابه يكتمونه ليفاجئوا به الجميع .

يتردد فى اوساط التليفزيون ان هناك اتجاها قويا للتخلى عن ستديوهات التليفزيون الجديدة وذلك بادخالها فى اطار شركة مصرية - خليجية مشتركة . ويمثل الطرف الاخر فيها الشيخ صالح كامل بنسبة ٤٩٪ من راس المال . والشيخ صالح ليس غريبا على حقل الثقافة المصرية لانه هو نفسه كان صاحب مشروع اطلق عليه سنة ١٩٧٨ اسم « هضبة السينما » لانه خطط مع مسئولين مصريين حينئذ لشراء اصول مؤسسة السينما فى مصر وانشاء شركة جديدة مشتركة تعمل فى مجال الانتاج والعرض والتوزيع . كما يسمح لها بالعمل فى مجال التليفزيون وقد تبين فى ذلك الوقت ان شركة يونيفرسال الامريكية هى الشريك الخفى والمشترى الحقيقى .

وحين تنبه المثقفون بعامة والسينمائيون بخاصة فى ذلك الحين لمخاطر المشروع الذى ابتغى احكام القبضة على العقل المصرى - حين تنبهوا له مبكرا - نجحت حركتهم المنظمة المتصاعدة لوقف المشروع . وكان وقفة احد اسباب فقد وزير الاعلام المصرى حينئذ لمنصبه .

والان يتكرر نفس الشىء - على مايبدو - حيث تزايد النفوذ الجديد بفكريته المتخلفة المعادية للعقل والحرية . وبأموال البترول التى يجرى استخدامها على نطاق الوطن العربى كله لضرب العقل والحرية . بل ولشراء الكتاب والمثقفين وتحويل اعداد متزايدة منهم لابواق للنظم ولبعض الشيوخ وسياساتهم التى تطمح للعب دور كونى . بشراء مزيد من الصحف ومحطات الاذاعة والتليفزيون . والاتجاه الجديد لشراء حصة فى ستديوهات التليفزيون المصرى بحجة انه لايملك راس مال كاف - الشىء الذى ليس صحيحا - هو اتجاه بالغ الخطر يعنى انشاء احتكار من نوع جديد تخضع فيه قوة الثقافة والاعلام ومؤسساتهما لقوة المال وحده الذى يوجهه العقل الاستبدادى المتخلف كخطوة اخيرة لاحكام سيطرته . كانت قد سبقتها خطوات توالت خلال السنوات الماضية بدءا بالخضوع لاحتياجات السوق الخليجى الذى فرض شروطه على البرامج والمسلسلات المصرية . فاخذ مستواها يتدهور بالتدريج وتضيق فيها مساحة الحرية ويغيب عنها النقد والاحتجاج .. وتتراجع فيها صراعات الواقع الحى بجوانبه السياسية والاقتصادية المتشابكة . لتحل النظرات الجزئية والهامشية التى لاتناقش اى قضية جوهرية .. وإنتهاء بوضع شخصيات « لاتمس ابدا داخل الجهاز .

والان - واذا صح ان المسئولين عن التليفزيون يشرعون فى تنفيذ خطتهم الجديدة فان القبضة لن تصبح مجرد شروط للسوق . ولكنها سوف تكون قبضة على منبع الانتاج نفسه . اى صاحبه حق اصيل فى فرض الشروط وهو ما سوف ينعكس بصورة مأساوية اكبر على نوعية الانتاج المرتقب واهدافه . وعلى اختيار العاملين على كل المستويات . وحيث يعرف التليفزيون المصرى شخصيات راسخة النفوذ محصنة ضد اى تغيير او محاسبة ، تتحكم الان فعلا فى كثير من مقدارته وعلاقاتها الخليجية - الامريكية لاتخفى على احد . وذلك قبل ان يتخذ هذا النفوذ المتنامى صيغة المشاركة المالية الساخرة .

ان النقابات الفنية باعضائها ومجالس اداراتها التى اصبحت بدورها ساحة لصراع مكشوف ، والمثقفين المصريين بعامة مطالبون بالتحرك السريع والنشيط لواد هذا المشروع حتى لوكان مجرد فكرة وذلك دفاعا عن الهامش المحدود لحرية العقل والفكر من اجل امكانية افضل لتطوير حقيقى للانتاج التليفزيونى المصرى . ودفاعا ايضا عن المصالح الاقتصادية لمجموع العاملين الذى تتفشى بينهم البطالة والتى سيزيدها الاحتكار المرتقب استفحالا .

فريدة النقاش

رحلت إنجى .. وتوقفت الموسيقى



ما رايت انجى افلاطون مرة واحدة الا سمعت الموسيقى ، كان وجهها ينبض بالذكاء وعيناها تلمعان بالحضور الاخاذ . وكنت احس كلما طالعت وجهها انها موسيقية هجرت العزف لترسم وهى التى اوحت الى ان اكتب عنها ان العين تسمع كما ترى . فما رايت لوحاتها الا سمعت صوت الكمان العزب والمتذب يصعد من ارجائها .

فقد كانت انجى افلاطون رسامة تلحن الالوان والاضواء . وهى التى اوحت لى ان اعقد المقارنة بين اعضاء المثلث الذهبى للرسامات النابهات فى مصر : انجى افلاطون وتحية حليم وجاذبية سرى . وهى التى اوحت لى ان العذب بينهن هو نوع الموسيقى .

فقد كانت جاذبية سرى اقرب للموسيقى النحاسية . الوانها رنانة . اغلبها فصيح صريح صارخ . بينما ، بالمقابل ، تحية حليم اقرب الى الناى الحنون الشجى . وبينهما انجى افلاطون اقرب الى الموسيقى الوترية .. اى عائلة الكمان والفيولا والفيولا نسيل .

كامل زهيرى

بين غصون الشجر ، واذرع البشر ، والحركة المتوافقة بين النبات والمخلوقات .. وما بين الأرض والافق .

وكنت اعرف ان ما يشبع عينيها الذكيتين اللامعتين هو الخصوبة فى مصر . فالسماء فى مصر مليئة بالطيور . والارض مزدانة بخضرة غير منمقة . والجو خصب يئز بالحركة والهمهمة فى الزرع والحرث والرى والغرس والنقل والتقاط الثمر . وقد شغفت الرسامة بالتقاط اسرار هذه الحركة وموسيقاها السرية . لانها تعلوها بالحرية .

ولهذا شغفت بالحركة بين ربوع مصر . خارج القاهرة بين المنيا وبنى حسن وابو قرقاص والاقصر واسوان والنوبة وجنوب سيناء وبقية انحاء مصر . وكانت دائما لا تستقر فى القاهرة وكانها تحمل فى قلبها خريطة اخرى لمصر . ليست جغرافية بل خريطة ضوئية وكانت تحس بالفرح كلما اختفت عنا فى القاهرة !

ومنذ شهور كنا فى اغادير بالمغرب فى مؤتمر الابداع العربى . واذهلتنى انها ذهبت مبكرا ، وقبل اسبوعين لانها قررت ان تجوب جنوب المغرب ومعها ريشتها والوانها . فقد كانت تبحث عن حريتها فى الطبيعة ففيها الحركة والحرية وموسيقى الكون ! تنقلها الى لوحاتها بالوانها المبتكرة وخطوطها الهشة المتقطعة !

واخر مرة شهدتها فيها كانت غريبة ! قبل الوفاة بشهور ، وكانت ممتلئة بالحيوية كما تعودت . كانت يداها كيدى الفتاة الصغيرة . وكانت تحافظ على قوامها وكان كل شىء فيها شابا عدا وجهها . وفى لمحة خاطفة مرت بى فكرة غريبة . ان الجزء الوحيد الذى يبدو فيه السن هو وجهها وكان خطوطها المتقطعة التى ترسم بها وجوه لوحاتها اصبحت على وجهها وكانها كانت ترسم وجهها بيدها .

وتذكرت ما قاله جان كوكتو : - فلما نظرت للمراة ادركت ان الموت منهمك فى عمله ولم اتذكر كلام كوكتو ولا مشهد وجهها الا بعد ان ماتت وقد ذكرت ان مياه الحياة انحسرت وهبطت ، فى داخلها ! واخيرا ماتت انجى افلاطون فجاة بعرض مفاجىء وشلل مفاجىء اقعد نصفها تماما . وخلال شهر تدهورت وهى لا تستطيع ان تعود الى العزف بنصفها فقط فماتت وتوقفت الموسيقى . ولم يبق منها غير لوحات رائعة مليئة بالضوء واللون ، يصعد من ارجائها لحن الكمان العذب .. والمعذب .

وكانت الحان الكمان العذب والمعذب تعلو عن لوحات انجى افلاطون دائما وكانت انجى ، كما عرفتها من رفاق ، اصغر من عرضت فى معرض الفن والحرية عام ٤٢ وكتب يومها عنها الشاعر جورج حنين انها مفاجاة المعرض . ولكن انجى بعد عامين انقطعت عن الرسم وانخرطت فى السياسة . واكتشفت نفسها وعيوبها . واخطرها وهى سليلة الارستقراطية انها تجيد الفرنسية وترتبك بالعربية . فعلمت نفسها واكتشفت ما هو اخطر - انها دائما حبيسة السجن . فقد ولدت سجينة طبقتها وكان ابوها استاذا بارزا فى كلية العلوم . واكتشفت بعدها انها سجينة المدرسة الداخلية التى دخلتها بسبب طلاق امها وابيها . ثم قادها التمرد على سجن المدرسة الى التمرد على سجن الطبقة . فقادها ذلك الى السجن فقط .

واى تفسير للعلاقة بين الرسامة انجى افلاطون والطبيعة لابد ان يدخل فى اعتباره تكرار « السجن » فى حياتها . بالمعنى الطبقى والهلدى والروحى . فالفن عندها هو اتفاق مستمر .

وان خمسة اعوام فى الضيق تلد الشوق الى الرحابة واقفال الابواب فى السجن مع الغروب . والصحو مع الفجر يربط حياة السجينة بالضوء والطبيعة . ولوحات انجى افلاطون ليست سوى لوحات نفسية لانها اصبحت ترتب الاشجار والاغصان وحركة الفلاحيه ترتيبا تفرضه رؤيتها الداخلية . ومن هنا كان التبسيط والتحوير وحبها للالوان المضيئة فالالوان عند انجى افلاطون مشعة . وظلالها مضيئة . لوحاتها نفسية وكانها ترسم على بقعة من الضوء . وتقترب من الحوشية والوحشية فترسم لوحات مشمسة . تسطع منها الشمس . ولوحاتها لهذا مشرقية تسطع فيها الشمس . ولا تسطع الشمس من الشرق الجغرافى بل من اللون واللوحة ومصر فيها الشمس تشعل اللون كما ان الليل يطفئها وفيها الشمس ساطعة . والنور من كل الزوايا وكل الجوانب وهو يسقط فوق الاشياء وينبع ويتخلل كل شىء .

ولهذا ابتكرت انجى افلاطون تقطيع الخطوط . واصبحت خطوطها متقطعة متواصلة وغير متصلة تشبة حبات السبحة متباعدة متجاذبة او ثقوب المشربية . وتتابع الخطوط ، والخبطات اللونية ، وضربات الفرشاه يموج بالحركة كانها حركة الموج الهادىء فوق سطح الماء .

واغلب لوحات انجى لوحات نفسية واكثرها من الطبيعة . اعتمدت على موسيقية التناغم والتناسق والتوافق وانشاء العلاقات الحميمة

المقاطعة لا تزال سلاحنا ضد التطبيع

كتب محمد البرغوتى

بعد عشر سنوات من تاسيس لجنة الدفاع عن الثقافة القومية ، ومنذ وقعت معاهدة كامب ديفيد . واعضاء هذه اللجنة فى صراع لا يهدأ مع دعاة تطبيع العلاقات مع العدو والصهيونى .

وعلى مدى يومين - شهدت نقابة الصحفيين مؤتمرا دعت اليه اللجنة . وشارك فيه اربعة من ابرز المدافعين عن ثقافتنا الوطنية : د . لطيفة الزيات - د . رضوى عاشور - صلاح عيسى - د . حامد عمار ، وتراس اللقاء د . عبد العظيم انيس .

وفى بداية المؤتمر - حيا الحاضرون الفنانة الراحلة انجى افلاطون عضو اللجنة التى غابت عنا منذ ايام قليلة .

وتحدثت د . لطيفة عن اللجنة . وكيف تاسس اثر انعقاد مؤتمر للمثقفين دعا اليه حزب التجمع فى ٣٠ مارس ١٩٧٩ احتجاجا على توقيع اتفاقية كامب ديفيد . واكدت د . لطيفة على فاعلية سلاح المقاطعة فى وجه محاولات العدو الاسرائيلى لاختراق العقل المصرى وتزييف ارادته .

ورفضت د . رضوى عاشور مصطلح ثقافة التبعية للتعبير عن الازمة بدلا من (الغزو الثقافى) ونبهت الى مخاطر التصدى للاختراق الثقافى من منطلق سلفى ينغلق على الذات ويعاود اجترار مفاهيم وخبرات الماضى . حيث يؤدى المنطق السلفى الى الوقوع فى ثقافة التبعية .. كما اضافت ان التيار العلمانى هو المنوط به وحده لمواجهة التبعية .

د . لطيفة الزيات

د . انيس

صلاح عيسى

المواجهة

منذ سكتت المدافع على جبهة القتال انتقلت الى جبهة الوعى واثيرت قضية المواجهة منذ ذلك التاريخ . هكذا يبدأ صلاح عيسى ويستمر : ان فتح النار على جبهة الوعى ارتبط منذ البدء بمحاولات العدو الصهيونى تحطيم الانتماء لدى المواطن العربى .

وتساءل صلاح عيسى هل هناك ثقافة تحرر وطنى ؟ ! ماذا اردنا ان نصل الى تصور عن الثقافة الوطنية فنحن نعنى بها اشكال التعبير التى تستلهم تاريخ الشعب وتستنهض روح المقاومة .

تلقى الملحن الشاب طارق عبفر اشتراكه بالغناء فى برنامج « يتكيفزيون .. يا » طارق سيحيى حفلا بدار الأوبرا مساء غد الخميس « بعنوان سهرة » مع العود .. بمشاركة محمد الموجى ، وتيمور احمد ، ومحمد عليد .. واحمد الشقيورى .

الطاقة ومصادرها المختلفة

دكتور احمد مدحت اسلام

يتناول هذا الكتاب واحدا من اهم الموضوعات التى شغلت الراى العام العالمى هذه الايام ، وهو موضوع الطاقة فيستعرض مصادرها التقليدية ويتضمن الكتاب كذلك فصلا عن طرق تخزين الطاقة وفصلا اخر عن اثر انتاج الطاقة على البيئة .

ومؤلف الكتاب هو الاستاذ الدكتور احمد مدحت اسلام رئيس قسم الكيمياء السابق بعلوم الازهر ، وخبير الكيمياء بمجمع اللغة العربية .

ويرى المؤلف ان عالم اليوم « يجابه موقفا صعبا ، فالاسراف فى استخدام الطاقة فى كل مكان يهدد مصادر الطاقة التقليدية بالنضوب خلال بضع عشرات من السنين . كذلك فإن اعتماد بعض الدول اعتمادا زائدا على مصادر الطاقة المستوردة يهدد نمو هذه الدول بشكل خطير القضية اذن اكبر من مجرد البحث عن مصادر مختلفة للطاقة .

عندما يتعرض « استقلال » الدول للخطر على هذا النحو ويقف الباحث وقفة طويلة مع الطاقة النووية - فيتعامل معها كقضية سياسية وامنية ومستقبلية ايضا .

فهناك من يؤيد استخدام الطاقة النووية ويرى انها مصدر « لاغنى عنه » لان تكاليف انتاج الكهرباء عن طريق الطاقة النووية اقل من تكاليف انتاجها من الفحم او البترول او الغاز الطبيعى .

بينما يرى المعارضون ان مستقبل هذه الطاقة مازال مشكوكا فيه لاسباب متعددة منها مايتعلق ببعض اثارها الضارة على البيئة المحيطة بها . مثل المخاطر التى قد تنشا عن تسرب الاشعاعات من المفاعلات او التلوث

كتب وكتاب

من ذخائر تراثنا العربى
كتاب البرصان والعرجان والعميان

هذا كتاب غريب فلا احد يعرف حتى الان لمن الف الجاحظ هذا الكتاب - حيث يذكر التاريخ ان الجاحظ سمى كثيرا من كتبه لكثير من الولاة والكتاب والقضاة . وانه اهدى (كتاب الزرع والنخل) الى ابراهيم بن العباس الصولى الكاتب ، و(كتاب الحيوان) الى الوزير محمد بن عبدالملك الزيات الا هذا الكتاب !

ورغم عنوانه « البرصان والعرجان والعميان والحولان » الا اننا لانجد فيه قولا شافيا فى جانب العميان والحولان . طبق ماهو مثبت فى عنوانه المدون على وجهه ، على حين نجد اضافات مسهبة للكتاب فى ذكر عاهات لم ينص عليها فى العنوان كالحدب ، والوقص ، والادران والمفاليج ، والاشجين ، ومن اصابته اللقوة واعوجاج الوجه ، وذوى الاعضاء المرغوب عنها لتشبيهها بالحيوان ، ومن سقى بطنه ، ومن قتلته الصواعق والرياح وصغار الرؤوس وكبارها ، والكلام فى الاعناق ، والصلع والقرع وذوى الحجن والاعين والاعسر والاضبط .

هذا الى ما تناثر فى تضاعيف من موازنات شتى ومضارعات بين الانسان والحيوان فى كثير من الامر ، ونزر يسير من القول فى العميان والعوران والحولان والصمان والقزم .

ولم يرد الجاحظ بكتابه هذا ان يذكر العيوب والعاهات نعيا على اربابها ، بل قصد بذلك ان يجلو صورة ناصعة مشرقة لذوى العاهات الذين لم تكن عاهاتهم لتحول بينهم وبين تسنم الذرى .

وقد حقق هذه المخطوط لنا النادرة العلامة الراحل عبدالسلام هارون فى مجموعها ثلاثة كتب تقع فى ٢١٤ صفحة .

الاول وهو هذا الكتاب والثانى بعنوان « الوكلاء والثالث » الصوالجة ، والكتابان الاخيران لايزال الحجر ساريا عليهما ، ومن العسر بمكان ان يسمح القائمون بامر مكتبه « برو » بالمغرب الاقصى بتصويرهما .

احمد اسماعيل

الادب المقارن

● سفر جليل وموسوعة ضخمة . تلك التى اصدرها الناقد والاكاديمى المعروف د . الطاهر احمد مكى استاذ الادب بدار العلوم ، والتى صدرت فى القاهرة هذا الاسبوع (الادب المقارن - اصوله وتطوره ومناهجة .) فيما يقرب من ٧٠٠ صفحة من الحجم المتوسط .

والكتاب يتناول بالبحث والتحليل نشأة علم الادب المقارن ومراحل تطوره المختلفة والمناهج التى إتبعت فى تناول موضوعاته . ليس فى الادب العربى قديمة وحديثه فقط ، بل فى العالمية الرئيسية

اللجنة الدائمة للآثار تؤجل الموافقة على مشروع القلعة

كتب - مجدى حسنين

طالبت اللجنة الدائمة للاثار الإسلامية والقبطية بهيئة الاثار وزير الثقافة بتقديم مزيد من الايضاحات حول مشروع الاستغلال السياحى لمنطقة القلعة وقررت اللجنة ارجاء المناقشة حتى تتقدم الشركة الايطالية المنفذة بدراسات جدوى تفصيلية ويوضح فيها كيف سيتم التمويل . كانت اللجنة قد عقدت اجتماعين فى الاسبوع الماضى مع رئيس هيئة الاثار ثم وزير الثقافة . [illegible]



التكفير الأهلي والتكفير الحكومي !

يبدو ان اصدقاءنا في الحزب الوطني الديموقراطي قد استقروا على ان انجع الوسائل لمحاربة فريق او فرق « التكفير » الاهلية هي ان يكون لهم فريق تكفير حكومي .

ومن المحتمل ان يكون الحزب قد تأثر بنظرية عريقة في العمل السياسي تقول ان من لا تستطيع ان تهزمه بالمواجهة يمكن ان تهزمه بالانضمام اليه .

ولذلك يقدم الحزب الوطني الديموقراطي الى جماهير الشعب المصري وجها حكوميا ينافس كل فرق التكفير الاهلية ويتفوق عليها . وهو رجل يتمتع بعضوية وحماية الحزب الوطني . ويمارس نشاطه من خلال عضويته في اللجنة الدينية بالحزب وفي مجلس الشورى قبل ان يصدر قرار الحل .

وميزة هذا الداعية التكفيري هو انه لا يقتصر على تكفير بعض الاحياء كما تفعل الفرق الأهلية السائجة ولكن نشاطه امتد الى الذين رحلوا او انتقلوا الى رحمة الله منذ عشرات السنين

واخر ضحايا المفكر التكفيري النشط هو « سعد زغلول » فقد وصفه الداعية الهمام بـ « ذلك الكافر » الذي شجع سفور المرأة بعد ثورة ١٩١٩ .

وكان لافتا للنظر في نشاط هذا الداعية المخلص نسيانه للزعيم سعد زغلول طوال الفترة الماضية . فقد ملأ صفحات من الجرائد والمجلات القومية والمعارضة في فضح وتعرية النظم والزعماء السابقين . وهو الذي فتح اعيننا على حقيقة مهمة وهي ان تلك النظم تأخذ بالاقتصاد « الشيطاني » بفعل زعماء « شيطانيين » وكفرة .

اما مبادىء الاقتصاد « الالهي » وفقا لتعبيره فهي تلك التي ادخلها الزعيم المؤمن « احمد الريان » واخوته !

وهذا يعني ان الرجل ليس متشائما وان الصورة ليست سوداء تماما . فبين كل ثلاثة او اربعة من الزعماء الكفرة يظهر زعيم مؤمن مثل الريان ، وداعية شجاع مثل صاحبنا لا يخشى في الحق لومة لائم . وعموما فإن المؤمنين والاخيار قلة بينما الكثرة دائما من الكفرة والأشرار !

وفي ظل « الديموقراطية » ليس هناك ما يمنع من تكفير سعد زغلول ومصطفى النحاس وجمال عبد الناصر وانور السادات ، بسبب موافقتهم الضمنية على سفور المرأة .

وليس هناك ما يمنع من تنصيب الريان زعيما واماما لهذه الأمة . وكل ما نطالب به هو وضع الأمور في نصابها ووضع « المكفر » المناسب في المكان المناسب ، لكي لا يختلط الامر علينا بين التكفير الأهلي والتكفير الحكومي .

ومن هنا ليس من حق الحزب الوطني ان يحارب - بالقانون وبغير القانون فرق التكفير الأهلية ويدعم بالقانون والنفوذ فرق التكفير الحكومية . وسياسة الحكومة المعلنة في شئون الاقتصاد والتكفير هي عدم التفرقة بين القطاع العام والقطاع الخاص . ومن حق الفرق الأهلية والقطاع الخاص ان يشكو من هذه التفرقة التي لا مبرر لها !

ومع ذلك علينا ان نعترف ان بعض رجال الحزب الوطني اكثر كفاءة وتفوقا في شئون التكفير من كل الفرق الأهلية . وحبذا لو بادر الحزب الوطني بتوحيد الجهد في هذا المجال سواء تحت قيادته او تحت قيادة القطاع الخاص . فظروف البلاد لا تحتمل التمزق وتبديد الطاقات مادامت كل الأطراف قد أجمعت على هدف « قومي » واحد وهو « تكفير » سعد زغلول !

فيليب جلاب



لقد عادوا .. فمتى نعود نحن ؟



محمود امين العالم

من لايعرف سحر خليفة لايعرف الأدب الفلسطيني الجديد . كتلة من الحيوية ، من الحجر النارى النازف ابداعا ، هي سحر خليفة . تتكلم ، تعلق ، تنكت ، تضحك ، تعيش حياتها ، تكتب ، بلا حواجز . وبكل الثقة والشموخ . البعض قد لايحبها لهذا ، ويراها شامخة بانفها ، متغطرسة . ولكني اراها انسانة غاية في الصدق والبساطة والجدية رغم شموخها وربما بفضل شموخها . التقيت بها منذ سنوات بعيدة في احدى جامعات باريس بمناسبة ترجمة روايتها « الصبار » الى الفرنسية . ثم اختفت عني ورحت اتتبع اخبارها واعمالها من بعيد . ومنذ بضعة اسابيع التقيت بها في تونس ، نفس الحجر النارى . قلت لها : مازلت شامخة . قالت : اتعرف .. اخيرا فقدت شموخي ، ولكن للحظة واحدة . قلت : ايمكن هذا ؟ قالت : تعالى معي الى الضفة المحتلة وانت تعرف حدود قلمك . طفل صغير افقدني شموخي للحظة !

واحدة . قلت ايمكن هذا ؟ قالت تعالى معي الى الضفة المحتلة وانت تعرف حدود قلمك . طفل صغير افقدني شموخي للحظة !

قلت احكي لي ياسحر وحكايات سحر خليفة لاتنتهي كما او امتاعا . حسبي منها هذه الحكاية الصغيرة . عادت سحر خليفة الى ضيعتها في الضفة الغربية بعد غيبة سنوات . عادت اخيرا وقد اشتعلت الانتفاضة . كانت تتصور انها موجة عادية من الموجات الانتفاضية التي تعرفها الضفة دائما . وفي اول لقاء مع عائلتها . قالت لها احدى قريباتها : والله جئت في الوقت المناسب ياسحر ، علشان ماييفوتك اعلان الدولة . قالت سحر باستغراب : اي دولة ياخالتي ؟ قالت خالتها : دولتنا ياسحر ، هو فيه غيرها يابنتي دولتنا الفلسطينية . احنا بعتنا مرسال لابي عمار ، وقلنا له لازم يعلنها ، طلبنا منه وابوعمار ماحيكبش خير . خلاص ياسحر .

وراحت سحر تستعين بكل منطق الاستاذة الجامعية لتشرح لعائلتها بموضوعية كاملة وصعوبة بل استحالة مثل هذا الأمر . فهناك العملاقان الدوليان ، وهناك اوروبا ، وهناك الموقف السلبي والمتواطىء للانظمة العربية . وهناك علاقات القوى وهناك ، وهناك . واخذ الجميع ينصت اليها في وجوم وفجاة اسكتتها بحدة صبي صغير من افراد عائلتها قائلا لها : ياخالتي .. انت جيتينا علشان تساعيبنا واللاعشان تثبطي وهبطي همتنا ؟ اوعي تقولي الكلام ده لحد غيرنا ، اوعى فاهمة . ياخالتي الدولة حتعلنها وحتقوم . فاهمة ياخالتي ! .

وتضاءلت الجبارة سحر خليفة وصمتت ، ثم خرجت الى الشارع ، الى الحواري والازقة والناس لتجد الدولة تتأسس بالفعل في الواقع قبل ان يعلنها ابوعمار على العالم .

ومنذ بضعة ايام كنت في تونس مرة اخرى . اشارك في الندوة التي انعقدت بمناسبة مرور عام على اغتيال المناضل البطل الرمز ابي جهاد ، ودعما للانتفاضة . وفي ليلة من ليالي هذه الندوة جلس بيننا الشاعر الكبير محمود درويش وراح يقرأ علينا مقاطع من آخر قصيدة له .. وكان مطلع القصيدة فعلا ملهبا .

هكذا بدأت القصيدة : عادوا ..

ودوت القاعة بالتصفيق . لم يكن الأمر محتاجا الى مزيد .. لقد انتهى عهد القصائد التي كانت تمتلىء بعبارات مثل « سنعود ، عائدون ، راجعون » فلقد عادوا بالفعل . الفلسطينيون عادوا . فعندما تستمر الانتفاضة اكثر من عام ونصف ، وعندما تصبح جزءا من حياتهم اليومية العادية ، وعندما تتحقق ارفع وحدة ديمقراطية بين مختلف الفصائل الفلسطينية حول برنامج عمل محدد ، وحول قيادة ورئاسة ابى عمار ، وعندما ترتفع اعلام الدولة الفلسطينية في عشرات دول العالم وعندما تشق الثورة الفلسطينية طريقها بحنكة وموضوعية واصرار وسط عالم بالغ التعقيد . عندما يحدث كل هذا ، لاتملك سحر خليفة الا ان تحني رأسها الشامخ للصدق المناضل . ولايملك محمود درويش الا ان يقرر ببساطة خارقة : عادوا ..

لقد احسسنا جميعا ونحن نتابع قصيدة محمود درويش الباهرة ان الفلسطينيين قد عادوا بالفعل رغم ما يتراكم امامهم ، في طريقهم من اشواك وعقبات ومؤامرات .

على انني احسست وانا انصت لرائعة محمود درويش . واحسب ان الحاضرين في الندوة قد احسوا كذلك ، بان هناك في عالمنا العربي من لم يعودوا بعد .. ويبدو انهم لم يعودوا ابدا .. من غيبتهم وخيبتهم .

اين الانظمة العربية مما يحدث في الارض المحتلة ؟ ! .

انها تقف على حدود الدولة الفلسطينية المناضلة في الضفة الغربية وقطاع غزة . لا لتساند المناضلين وانما لتمنع ان تصل إليهم مساعدات ومساندات شعوب الأمة العربية ! تقف هذه الانظمة كقوة احتجاز ومحاصرة حتى لاتمتد عدوى الانتفاضة الى دولها ، بل حتى تجهض هذه الانتفاضة نفسها وتجهز عليها ! .

منذ اكثر من ستة اشهر قررت الانظمة العربية في اجتماعها بالجزائر مبلغا ماليا لدعم الانتفاضة هو ٤٣ مليون دولار . وحتى هذه الساعة لم يصرف مليم واحد من اي نظام عربي تنفيذا لهذا القرار ! ! هذا في الوقت الذي تقدم فيه الولايات المتحدة - الصديق الصدوق لهذه الانظمة - معونة سنوية لاسرائيل تبلغ ١٠ مليار دولار ونصف ! !

ومنذ اكثر من عام تجمعت ملايين الدولارات من الجماعات والمؤسسات الشعبية العربية . واحتجزت هذه المبالغ . ولم ترسل حتى اليوم الى ابطال الانتفاضة . لماذا لان من تجمعت لديهم هذه الأموال يبحثون عن جهة تتسلم منهم هذه الأموال .. ويرفضون اعطاءها لمنظمة التحرير الفلسطينية تشككا في انها سوف ترسل هذه الأموال الى الداخل ، الى الانتفاضيين ؟ ! وهكذا لايمتنعون فحسب عن تسلم الاموال . بل يسهمون كذلك في التشكيك في قيادة الثورة الفلسطينية ، وفي لعبة التفرقة بين الداخل والخارج ! .

وهناك عشرات الاطنان من البرتقال الفلسطيني ، وزيت الزيتون الفلسطيني ، يسعى مزارعو الضفة الغربية وقطاع غزة الى تسويقها في البلاد العربية حتى يتمكنوا من مواجهة عملية التجويع الاسرائيلي ، ولكن الانظمة العربية ترفض شراء البرتقال الفلسطيني وزيت الزيتون الفلسطيني . لماذا ؟ .. لان هذا يعني التعامل مع اسرائيل الذي لاتتعامل معها ! ! ! .

بالثورية والمبدئية ! ! ولكن الا يمكن ان يتحقق هذا عن طريق وسيط ؟ اهي الثورية والمبدئية حقا ، ام هي المشاركة في محاولة اجهاض الانتفاضة ؟ ! على ان ما رفضته الانظمة العربية قامت وتقوم بعض البلاد الاوروبية بعمله .. ولكن جزئيا للأسف ! ان الانتفاضة مستمرة رغم ان ثلاثين الف فلسطيني تزدحم بهم سجون التعذيب الاسرائيلي .

والانتفاضة مستمرة رغم ان اسرائيل قد طردت اكثر من ٢١٥٠ فلسطينيا من قيادات العمل الثوري ، التي تواصلها بشكل منتظم والتي تتمثل في هذه الشعارات الثلاثة : الاحتلال - الاقتلاع - الاحلال

والانتفاضة مستمرة رغم محاصرة الانظمة العربية لها ، وصمتها على الجرائم الاسرائيلية وقمعها للشعوب العربية ومنعها من مساندة الانتفاضة .

● لقد عاد الفلسطينيون بانتفاضتهم المستمرة ، لجل عادوا . بالفعل الثوري عادوا . بالتضحيات عادوا . بوحدة النضال عادوا . ولكن ما احوجهم كي يؤسسوا عودتهم ، دولتهم ، الى ان ندعمهم نحن شعوب الأمة العربية .

وما احوجنا نحن كذلك الى ان نخترق حصار الانظمة ، لنصل اليهم ، لنصل الينا ، كي نعود نحن كذلك . يعودون بعودتنا ، ونعود بعودتهم ..

لن تصبح مجرد ذكرى

في الاربعينات كانت انجي افلاطون بالنسبة لي إسطورة كنت اطالع اعمالها السيريالية في مجلة سلامة موسى « المجلة الجديدة » . واتتبع بشغف مغامراتها الابداعية مع التلمساني ورمسيس يونان وجورج حنين ، كما كنت اتتبع باعجاب شديد نضالها من اجل حرية المرأة المصرية واتطلع بشوق الى رؤيتها .

وفي الخمسينات التقيت بالاسطورة . وكان لقاء حميما ، لقاء زمالة في اتون معارك اليسار العربي من اجل التحرر والديمقراطية والاشتراكية . وكما كانت تخوض بشجاعة معركة الفن الجديد ، ومعركة تحرير المرأة راحت بشجاعة اكبر تخوض معارك النضال الوطني والاجتماعي . وفي هذه المرحلة قرأت في الاسطورة ما هو اعمق من خطوطها السيريالية القديمة وما هو اعمق من خطوطها الواقعية الجديدة . قرأت الانسان ذا النفس السخية التي تفيض ثقافة وابداعا واستعدادا لا حد له للتضحية من اجل ما اصبحت تؤمن به .

ومنذ ما يقرب من عام كنت في المغرب اشارك في ندوة حول الابداع وسبقتنا انجي الى المغرب الذي كانت تزوره لاول مرة . واستأجرت سيارة وسائقا من مالها الخاص . وراحت تدور في مختلف اتجاه المغرب من اقصاه الى ادناه ، المكان ، التاريخ والانسان . تتعرف ، وتتأمل وتناقش ، وترسم . ثم جاءت الى الندوة لتحكي للمشتركين فيها قصة انتقالها الفكري والفني من قصر والدها الافلاطون باشا الى اكواخ الفلاحين . ومظاهرات العمال واجتهادات المثقفين وزنازين سجون مصر . وكانت سعيدة متفتحة كزهرة .

وتختفي من حياتنا انجي افلاطون وهي في اوج ابداعها الفني وعطائها السياسي والاجتماعي ، مخلفة ابداعا على ارفع مستوى من العمق والصدق والاصالة ، ونموذجا رائدا للمثقف المناضل المسئول الملتزم بهموم امته .

اين متحف الفن الحديث ليكرس لفن انجي افلاطون قاعة من قسح واضوأ قاعاته ..

واين تاريخ النضال الوطني والاجتماعي في مصر ليكرس لانجي افلاطون فصلا من انصع فصوله ..

لقد كانت انجي افلاطون نبضة رائدة مبدعة من نبضات قلب مصر ولن تصبح مجرد ذكرى عزيزة بل ستظل حقيقة باقية ملهمة في سماء الوعي المتقبل والابداع المسئول في تاريخنا المعاصر . لا دموع على انجي افلاطون بل تفاؤل لا حد له واكبار لاحد له بما تفيض به مصر ، نساء ورجالا ، شبابا وشيوخا ، من عطاء انساني وفني لا يتوقف ابدا عن التدفق والابداع ..

معنى الاحتفال بعيد العمال

عظيم بان يكون اول مايو ، عيد العمال ، احتفالا رسميا في بلادنا . فلقد كان هذا مطلبا نضاليا من مطالب الطبقة العاملة المصرية . ولم يتحقق رسميا الا بفضل ثورة ٢٣ يولية ١٩٥٢ .

وعظيم ان تحتفل به حكومتنا القائمة رغم شكلية هذا الاحتفال ، ورغم الفتات الذي تلقي به للعمال تعبيرا عن هذا الاحتفال . على ان المعنى الحقيقي والواجب للاحتفال بعيد اول مايو ، هو الاحتفال بقيم العمل في حياتنا ، واقعا لا تظاهرا ، وهو الاحتفال بالانتاج ، حقيقة لا شعارا ، وهو الاحتفال بالدور البارز الفاعل للطبقة العاملة في بناء حياتنا وتجديدها .

والمعنى الحقيقي للاحتفال بعيد اول مايو هو احترام الطبقة العاملة ، واتاحة الحرية الكاملة لها لتشكل تنظيمها النقابي دون وصاية سلطوية علوية ، وان تشارك في التخطيط والتنفيذ والرقابة على المشروعات الانتاجية والخدمية المختلفة وان يكون لها رأي في مختلف قضايانا المصرية . فاين هذا كله من هذا الاحتفال الشكلي بعيد العمال ؟

ان حكومتنا القائمة عندما تحتفل بعيد اول مايو احتفالا رسميا تحت اشرافها وسيطرتها فانها تسعى في الحقيقة الى محاولة احتواء الطبقة العاملة وايهامها بانها تمثلها وتعبر عن مصالحها . هذا في الوقت الذي لم يعد يخفى على احد ان الحكم الراهن انما هو حكم الفئات الراسمالية الكبيرة ذات الانشطة الطفيلية البيروقراطية غير الانتاجية المرتبطة المصالح مع الراسمالية والامبريالية العالمية .

اي معنى هذا ان حكومة راس المال تحتفل بضحاياها ! وهذا حسن على اية حال من باب الاعمال الخيرية . فمن حق الحكومة ان تقوم ببعض الاعمال الخيرية كجزء من لعبتها الايهامية الايديولوجية التي تسعى بها الى اخفاء حقيقتها الطبقية .

ولكن ليس من حق الحكومة ابدا - وهي تدعي الديمقراطية - ان تسن تشريعا تحرم به الطبقة العاملة من ان يكون لها حزبها المعبر عن مصالحها واعني به الحزب الشيوعي المصري فتقدم من وقت لآخر كما فعلت اخيرا بالقبض واعتقال كل من تزعم انهم من المنتمين لهذا الحزب ، عند عثورها على بعض منشورات يعارض فيها هذا الحزب سياسة الحكومة معارضة فكرية وديمقراطية ودستورية في هذه القضية او تلك من القضايا التي تمس مصالح الطبقة العاملة ومصالح الأمة .

والغريب اننا نجد احزابا شيوعية رسمية وشرعية في اغلب البلاد العربية مثل المغرب والجزائر وتونس ولبنان وسوريا والسودان والعراق في فترة من الفترات . اما في مصر « الديمقراطية » واكثر البلاد العربية تقدما ونضجا سياسيا واجتماعيا فالحزب الشيوعي المصري فيها ممنوع قانونا !

ايا كان الأمر . فتحية وتهنئة للطبقة العاملة المصرية بمناسبة عيدها الذي هو عيد كل العاملين في مصر ، عيد للشعب المصري كله .

كشكول اللباد ...

لكلمة كشكول عطر في تراثنا العربي الاسلامي القديم . وفي تاريخ صحافتنا الحديثة . وله في طفولة من كانوا في مثل سني ذكريات لا تنسى . كانت الكشاكيل انذاك تتميز بورق مقوى ذي تشكيل زخرفي خاص جميل لا تخطئه العين . اين منها هذه الكراسات الدميمة شكلا وورقا التي يسمونها كشاكيل في هذه الايام ! منذ ايام وقعت عيني على كشكول من تلك الكشاكيل القديمة ، كشكول الطفولة البعيدة ، شكلا ولونا . فاندفعت لاحتضنه واقلبه بين يدي ، وفجاة ادركت انه ليس هو فهو ليس فارغ الصفحات . بل قرأت على غلافه كلمة اللباد وتحتها كشكول الرسام . على ان اللمسة البصرية الاولى لغلاف هذا الكشكول دفعت في نفسي شلالا من ذكريات الطفولة والفتح كشكول الرسام اللباد فاذا بي انتقل الى عوالم انسانية جد انسانية انه حقا ، عيد للعين والقلب والعقل والخيال ، رحلة بالغة الرهافة والوعي والعمق والشفافية الى عوالم شتى متعانقة متداخلة . الذكريات ، المنافي التراثي ، اشياء الحياة ، العلاقات الانسانية ، القيم ، التفاصيل الصغيرة ، المساكن الكبيرة جماليات خط اليد ، الصور الفوتوغرافية ، الرسومات ، الاحساس بالهوية ، الحكمة ، الالوان

الخبرات تنمية الاحساس بالهوية الذاتية . فتنمية الاحساس بالهوية الوطنية رفض التقليد ، اكتشاف غير العادي فما هو عادي ، تنمية روح الابداع ، ابراز المعنى الانساني للبطولة ، تنمية روح البساطة ، تنمية روح الوفاء ، رفض العدوانية ، احترام الآخر ، التواضع .. ماذا اقول ؟ في كل صفحة من صفحات هذا الكشكول خبرة درس ، عيد ، بهجة ، ابتسامة ، عطاء انساني ، تنمية ذوقية جمالية ، تمجيد القيمة انسانية .

كان وما يزال من احب الكتب الصغيرة الى نفسي كتاب الأمير الصغير لانطوان سانت اكسيوري الروائي الطيار الفرنسي المبدع . قرأته عشرات المرات وشاهدته مسرحيا عندما يتاح لي ذلك . ولا امل ابدا قراءته ومشاهدته كنت ومازلت اراه رحلة انسانية رفيعة دفاعا عن الخيال والبساطة والصدق وانسانية الانسان لست اغالي ان قلت ان كشكول اللباد اصبح عندي هو الأمير الصغير العربي بل لعله يتميز ويتفوق على امير سانت اكسيوري بما فيه من قيم تشكيلية واخلاقية ووطنية واجتماعية وتراثية انه جزء منا ، من تراثنا ، من بطولتنا من كرامتنا ، من قيمنا جزء منا بالغ العذوبة والنبالة والجمال . انه الهدية التي احب ان اهديها في العيد لكل الأعمار من نساء ورجال من بنات وابناء امتنا المصرية والعربية والاسلامية ، تحية لمحيي الدين اللباد وسلم الكشكول اللباد ولدار الفتى العربي التي صدرت هذا الكشكول وكل عام وانتم بخير وسعادة وتوفيق .

تأملات

مد الجسور بين بكين وموسكو

تمكن ادوارد شيفرنادزة وزير الخارجية السوفيتي اثناء زيارته لبكين في فبراير الماضي من تحديد موعد لمؤتمر قمة سوفيتية صينية في مايو المقبل وقد لوحظ ان الدعوة الموجهة الى ميخائيل جورباتشوف لم توجه اليه من السكرتير العام للحزب الشيوعي الصيني « جياوزيانج » وانما من « يانج شانج كون » رئيس جمهورية الصين ومعنى ذلك ان المباحثات المقبلة ستجرى في نطاق علاقات « دولة بدولة » في اطار التعايش السلمي وليس بين حزبين فتطابق سياستهما كما كان يحدث في الخمسينيات قبل القطيعة بين البلدين .. هذه المباحثات المقبلة لها اهميتها في الرأي العام في البلدين لابعادها السياسية والايديولوجية .

وقد اعطت البيروسترويكا اهمية خاصة لاسيا والمحيط الهادي في تشكيل السياسة العالمية المقبلة اذ يعتقد جورباتشوف ان الحضارة ستمرع خطاها هناك وعليه بعد ان يضع نفسه في المكان المضبوط في « البيت الاوروبي » ان يفعل نفس الشيء في « البيت الأسيوي » حتى تتجه البيروسترويكا الى الشرق بعد ما اتجهت الى الغرب لحفظ التوازن في سياسته الخارجية علاوة على ان الاتحاد السوفيتي بلد اوروبي اسيوي لابد ان يحافظ على ثقله في منطقة يعتقد ان السياسة العالمية ستركز عليها في القرن القادم .. الأمر الذي جعله يوجه تطوير الاقتصاد السوفيتي نحو سيبريا والشرق الأقصى .

ولن تكون العلاقات السوفيتية - الصينية الآن او في المستقبل كما كانت عليه في الخمسينات قبل قطع الجسور فهناك « اعادة البناء » في البلدين : البيروسترويكا في الاتحاد السوفيتي والجاي - جي في الصين وهي اعنف من نظيرتها اذ تعني التغيير حتى ان دعى الامر الى التخلص من المفاهيم القائمة . ثم كانت العلاقات بينهما في الخمسينات ثنائية الاقطاب بين موسكو وبيكين اما الآن فسوف تكون ثلاثية الاقطاب بين موسكو - بكين - واشنطن وربما تصبح في المستقبل القريب رباعية الاقطاب بعد اضافة اليابان الى الثلاثي السابق - وممارسة السياسة الثلاثية او الرباعية الاقطاب اصعب كثيرا من ممارستها في نطاق ثنائية الاقطاب .. فحساب التوازنات اكثر دقة لدرجة اننا نلاحظ ان الاقتراب الذي يتم الآن بين موسكو وبيكين يتم بطريقة هادئة ليس فيها اثارة حتى لاتثير شكوكا او ربما غيرة واشنطن .

وخلاف آخر في الظروف التي يتم فيها مد الجسور الآن عما كانت عليه الأمور في الخمسينات يتعلق بتراجع قيمة الايديولوجية في السياسة العالمية والتراجع عن الاصرار على فرض النموذج السوفيتي في التطبيق الاشتراكي في الدول الاشتراكية فكل بلد حر في تشكيل مستقبله وتحولاته وذلك بعد ان اصبحت الاشتراكية تنظيما دوليا قوية لايمكن تجاهله في السياسة العالمية وعلى الدول - خاصة الاشتراكية - ان تمارس التعاون المتبادل بدلا من المواجهة في ظل الخلافات والتناقضات التي تحتاج الى الحوار اكثر من حاجتها الى المبارزة .

ولكن علينا الا نتوقع ان مد الجسور بين بيكين وموسكو سيتم في فترة قصيرة لان في مقدور « الصين » الجلوس على شاطىء النهر في انتظار سمكة الف عام ! ! ! .

أمين هويدي



طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء